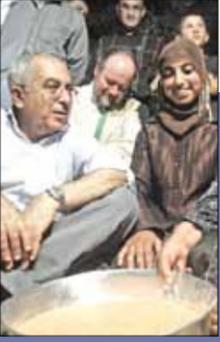


طهران تحضر لها بعد حلب وتتوعد أنقرة بتجميد العلاقات التجارية [18]

## [2] المسيحيون يسقطون النسبية

تحقيق



الفلسطينيون  
ضحية  
اتفاق السلطة  
والاحتلال

24

12

مصطفى سعيد دعا الخيام  
إلى الحلقة: «أصيل» تقدم  
وصلات إنشادية في «المدينة»

14

LBC والجديد في ضيافة  
أبو إبراهيم: يعيش تلفزيون  
الواقع



22

غارات مصرية على سيناء  
بموافقة إسرائيلية ومرسي  
يقبل مدير الاستخبارات

26

محكمة حقوق الإنسان  
تقبل دعوى كارلوس ضد  
الدولة الفرنسية

مياومو كهرياء لبنان وخبانها يؤمنون عقود عمل مع الشركات بانتظار ميثاق التثبيت (مروان طحطخ)



لا  
مياومو  
بعد  
اليوم

[10]

SOLDERIE DES MARQUES

WHERE DESIGNERS  
ARE ALWAYS ON SALE

ASHRAFIEH 01/203838  
DBAYEH 04/416868  
HAMRA 01/740340  
VERDUN 01/866339

SALE UP TO 50%

## مقابلة

## سامي الجميل: الدوائر الصغرى هـ



المشكلة عندنا هي في بعدنا والمنت (أرشيف - مروان بو حيدر)

ومشروعها الانتخابي، قيد الإعداد في لجنة المتابعة المسيحية التي تريتت في إعلان صيغتها في انتظار المشروع الحكومي. الأجواء في داخلها «جيدة»، والنقاش الدائر «مستمر للوصول إلى أفضل صيغة تراعي الأفرقاء المسيحيين والحلفاء في الوقت نفسه». حتى الآن «يبقى قاتون الدوائر الصغرى هو الأوفر حظاً، ويأتي بعده قانون الدوائر الـ 15 مع النسبية»، ولا سيما أن «موقف الحلفاء من الأول، وخصوصاً تيار المستقبل، إيجابي إلى حد ما»، أقله «هذا ما عكسته الاجتماعات المتواصلة بين لجنة المستقبل المكلفة متابعة الموضوع مع الحلفاء المسيحيين».

ينفي الجميل «إمكانية الذهاب إلى مواجهة بين مسيحيي 14 آذار وحلفائهم في ما يتعلق بقانون الانتخابات»، كذلك ليس هناك مجال للحديث عن «قانون ليكركي لا يراعي صحة التمثيل عند مختلف القوى السياسية».

يستغرب الجميل من شكل قانون الانتخاب المعد حكومياً؛ فهو «فاشل لكونه لا يوفر صحة تمثيل المواطنين اللبنانيين»، هو «مشروع 8 آذار الذي يسعى إلى ضمان فوزه في الانتخابات النيابية المقبلة»، وخصوصاً أنه «تعمد تهيمش الصوت المغترب، الذي يُعد أساساً في أي استحقاق انتخابي». هؤلاء المغتربون الذين يحاول البعض استبعادهم بحسب الجميل «لا يقاسون بالعدد، بل لكونهم أصواتاً غير خاضعة للضغط، ولا الخدمات ولا

## ميسم رزق

لا يستطيع النائب سامي الجميل الابتعاد بضعة أمتار خارج سكنه الجديد في بكفيا، باستثناء زيارة منزل العائلة الكبير الملاصق له. من داخل مكتبه في بناء مشيد حديثاً، يتابع «المشاكس» النيابي في عزله التطورات الأخيرة. وبعد إقرار الحكومة لمشروع قانون الانتخابات، موقف واحد يخرج به الجميل في حديثه لـ «الأخبار»، ألا وهو أن «الحزب لم يكن من الأساس متحمساً للنسبية»، لكنه «لم يكن ليرفضها في حال توافر التوافق المسيحي عليها». وسط المواعيد الكثيرة التي تباعته، يضطر فتى بكفيا إلى قضاء أيام بكاملها بين جدران مكاتب لم تُنجز بأكملها. تبدو عليه الخيبة وهو الذي تعود نمط الحركة المفرطة.

الظروف الأمنية الحالية لا تسمح له بأن يكون متجولاً في «مدينته». لا يعلم حتى مدى إمكان حضور جلسات مجلس النواب المقبلة، حيث سُبصار إلى إسقاط المشروع الانتخابي للحكومة وتقديم مشاريع بديلة.

يسبق الجميل الموقف الرسمي لحزب الكتائب. يشبه القانون الذي أقرته الحكومة بشكله الحالي بالأطراف المشاركة داخلها، وكأنه «فضل على مقاسها». يرفض القول إن النسبية هو القانون الأمثل للمسيحيين، فـ «نحن بحاجة إلى قانون يراعي جميع الطوائف»، لا إلى «قانون يفرضه فريق معين ليستمر في هيمنته على البلد». تتجه الأنظار حالياً إلى ليكركي

حسنت القوى  
المسيحية في 14  
آذار أمرها بالنسبة  
إلى مشروع قانون  
الانتخابات الذي  
أقرته الحكومة  
أمس، وهي لن تمرره  
في المجلس النيابي.  
الكتائب تقولها  
صراحة، أما القوات  
فتوارب، متحدثة عن  
إيجابيات وسلبات  
في المشروع

فقط مع حلفائنا». كذلك إن «فرص إقرار مشروع قانون الانتخاب المقدم من الحكومة في المجلس النيابي شبه معدومة»، مع العلم بأن «الحزب ليس

الانتماء الأعمى الموجود عند البعض». إذا «الكلام عن أننا راضون عن القانون ونرفضه تماشياً مع حلفائنا غير صحيح؛ لأن المشكلة معنا وليست

## 2009 بحساب النسبية: 65 نائباً فقط لـ 8 آذار!

تحصل قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر على أكثرية هشة، لا تتجاوز الـ 65 نائباً، مع العلم أن سلوك الناخبين سيتغير حتماً إذا اعتمدت النسبية، ما يعني تغيير النتائج في عدد من الدوائر.

أما تفصيل الدوائر، فعلى الشكل الآتي: في دائرة زحلة البقاعية، (7 مقاعد لـ 14 آذار عام 2009)، ستكسب قوى 8 آذار عبر النسبية 3 من المقاعد استناداً إلى نتائج انتخابات 2009. في البقاع الغربي - راشيا، استطاعت 14 آذار حصد المقاعد الستة. وبالتالي، سيكسب القانون النسبي 8 آذار من الحصول على الأقل على نائبين من أصل ستة. ونسبة الـ 10,7% التي حازتها قوى 14 آذار في دائرة بعلبك - الهرمل، (85% لـ 8 آذار)، لم تمكنها من حصد أي مقعد من مقاعد الدائرة العشرة. أما في ظل النسبية، فستحصل 14 آذار على مقعد واحد على الأقل.

إلى الجنوب، حيث دمج المشروع الجديد دوائر صيدا والزهراني وجزين وصور في دائرة واحدة، وبنت جبيل والنبطية ومرجعيون وحاصبيا، في دائرة أخرى. 10 مقاعد من أصل 12 في الدائرة الأولى ستكون هي في حساب 8 آذار. وثمة احتمال كبير لأن يفوز النائب السابق أسامة سعد في صيدا على حساب أحد مرشحي تيار المستقبل. أما الدائرة الثانية التي يبلغ عدد مقاعدها 11 نائباً، فإن المعدل الوسطي لما حازته 8 آذار يخولها الحصول على 10 نواب. في بيروت، دمج المشروع الجديد دائرتي (الأشرفية والرميل والصفى) والباشورة والمرقا والمدور). وبحسب انتخابات 2009، تحصل 14 آذار على 5

وتسمح النسبية للنائب طلال أرسلان بالحصول على مقعده من دون منة جنبلاط، وكذلك تخرج مقعد حاصبيا عن مشورته، فضلاً عن أن حلفاء جنبلاط من المسيحيين سيصبحون أكثر قدرة وإصراراً على المطالبة بالمقاعد المسيحية التي يتحكم بها جنبلاط في عاليه والشوف أيضاً. لم يستطع حزب الكتائب اللبنانية حتى اللحظة إعادة ترتيب تنظيمه الحزبي على النحو الذي يسمح له بإدارة معركة انتخابية في عدد من الدوائر التي كانت مغلقة عليه بظل قانون أكثرية فدية الحزب التي يقوها النائب سامي الجميل الآن، ما زالت بحاجة إلى الكثير من الوقت لخوض معركة انتخابية على قواعد لعبة جديدة. فضلاً عن العقبات التي تواجه الكتائب في ظل التنافس مع حزب القوات اللبنانية في المناطق ذات المزاج المشترك. القوات لا تعارض بالمطلق القانون النسبي؛ فهي تدرك أن هذا القانون سيمنحها من الحصول على عدد نواب أكبر من العدد الذي تستحوذ عليه الآن، عبر استعادة نواب مسيحيين من كتلتها جنبلاط والمستقبل. لكن هذا لا يدفع القوات إلى الذهاب بعيداً عن خيارات المستقبل أو جنبلاط في رفض النسبية، خوفاً من خسارة الأكثرية النيابية «المكلفة» على مشروع 14 آذار بحال وقوعها، على الرغم من المصلحة القوية المباشرة في توسيع كتلتها النيابية.

لكن، لا ضير من تقدير حجم المتغيرات التي قد تطرأ على حسابات الأرقام في حال اعتماد مشروع القانون الجديد، وإسقاطه على نسب الاقتراع ونتائجها في انتخابات 2009. وبناءً على ذلك،

## فراس الشوفي

لا يكفي مشروع قانون الانتخاب أن تهتز له رؤوس الوزراء إيجابياً في جلسة الحكومة أول من أمس ليصبح قيد التنفيذ. أمام مشروع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل «المعدل» صولات وجولات تحت قبة البرلمان، ولن يعرف القانون طريقه إلى انتخابات 2013 من دون أياد مرفوعة في المجلس النيابي لا تقل عن النصف زائداً واحداً. وهذا ما يبدو مستبعداً حتى اللحظة في ظل التوازنات الحالية.

القوى السياسية أعلنت مواقفها. عندما أقنع الرئيس سعد الحريري بضرورة رفض نظام الاقتراع النسبي، كان العنوان: «لا للنسبية مع السلاح». غير أن القلق الأساسي لتيار المستقبل الدافع لوقوفه سداً منيعاً أمام النسبية، هو أن حلفاء حزب الله السنة قد يتمكنون من الحصول على 30% من المقاعد السنوية، وبالتالي كسر حصريّة التمثيل السنوي التي يعتدّ بها المستقبل وحصول حزب الله على مشروعية سنوية عبر نواب كعبد الرحيم مراد وأسامة سعد وجهاد الضمد وفيصل كرامي. وتاماً هي الحال بالنسبة إلى النائب وليد جنبلاط. يبدو جنبلاط الأمر النهائي في قضاء عاليه والشوف. يكفل له «البلوك» الدرزي قدرة على حسم النتائج لمصلحة أي لائحة يدعمها في ظل قانون أكثرية. إلا أن القانون النسبي قد ينتزع من جنبلاط أيضاً احتكاره التمثيل الدرزي، فيما تقرّم التقسيمات تأثير هذا البلوك إلى حده الأدنى، بحسب مقربين من جنبلاط.



## جمع يفاجئ المستقبل

إرساله إلى مجلس النواب». ويحدد النائب ميشال المر موقفه من المشروع بعد لقاء موسع مع قاعدته الانتخابية في المتن الشمالي في العمارة السابعة مساء الاثنين المقبل. من جهته، أعلن عضو لجنة بكركي الوزير السابق يوسف سعادة أن الهدف من قانون النسبية هو تمثيل الأفرقاء كافة، لافتاً إلى أن الإبقاء على قانون الستين جريمة في حق المسيحيين.

وثمّن الحزب الشيوعي اللبناني اعتماد النسبية في قانون الانتخاب، لكنه رأى في معظم بنوده الأساسية نسخة منقحة عن القوانين المتخلفة التي عهد لها لبنان منذ تأسيسه.

وإذ أدان المواقف والتصريحات الصادرة عن بعض القوى السياسية التي سارعت إلى رفض مبدأ النسبية في المشروع، طالب المجلس النيابي،

بضرورة تغليب مصالح اللبنانيين وحاجتهم إلى إقرار قانون للانتخابات يسهم في إخراج لبنان من دوامة الأزمات التي يعيشها، قانون قائم على النسبية وخارج القيد الطائفي ويعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة باعتباره مدخلاً للإصلاح السياسي الذي بات ضرورة وطنية ملحة، اليوم، لا تقبل

التأجيل في ظل أجواء داخلية محمومة وإقليمية صاعقة. واعتبرت الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي أن المشروع الانتخابي الذي أقره مجلس الوزراء هو صيغة مشوهة للنسبية تعزز الفصل المذهبي.

وكشف عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت أننا «نتداول مع حلفائنا والنائب وليد جنبلاط لإعداد مشروع مقابل في ظل النظام الأكثرية»، لافتاً إلى أن «رفضنا لقانون النسبية هو بسبب وجود السلاح».

(الأخبار)

إجمالاً، بعد جملة إشارات أعطاها تيار «المستقبل» بقبوله هذا المشروع. لكن كلام جعجع، تضيف المصادر، حمل أيضاً رسالة إلى الرئيس الحريري بعدما أكد التمايز معه، للمرة الثانية، برفضه سابقاً قانون الستين الذي بدأ «المستقبل» مؤيداً له مجارة للنائب وليد جنبلاط. وهذا التمايز يؤكد أن القوات مستعدة للبحث في مشروع الحكومة، لكن على أساس 15 دائرة بحسب المشروع الذي ناقشته اجتماعات لجنة بكركي، وهي تختلف عن تلك التي وافق عليها مجلس الوزراء، وترتبط أيضاً بضرورة اقتراح المغتربين. وهذا الطرح الأخير فاجأ تيار «المستقبل»، إذ أشار نائب بارز في كتلة التيار لـ «الأخبار» إلى أن جعجع «لم يطلعنا على وجود مشروع الدائرة».

في غضون ذلك، أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال لقاء الأربعاء النيابي أن يناقش مشروع القانون في مجلس النواب انطلاقاً من الحرص على التمثيل العادل والمصلحة الوطنية ومصصلحة البلد، والابتعاد عن كل عوامل زيادة الشرخ والانقسام بين اللبنانيين.

وفي سياق متصل، يزور الوزير جبران باسيل المطريرك الماروني بشارية الراعي اليوم، ليلبحث معه في مشروع قانون الانتخابات.

من جهة أخرى، حذر النائب بطرس حرب من السير بمشروع الحكومة، مشيراً إلى أنه يكرس «الهيمنة الطائفية والمذهبية والتطرف على الحياة السياسية بكاملها». ودعا «رئيس الجمهورية الذي يعتبر حارساً للوحدة الوطنية ورمزاً لأحكام الدستور، أن يطلب إعادة طرح الموضوع على مجلس الوزراء بغية تعديل هذا المشروع قبل

واصلت «قوى 14 آذار» التصويب على مشروع قانون الانتخابات الذي أقرته الحكومة. إلا أن البارز على هذا الصعيد تمايز رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن الرئيس سعيد الحريري بعدم رفض الأول المشروع بالملق، بل رأى أنه يمثل خطوة إلى الأمام وقابل للنقاش «لتحسينه» وزيادة دائرتين. ورأى جعجع، في مؤتمر صحافي عقده في معراب، أن «خلفية صياغة قانون الانتخاب هي لتعويض فريق 8 آذار أكثر من تمثيل الأكثرية في لبنان».

وجدد جعجع رفضه قانون الستين، داعياً إلى البحث عن بدائل، لافتاً في هذا السياق إلى أنه «من نحو سنة تشكلت لجنة (بكركي) لدرس قانون الانتخابات، واتفقنا على أن أفضل قانون لتصحيح التمثيل هو قانون الدوائر الصغرى»، مضيفاً: «إذا لم يمزّ طرحنا، فسندرج إلى قانون نسبي بـ 15 دائرة».

ولم يقفل جعجع باب النقاش أمام مشروع الحكومة الذي رأى أنه خطوة إلى الأمام، ولكنه يبقى أقل بأربع مرات من المطلوب. وقال: «نفضل الانطلاق من هذا المشروع. ومن هنا، اتفهم رد فعل الرئيس سعد الحريري عليه، لكن يمكننا أن نأخذ السيئ منه وتحسينه ليصبح أفضل».

وأوضحت مصادر في «قوى 14 آذار» لـ «الأخبار» أن مؤتمر جعجع حمل رسالة أولى إلى رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لتخليه عن الدفاع عن القانون الانتخابي القائم على 61 دائرة انتخابية، ويدعوه إلى اقتناص الفرصة في المجلس النيابي لتعديل موافقته على المشروع الذي أقره مجلس الوزراء، ولا سيما أن مشروع الدوائر الصغرى يمكن أن يحقق

## بي الحل

داخل الحزب «لا حديث محسوماً عن الأسماء المرشحة»، حيث «لا تزال نتائج المشروع الداخلية التي يجريها الحزب قيد الدراسة»، إلى جانب «العمل على القانون الانتخابي في ظل الرفض القاطع لقانون الستين». بالسياسة المنفتحة نفسها، ينتقل الجميل إلى الحديث عن الحوار المعلق. في بكفيا لا فيتو على أحد، والحوار هو البديل الوحيد للاقتتال. يبدو الكتائب أقرب إلى الواقع من أي طرف آخر في 14 آذار. الرهان على الأحداث السورية «مرفوض»، وإن كان الجو المهيمن داخل هذا الفريق «يتحدث عن ضعف 8 آذار نتيجة قرب سقوط النظام السوري»، لكننا في الكتائب «لا نراهن على الداخل السوري، بل نؤمن بأن حزب الله وفريقه يمثلان شريحة كبيرة من اللبنانيين لا يمكن إقصاؤها ولا تهيمشها أو القضاء عليها». إذ، الحل الوحيد هو في «التراجع عن التصريحات التي تعاملنا بفوقية». يكرز الجميل «التزام الكتائب مبدأ الحوار، والاستعداد للمشاركة في جلساته المقبلة بالتشاور والتنسيق مع الحلفاء». مع العلم بأن حزب الله يتحمل مسؤولية فشله، لأنه «حسم النتائج قبل أوانها».

العلاقة مع الحزب حالياً «مقطوعة ولا قنوات اتصال سياسية مفتوحة»، لكن ذلك لا يثني عن العلاقة الشخصية التي تربط الجميل الابن بنواب الحزب، «رغم الإشكال الكبير الذي حصل أخيراً مع النائب نواف الموسوي».

ضد النظام النسبي في المطلق، لكنه يرى أن الواجب يقضي الاطلاع على كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية والمشكلة عندنا هي في بعدا والمتن».

## مانشيت

اول مجلة «Current affairs» بالعربية



آخر الأخبار...

من الأول

الآن في الأسواق

www.manchette-mag.com

للإشتراك: 01/759500



**سلوك الناخبين سيتغير  
حتماً إذا اعتمدت النسبية  
ما يعني تغيير النتائج في  
عدد من الدوائر**



نحو 53 في المئة من مجمل المقترعين، ما يخول خصومها انتزاع ثلاثة مقاعد على الأقل من أصل ثمانية فاز بها التيار الوطني الحر كاملة.

أما في دائرة (المتن - بعبد)، فستحصل قوى 14 آذار 6 مقاعد من مقاعد الدائرة الـ 14، في مقابل 8 مقاعد لخصومها. وفي (عاليه - الشوف)، يحوز تحالف 14 آذار والنائب وليد جنبلاط 10 مقاعد من أصل 13.

شمالاً، تتمكّن قوى 8 آذار في دائرة طرابلس من الفوز بمقعدين من أصل 8. وهذا الحساب وفق نتائج 2009، عندما كان الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي في صف 14 آذار. وفي دائرة (عكار - المنية - الضنية)، تستطيع قوى 8 آذار الفوز بثلاثة مقاعد من أصل 10. أما في دائرة (الكورة - البترون - زغرتا - بشري)، فتستطيع قوى 8 آذار الفوز بأربعة مقاعد من مقاعد الدائرة العشرة.

مقاعد (7 نواب عام 2009) في مقابل 4 لخصومها (2 عام 2009). دائرة بيروت الثانية، (دار المريسة - رأس بيروت - زقاق البلاط - ميناء الحصن - المصيطبة والمرزعة)، هي المعقل الرئيسي لتيار المستقبل، نظراً إلى ثقل الناخبين السنة. وهنا حازت 14 آذار 74,4% من مجمل عدد المقترعين في مقابل 20,9% لـ 8 آذار، ما يخول 8 آذار الفوز بمقعدين من مقاعد الدائرة العشرة.

في جبل لبنان، ألحق مشروع القانون الجديد جنيل بكسروان. وتحوز 8 آذار في هذه الدائرة معدلاً وسطياً يبلغ

الفائزون بـ Samsung LED و 2 GALAXY TABS

تعلن الشركة اللبنانية للمشروعات والسياحية العالمية ش.م.م (أمريكانا) عن أسماء الفائزين في سحب HARDEE'S الذي أجري نهار الإثنين الواقع في 16/7/2012 بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني بموجب قرار وزير المالية رقم 1/686 تاريخ 30/6/2012.

وأسماء الفائزين هم: ديبالا غدار، نور عقيلي، جورج قطرا وسوف يتم الاتصال بهم لإبلاغهم عن كيفية إستلام جائزتهم.



## تقرير

## خلف خطوط تيار المستقبل

من صيدا البحرية إلى مصايف الضنية المنسية: يحتفل إعلام 8 آذار بإعلام 14 بجاذبية فتفت ويتسابقون على استصراحه، فيما لا يعيرون الصمد أي اهتمام، رغم الفارق الشاسع في ثقافة كل منهما السياسية وحضوره الشعبي وغيرهما. ثمة زعيم حقيقي في هذه المنطقة اسمه جهاد الصمد، بنى لنفسه شبكة أمان خدماتية وشبكة أخرى شعبية مترامية. في صالونه يخوض الرجل في حديث سياسي جدي، ويعكس خصومه، لا فاكسات تنكس فوق طاولته الجانبية ولا هاتف يراجعه بكل تفصيل. يصعد الرجل بأفكاره وينزل، على هواه، وإلى صيدا مجدداً، «لولا الأسير لما حظي سعد بأدنى اهتمام إعلامي»

بحجمهم، وينقسمون بين من يخشى تنبيه الأضواء خصومهم إليهم، ومن يراها حاجة لرفع معنويات الأتصار. هم الحلقة الأضعف في قوى 8 آذار بحكم حجمهم والضغط الممارس عليه، يقول أحد الناشطين، والأقوى بحكم دقة المواجهة التي يخوضونها ومنعهم المستقبل وحلفاءه من التفرد بقيادة طائفتهم. وفي خضم الحديث، يحمل بعض الحاضرين حلفاءهم المفترضين مسؤولية الإسهام بطريقة غير مباشرة في تشويه المستقبل صورتهم، فلم يحرك أحداً ساكناً للحد من تلك الدعاية التي تجعل السنيرة رجل دولة وأسامه سعد فاسداً، ضاهر استقلالياً والبعريين بعثياً، فتفت نظيفاً سياسياً والصمد غير ذلك.

السنة في صيدا، ويجوز عبد الرحيم مراد النسبة نفسها في البقاع الغربي، وجهاد الصمد في الضنية وكمال الخير في المنية ووجيه البعري في عكار والرئيس عمر كرامي في طرابلس. بعيداً عن انشغالات حزب الله والتيار الوطني الحر والرئيس نجيب ميقاتي، يخوض هؤلاء معركة الحد من الانعطاف الشعبية السياسية ضد المقاومة باتجاه التشدد الطائفي، في مناطق نفوذ تيار المستقبل. لكن غالباً ما تقود النقاشات، سواء معهم أو مع جمهوري 8 و14، إلى خلاصة واحدة: لا أحد يفي هؤلاء حقهم.

يركض أبو وليد البعريني يومين أسبوعياً على المنارة في بيروت، وخمسة أيام في عكار: لا يحول عزل تيار المستقبل عكاره دون تنقله من دون مواكبة بين القرى، رافعاً علم النظام السوري وعدته الخطابية. يطرق الأبواب ولا يكمل بابه من طرق الزوار. ثلاثون في المئة من سكان قرى النفوذ المستقبلي يفضلون البعريني على انفعالات معين المرعبي وإسلامية خالد ضاهر ورشوة المستقبل. رغم ذلك، ليس للبعريني موطئ قدم في وزارات 8 آذار الخدماتية ولا في صالوناتهم السياسية أو خططهم المحلية.

إلى صيدا، بدا في اعتصام الشيخ أحمد الأسير أخيراً أن رجلاً واحداً يمكنه التلويح بإصبعه هناك للحالين بقطع طريق المقاومة، فضلاً عن إثباته ألف مرة سابقاً حفاظه على تماسك كتلتها. رغم ذلك، يرى أسامة سعد أقطاب 8 آذار يخجلون من نشر خبر لقائهم به، ويسمعهم يحتفون إن تكلمت عليهم «الست بهية» باتصال.

يحضر في سهرات صيدا الرمضانية شباب التنظيم الشعبي الناصري، في كل حارات المدينة وعائلاتها ونوادبها. يكفهم، يقول أحدهم، معرفة منطقتهم بهم واعترافها

خلف خطوط التماس، في ملعب تيار المستقبل، مجموعة مقاتلين يحافظون باللحم الحي على ما أبقاه النظام السوري لهم بعدما اخترع لهم الخصوم وقواهم عليهم. يقاتلون وحدهم من دون مبالاة حلفائهم المفترضين بهم

## غسان سموع

سمرٌ غالبيتهم. يشبه بعضهم فقراء قراهم البعيدة ومدنهم. لا يظهر بعضهم إلا والعرق يكده. لا تعرف بشرة هؤلاء الكريزمات، حتى بذلات بعضهم الرسمية هي نفسها تكاد تكون منذ إطلالتهم السياسية الأولى. عمار الحوري ومصباح الأحذب وخالد زهران أحلى منهم وأكثر «هفافة». أما في الخطابة، ف«يا محلى» الرئيس سعد الحريري: يخلع سامعهم أذنه عنه ولا يخلعون جاكيتاتهم، معوضين انعدام ملكاتهم الخطابية بقراءة رتيبة لما يكتب لهم. إسرائيل عدوتهم و... الكاريزما. يقاطعون كل بضائعها، تشتمهم ويشتمونها.

خدماتياً، لا الحاجب في الإدارة العامة يعيرهم أدنى اهتمام، ولا المديرون العامون أو سائر القوى الطبية والمائية والكهربائية والتربوية والسياسية والدينية والزراعية (...). فيما لا ترشح جيوبهم غير مواقف وطنية.

لكن رغم افتقارهم المال، بإعلامه وخدماته وإطالته، يفوز أسامة سعد بتأييد أكثر من 30% من المقترعين

## تقرير

## اشتباك الميناء: «قواعد اشتباك» جديدة في

منقارة وآخرين خارج المسجد، ثم إلى إطلاق نار أصيب جراؤه 4 أشخاص بجروح، ما تسبب بحالة قلق وذعر في المنطقة، وخصوصاً بعدما أعقب الإشكال ظهور مسلح كثيف (تحدث البعض عن انتشار نحو 200 مسلح كان أغلبهم مقنعين)، في الوقت الذي كان فيه الجيش اللبناني يصل إلى المكان ويضرب طوقاً حول المسجد، مانعاً بذلك حصول أي احتكاك.

هذه العملية الأمنية التي جرت لاحتواء الوضع، تراكمت مع تحركات واتصالات بهذا مسؤول استخبارات الجيش اللبناني في الشمال العميد عامر الحسن ومشايخ سلفيون، عدا

حزب الله، وصولاً إلى موقفهم المؤيد للنظام السوري المجرم». مساء أول من أمس، ترجم ما يتم التحضير له على الأرض منذ أيام، فإثناء صلاة العشاء في مسجد عيسى بن مريم (في الميناء) الذي يتخذ منقارة مقراً له، أقدم أحد الأولاد على جر كرسي من تحت شخص مسن كان يصلي عليه، فأنب بعض من كانوا داخل المسجد من مصلين الولد وضربه أحدهم، ما جعله ينهال بالشتمات عليهم وعلى منقارة وعلى حزب الله قبل خروجه من المسجد.

لم تمض دقائق، حتى تطور هذا الحادث إلى تالسن مع بعض مناصري

محسن، وخصوصاً بعدما شهدت أحياء أخرى في المدينة خلال الأيام الماضية، وتحديداً داخل باب التبانة وفي الزاهرية، تواتراً أمنياً واشتباكات سقطت نتيجتها قتلى وجرحى. لكن اللافت في هذا المجال أن انتقال كرة النار بعيداً عن محور النزاع التاريخي في المدينة، اتخذ مؤخراً طابعاً سياسياً وعائلياً وشخصياً، بعدما كان العامل المذهبي (سني - علوي) هو المحرك الرئيسي وما يزال لأي نزاع أو اشتباك قد ينشب بين باب التبانة وجبل محسن.

التطور الأمني الأخير في الميناء كانت قد سبقته بنحو أسبوع خطوة سياسية - إعلامية بدت بمثابة إنذار مسبق بأن ما يجري التحضير له في المدينة. ففي يوم الخميس الماضي (2012/8/2) أعلن الشيخ يوسف النمل انشقاقه عن منقارة وتشكيل هيئة طوارئ في الحركة، في تكرار لمشهد انشقاق الشيخ سيف الدين الحسامي قبل سنوات عن جبهة العمل الإسلامي أيام رئيسها الراحل الشيخ فتحي يكن، لكن مع نسخة منقحة ومعدلة هذه المرة. النمل رد أسباب انشقاقه إلى أنه بعد وفاة يكن «تشكلت عصابات داخل الجبهة أصبح كل كادر فيها يأكل لحم أخيه من أجل دراهم معدودة، وأصبحوا يتنافسون لافتعال الفتنة في صفوف الطائفة السنية من أجل كسب المال من

تشهد طرابلس منذ أيام تحولاً في وجهة الاشتباكات والتوتر الأمني الذي كان محصوراً بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن. الهجمة تهدف إلى «تنظيف» المدينة من خصوم سياسيين، لكن نجاحها دون «حصول مجزرة!»

## عبد الكافي الصمد

في اللحظات الأخيرة، نجت مدينة الميناء مساء أول من أمس من صدام مسلح كبير بين مناصرين لرئيس حركة التوحيد الإسلامي - مجلس القيادة، الشيخ هاشم منقارة ومناوئين له. لكن نزاع صاعق التفجير لم يعزز الآمال في عدم خروج الوضع عن السيطرة عند أول إشكال قد يقع لاحقاً.

إشكال الميناء الأخير وسع دائرة القلق من احتمال انتقال الاشتباكات إلى مناطق بعيدة عن مناطق النزاع التقليدية في باب التبانة وجبل



## إفطارات عامرة في محتويات النفايات

من المؤسف حقاً ما نراه في شهر رمضان من إفراط وبذخ في أنواع الطعام على موائد الإفطار العامة والخاصة، فيما نجد عائلات بالكاد تجد صنفاً واحداً من الطعام على موائد الفقيرة. ففي هذا الشهر الذي يفترض أن يكون تربية نفسية وبدنية وروحية على مواجهة المشقات والصعوبات الحياتية، نجد أنه تحول إلى شهر للبطر والبذخ بطريقة مثيرة للاشمئزاز، فنجد الطعام يُلقى في محتويات النفايات بدلاً من أن يكون على موائد من يحتاجون إليه من الفقراء.

المأساة الحقيقية تظهر لدى ولائم المجاملة التي يقيمها رجال سياسة أو زوجاتهم، لأصدقاء وزملاء ورجال أعمال كبار بهدف سياسي مصلحي بحث. على هذه الموائد، نجد البذخ الذي لا تجده على موائد الملوك، فيما الشعب يخن من كثرة المشكلات التي تقض مضجعه، فلا نرى وزيراً استقال تضامناً مع عوائل مخطوفين لدى مسلحين من المعارضة السورية، ولا نجد من يهتم كيف يقوم الناس منتصف الليل لتحضير سحورهم وسط ظلام دامس، في ظل غياب الكهرباء.

الكل يهيمه الحفاظ على هذه الحكومة من منطلق كيدي ومن منطلق تحدٍ لا يعبر إلا عن عناد قاتل، الشعب وحده ضحيته، وأنطاله هم هؤلاء المسؤولين الذين يلغون ببقايا أطعمتهم على مقربة من نوافذ شعوبهم فيتنسمون روائح الأطايب من دون أن يتذوقوها.

جعفر بوخالد

## إشارات السير لكل الناس

من العجيب حقاً أن لا نجد في قنوات لبنان التلفزيونية برامج توعوية إرشادية لكيفية التعامل مع إشارات السير. فكما هو معروف، هناك العديد من الناس لا يلتزمون التوقف على الإشارة الحمراء، معتبرين أن ذلك قد يكون إهانة لرجولتهم، والأكثر غرابة أن تجد سائقاً يطلق بوق سيارته وراكباً لأنك تقف بانتظار إضاءة الإشارة الخضراء.

ألا يفكر هؤلاء القوم بما قد يحصلون إذا ما خالفوا الإشارة الحمراء ووقعوا فريسة سيارة مُسرعة تسير في طريقها بحسب النظام؟ والأطرف من ذلك، أن بعض سائقي الدراجات النارية والمشاة يعتبرون أنفسهم في حل من أي إشارة، فيقتحمون الشارع غير مكترئين لما يمكن أن يسببوه من إزعاج للسيارات التي تسير وفق النظام، أو قد يعرضون غيرهم ويعرضون أنفسهم للموت السريع أو للعطب.

سمير حوا

## تسوية مع دار الفتوى

توصل الشيخ هاشم منقارة ودار الفتوى في طرابلس إلى تسوية مفادها تحول مسجد عيسى ابن مريم إلى ملكية «الأوقاف» مقابل أن يبقى منقارة إماماً للمسجد، بالإضافة إلى إلغاء جميع المظاهر الأمنية من أمام المسجد، وعلى طول الشارع. وكان مناوئو منقارة قد سعوا إلى «إفراغ» تنظيم منقارة من الداخل (مثل انشقاق الشيخ يوسف النمل قبل أيام، وعدم تحرك مناصري منقارة في حوش العبيد خلال الانتشار الأمني الكثيف للسلفيين) قبل تنظيم التحرك الأمني و«الشعبي» مقابل المسجد.

## رد وزير الثقافة غابي ليون

إقامة الدعوى المناسبة، وطلب التعويضات التي سوف نخصصها لحماية آثار بيروت. وزير الثقافة المهندس كابي ليون

■ نشر الرد أعلاه في العدد رقم 1743 تاريخ 28 حزيران 2012 ونعيد نشره بناءً على القرار رقم 811 / 2012 تاريخ 6 / 8 / 2012 الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت جاد معلوف وذلك لعيب في نشر الرد. ورد القاضي معلوف طلب الوزير ليون إلزام «الأخبار» بنشر مانتشيت على صفحتها الأولى يقول: «ليون يلتزم العلم والقانون». كما رد القاضي طلب الوزير ليون إلزام «الأخبار» بنشر اعتذار. القرار بالاستناد الى المادة 6 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104 والتي تعطي حق الرد للأفراد وليس بالاستناد الى المادة الرابعة والتي تعطي حق الادارة العامة بالتصحيح والتكذيب.

هذا الموضوع. وعليه، عملاً بالقوانين المرعية الإجراء، نطلب إليكم تصحيحاً للخطأ والافتراء اللذين وقعت جريدتكم فيهما، وضع العنوان التالي في الصفحة الأولى، في المكان عينه، وبالمساحة عينها للعنوان الصادر في العدد 1742 تاريخ 2012/6/27 والعنوان هو: «ليون يلتزم بالعلم والقانون».

ونشر ما ورد أعلاه في الصفحة الخامسة بالمواصفات عينها للمقالة المنشورة في العدد رقم 1742 يوم الأربعاء تاريخ 2012/6/27. ولما كان ورد في المقالة عطفاً على العنوان المسيء في الصفحة الأولى، والأخر المسيء أيضاً في الصفحة الخامسة عبارات مثل «جريمة» «تدمير»، وسوى ذلك مما تنطبق عليه صفات القذح والذم والتشهير، لذلك نحفظ وفقاً لقانون المطبوعات بحقنا في

جواباً على ما ورد في العنوان الرئيسي في جريدتكم عدد 1742 تاريخ 2012/6/27، والمقالة المنشورة في الصفحة الخامسة من العدد عينه، وفي اطار حق الرد المنصوص عنه في قانون المطبوعات نبدى ما يأتي: إن قرارنا المتعلق بسحب العقار رقم 1398 في منطقة ميناء الحصن العقارية عن لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية لا تشوبه أي عيوب قانونية، وهو يستند إلى تقارير الخبراء المختصين في وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار، التي ينيط بها القانون وحدها صلاحية اتخاذ القرار في الأمور المتصلة بالآثار. يرتكز القرار المذكور على آراء علمية مفندة صادرة عن خبراء مشهود لهم بالعلم والكفاءة، محليين ودوليين، وبالتالي لا يعود للمتطفلين أو المغرضين أو مدعي المعرفة أي صفة أو مكان لتناول

دعمت نائباً يدعى خالد ضاهر لتبنتز البعيرني به، فنجحت نسبياً. لكن لا تلك الاستخبارات أمس، ولا غيرها اليوم، ينجحون بمنحه تمثيلاً يوازي نصف التمثيل البعيرني، بعيداً عن تيار المستقبل.

لماذا؟ لأن كرامي، سعد، مراد، الصمد، الخير والبعيرني ما غيره، ينتمون إلى مناطقهم ويشبهون بمواقفهم وعلاقاتهم وفقرهم الخدماتي ناسهم أكثر من كل هؤلاء، يقول أحد شبان التنظيم الناصري.

لا يمكن لقاء هؤلاء مجتمعين. لا يرضى أحدهم بمجالسة الآخر (باستثناء كرامي)، فكل فرد منهم زعيم. وفي النقاشات معهم، لا يعرفون هم أنفسهم كيف يمكن حلفاءهم أن يفيدوهم: بالخدمات أم الإعلام أم الإشراف السياسي؟ أو ما يجب عليهم فعله للتقدم إلى الأمام. كل ما في الأمر أنهم غير مرتاحين لأوضاعهم ويشعرون بنقص ما. ولا يمكن، يقول أحدهم، من يسعى اليوم إلى ترميم ما يصدعه الفرز السياسي المذهبي أن يواظب على تجاهلهم كما يفعل منذ ست سنوات أو أن يواظب على اعتبارهم مجرد ملحقين بموزع أظرفته المالية. تاريخهم برغم بعض بقعه أنصح بلا شك من تاريخ خصومهم، يقول النائب السابق، ويتابع: «مصيبتنا أن خصومنا كما بعض حلفائنا جعلوا من انحياننا إلى خيار المقاومة ورفضنا التشدد الطائفي عاراً نغزل بسببه ويهزأ بنا».

الأكيد أن الرئيس عمر كرامي وأسامة سعد ووجيه البعيرني وعبد الرحيم مراد وجهاد الصمد وكمال الخير أهم اليوم بمواقفهم المتجاوزة لمصلحة طوائفهم من جمهور حزب الله وعون ومزاجية «الاستيذ». والأكيد أيضاً أن قوى 8 آذار طرشاء عمياء، فيما خصومها يسمعون، يرون ويعملون.

يقول تنظيمي. أما في طرابلس فتؤكد تجربة الرئيس عمر كرامي في المدينة، كما تجربة الشيخ بلال شعبان في بعض أحيائها، تجذرهما في بنية منطقتيها الاجتماعية أعمق مما يتخيله كثيرون بكثير. بلا مال ولا فائض خدماتي يمثل كرامي اليوم في عاصمة الشمال أكثر مما يمثل كل أمراء المدينة الجدد مجتمعين. مع النظام السوري أو من دونه، ممثلاً في الحكومة أو مبعداً عنها. يعلم كل من يفهم قليلاً في انتخابات المدينة أن تحالف كرامي مع واحد من ميقاتي أو الصفدي أو الحريري يضمن له بلوغ المجلس النيابي. ثمة كتلة لم يقو، حتى النظام السوري سابقاً ولا القوات اللبنانية لاحقاً، على تفكيكتها. في عكار سبق الاستخبارات السورية أن



## طرابلس

ما تشهده طرابلس يستهدف أي موقع سني مؤيد للمقاومة

وأوضح هؤلاء المقربون «أننا نعتبر أنفسنا حركة مقاومة جهادية لا أعداء لها في الداخل»، مبددين استغرابهم كيف أنه «كنا في موقع المعتدي عليه، ومع ذلك صوّرنا عكس ذلك، ويحاول البعض منعنا من حق الدفاع عن أنفسنا».

ومع أن المقربين من منقارة أشاروا إلى «أننا أبلغنا أكثر من جهة أمنية مخاوفنا، وحذرناهم من أن هناك تحضيرات لتكرار حالة شاكر البرجاوي في طرابلس».

في موازاة ذلك، استدعى إشكال الميناء تحرك حلفاء منقارة في طرابلس المنضويين في صفوف جبهة العمل الإسلامي لمؤازرته. وفي هذا الإطار، أوضح مصدر في الجبهة أن «تيارنا ليس ضعيفاً في طرابلس، لكنه يؤكد على حرمة التقاتل الداخلي»، معتبراً أن «ما يحصل في طرابلس منذ مدة، هو سياق خطة تحاول عبرها الأكثرية السابقة، على رأسها تيار المستقبل وحلفاؤه من بعض الإسلاميين تشكيل نقاط علينا ومحاولة استئصالنا وإلغاء وجودنا السياسي».

وأكد المصدر أن الفريق الآخر «يحاول تكرار تجربة شاكر البرجاوي في طرابلس»، لكنه حذر من أن «تكافؤ موازين القوى في طرابلس قد يؤدي إلى وقوع مجزرة إذا حاول الفريق الآخر تكرارها».

عن أعضاء «الجنة المساعي الحميدة»، أدت إلى تسليم 4 أشخاص ممن أطلقوا النار، وإلى إعادة الاستقرار نسبياً للمنطقة.

بعض المنشقين عن منقارة أوضحوا لـ«الأخبار» أنه «طلب منه إزالة الدشم وكاميرات المراقبة من محيط المسجد»، بينما لفت آخرون إلى أنه «طلبنا منه عبر الوسطاء إخلاء المسجد خلال 48 ساعة وتسليمه إلى دار الفتوى ومغادرة المكان، وإلا فإنه ستحصل ما لا تحمد عقباه».

لكن مقربين من منقارة أكدوا لـ«الأخبار» أنهم «باقون في المسجد ولن نخليه، وقد أخذنا خياراً عسكرياً بالحفاظ على مواقعنا في المسجد ومحيطه»، موضحين أن «كل ما تشهده طرابلس ومناطق أخرى مشابهة، هو سيناريو يحاول استهداف وإلغاء أي موقع سني مؤيد للمقاومة تحت أي ذريعة».

نقابة الصحافة اللبنانية

بيروت في 7 آب 2012

جمعية عمومية عادية انتخابية

لانتخاب ممثل للمطبوعات الصحافية غير السياسية ووكالات الأنباء

في مجلس النقابة

أصدرت نقابة الصحافة البيان الآتي:

بناء على القانون والنظام الداخلي

وبناء على القرار المتخذ في جلسة مكتب النقابة بتاريخ 6/8/2012

تدعو نقابة الصحافة اللبنانية اصحاب المطبوعات غير السياسية ووكالات الانباء الى جمعية عمومية انتخابية تعقد في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 27 آب 2012، وذلك في دار نقابة الصحافة لانتخاب العضو الممثل لهذه المطبوعات في مجلس النقابة بعد استقالة الزميل الياس عون . وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد الجمعية العمومية في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم التالي الثلاثاء 28 آب، وتكون قانونية بمن حضر وفقاً لأحكام المادة 25 من النظام الداخلي.

وبالمناسبة، تلفت النقابة انتباه اصحاب العلاقة الى ما يلي:

اولاً - يحق الترشيح والاقتراع حصراً لمثلي المطبوعات غير السياسية ووكالات الانباء التي سددت اشتراكها النقابية وفقاً لقانون النقابة وانظمتها.

ثانياً- يمكن لمن يرغب من الاعضاء الاطلاع على الجدول النقابي العام للمطبوعات غير السياسية ووكالات الانباء لدى امانة سر النقابة خلال ساعات الدوام الرسمي، على ان يقفل هذا الجدول ويقفل باب الترشيح نهائياً عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة 24 آب 2012.

نقيب الصحافة اللبنانية

محمد البعلبكي

## تقرير

## «التعازي» والرقص: مهرب جبل لبنان من الأزمة السورية

رولا إبراهيم

غنت جبيل حياً مع كاظم الساهر قبل أسبوعين. لا مكان للحرب هنا، ولا مقعد خالياً للفننة. بلغت أصوات المنطربين كسروان. في ذوق مكابيل رقص المدرج الروماني مع كسروان سماعة حتى الثمالة. وفي الحازمية اهتز المسرح من كثرة ما قفز فوقه الفنان فارس كرم، وعلت «الهيصات» تطالبه بالبقاء أكثر. ليل جبل لبنان لا يهدأ تماماً كنهاره. شواطئه ومطاعمه وفنادقه ومقاهيه تحتضن سكانه... والنازحين السوريين واللبنانيين. حتى شققه الجبلية الخالية وجدت من يسامر وحدتها، رغم الأسعار الملتهية.

لا اشكالات بين المواطنين ولا متاريس بين منطقة وأخرى. هذا في الشكل، أما مضمون النقاشات المتقلبة من طاولة إلى أخرى ومن مطعم إلى آخر فعنوانه واحد: الأزمة السورية. باتت رنا تعلم أين تقع حمص وأن فيها مسيحيين. وما صديقها يتحدث ساعات عن سوريا بوصفها خط الدفاع الأول عن المسيحيين في لبنان. قبل استرسال الطاولة التي يقربهم في الحديث عن مصير العماد ميشال عون في حال تعرض المحور الذي انضم إليه لخسارة بحجم سقوط النظام السوري. بينما تلهج الأحياء الأرمنية بقلق يتضاعف يوماً تلو آخر كلما اقترب «المسلحون الإسلاميون» من الأحياء الحلبيّة أكثر فأكثر. هنا الأخبار مباشرة، ثانية بثانية من حلب. يمكن لمن يزور الزلقة أو برج حمود أو الحي الأرمني في أنطلياس أن يتخيل نفسه في حلب نفسها. فلا تنتهي الجولة بين البترون وعاليه حتى يستنتج المنتفج أنهم «يهربون إلى الطقش والفقش» مرة أخرى.

سياسياً ينقسم المشهد بين عونيين يحاولون إقناع أنفسهم أن ليس للأزمة ونتائجها تأثير كبير على حياتهم السياسية، وكتائبين وقوات بضخون

وتشريعي إلى اللقاءات الاجتماعية وما هنالك».

لا يمكن فصل العمل السياسي عن العمل الانتخابي. وما دام نواب جبل لبنان يعملون سياسياً فهم حتماً يحضرون أنفسهم للانتخابات النيابية القادمة. زملاؤهم في الشمال غير معنيين بتحضيرات كهذه. يعلقون مصيرهم بمصير النظام السوري، لذلك لا داعي للعمل الانتخابي. وحده الوقت كفيل بإعادتهم إلى المجلس أو إلى منازلهم. في كسروان، لا سياسة ولا انتخابات.



الدولة في حالة موت سريري وكل الخوف من انفلات أمني



يهرب أهالي جبل لبنان إلى «الطقش والفقش» (أرشيف - هيثم الموسوي)



النائب السابق منصور البون ونائب رئيس حزب الكتائب سجعان القزبي بنياناً بنفسيهما عن الأزمته السورية واللبنانية. برأيهما، الدولة في حالة موت سريري وكل الخوف من انفلات أمني لا تحمد عقباه. «كل الأحداث اللبنانية اليوم مرتبطة بما يجري في سوريا إن كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو أمنياً، وهي تمتد إلى كل لبنان، من الحدود إلى عكار إلى اغلاق أوتوسترادي كسروان وجبيل إلى شركة الكهرباء وجنوب صيدا والمخيمات»، يقول القزبي. إذا، جبل لبنان ليس بمنأى عما يحصل. أما المسيحيون «فالخوف عليهم ليس من تداعيات الأزمة السورية إنما من الأنظمة العربية الجديدة التي تعتمد الشريعة الإسلامية نهجاً لها. لذلك على المسيحيين التفكير في مصيرهم من خلال الميثاق الوطني والتعايش لا بالانفصال والانعزال».

من كسروان إلى المثلث الشمالي الإجماع واحد: جبل لبنان ليس جزيرة معزولة. إنما الاختلاف الكتائبي. العوني حتمي.

بنظر العونيين، الملفات المخارة اليوم حكومياً ومقاطعة الحوار تدخل ضمن خانة رهان قوى 14 آذار المستمر منذ العام 2005 على سقوط النظام السوري. كل ذلك لا يعني أن الماكينات الانتخابية نائمة، خصوصاً أن المطبخ السياسي تاريخياً موجود في جبل لبنان وبيروت ومنه توزع الصحن على باقي المحافظات.

ينشط النواب المنتخبون خدماتياً. مشروع انمائي من هنا، عشاء من هناك... وتقديم واجب العزاء بالطبع. يعلق أحد نواب القضاء أن لا حركة سياسية ولا انتخابية. وحدها حركة «التعزية» ناشطة لدرجة أن النواب غالباً ما يخطئون في المناسبات بقولهم «الله يرحم» بدلاً من إلقاء التحية.

قواتنا، الوضع متازم أصلاً مع وبدون الأزمة السورية: «من انقطاع الكهرباء إلى غياب الوسائل الخدماتية التي تعزز السياحة إلى قطاع الاتصالات السيئ والطرق غير المضاعة إلى سوء إدارة الحكومة وفشلها». يستطيع المسؤول القواني أن يقضي ساعات في تعداد ما جنته الحكومة على المواطنين. في السياسة «لا حركة انتخابية بل ترقب وخوف بعض القيادات من الاغتيالات الناتجة من الوضع الداخلي والسوري، الأمر الذي يؤثر حكماً على عملهم السياسي ويعيق تنقلهم». أما عن محاولة إثارة الشعور الأقليمي، فيرى أنها «جزء من خطة النظام السوري إلا أنها لا تمت إلى الحقيقة بصلة، وإذا كان هناك من خطر فسيطال الجميع لأي طائفة انتموا».

هواجس كثيرة وقلق صامت يشغلان البعض، فيما البعض الآخر مشغول عن كل ذلك بالرقص. ما عليكم إلا المرور في مطلع الأسبوع (لا في نهايته) بالطريق البحرية لرؤية العشرات يحتشدون قبالة أحد النوادي الليلية أملاً بدخوله. الرقص، يقول أحد الخبراء النفسيين، يخفف القلق ويُنسي الراقصين هواجسهم.

## تقرير

## تركيا بعد قطر تسييس مهمة اليونيفيل

أماك خليل

طوال يوم أمس، توجهت الأنظار نحو مدخل بلدة الشعيتية في قضاء صور، حيث يقع مقر الكتبية التركية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان، وذلك بعد التصريحات التي أدلى بها أهالي المخطوفين اللبنانيين في سوريا بشأن اتجاههم إلى خطف أترك موجودين في لبنان للضغط على تركيا حتى الإفراج عن أبنائهم. في الطريق إلى الشعيتية لم نلتق بدورية تركية كما جرت العادة بأن تتحرك ضمن نطاق عملها في منطقة صور، ولا سيما بين مقرها ومدينة صور. عند مدخل المقر، حرس يقفون بأسلحتهم على الباب المقفل. وفي محيطه، ترتفع الأسوار التي تلوها الأشرطة الشائكة. المكتب الإعلامي التابع للكتبية، نفى في اتصال معه وجود انعكاس للتهديدات التي يطلقها البعض بخطف أترك رداً على خطف اللبنانيين أو لأزمة المخطوفين اللبنانيين بالإجمال على عمل الكتبية التركية التي تتابع تحركاتها وعملها المعتاد بالتنسيق مع الجيش اللبناني.

إلا أن مصدرنا رسمياً لبنانياً أكد لـ«الأخبار» أن قيادة الكتبية أجرت سلسلة اتصالات مع الجيش وقيادة اليونيفيل، عبرت فيها عن خشيتها وحذرها من تداعيات قضية المخطوفين على جنودها ومهمتها. فيما أشار جيران مقر الكتبية، من أهالي البلدة، إلى أنهم لاحظوا أن الأترك خففوا



خفف الأترك حركتهم منذ اشتداد الأزمة السورية (أرشيف)



في الطريق، لم نلتق بدورية تركية كما جرت العادة



رغم العلاقات الإيجابية التي نحصر عليها معهم».

إلا أن التهديد الأخير لم يكن الأول من نوعه ضد الكتبية التركية. فقد انتشر قبل مدة بيان مجهول موقع من «أنصار زوار الإمام الرضا» حمل تهديداً لتركيا وسوريا ورعاياهما في لبنان على خلفية استمرار احتجاز الـ 11 لبنانياً. لكن هذين التهديدتين لم

يكونا فاتحة الخوف التركي في جنوب لبنان، فالكتبية ذاتها منذ اندلاع الأزمة السورية وخطف اللبنانيين «تصرفت وكأنها معنية بهما وبانعكاساتهما وبالشؤون السياسية في لبنان لا كجزء من مهمة حفظ السلام الأممية»، بحسب مصدر معني. وفي هذا الإطار، سجلت زيارة قائد الوحدة لرئيس لقاء علماء صور الشيخ علي ياسين ومفتي صور الجعفري الشيخ حسن عبد الله، وضعت في إطار التواصل التركي الإيجابي مع الفعاليات الجنوبية وتأكيد متانة العلاقة واستمرار عمل الكتبية ضمن اليونيفيل. وبالتزامن مع هذا التحرك الدبلوماسي، قلصت الوحدة من أنشطتها الميدانية وتنزهات جنودها، وصولاً إلى نزع العلم التركي عن أبنائها خلال الدورات القليلة والاكتفاء برفع علم الأمم المتحدة وأحياناً علم دولة أخرى.

وعلى نهج تركيا، سارت قطر، بل تخطتها في اتخاذ الاحتياطات تحسباً لرد فعل ضدها على خلفية اشتداد الأزمة السورية وخطف اللبنانيين. فإثر هذين الحادثين، أبلغت دولة قطر قيادة اليونيفيل بتوجهها إلى تقليص تحركات ضباطها الأربعة الذين يشكلون عديد الوحدة القطرية العاملة ضمن اليونيفيل. وطلب ضابطا العمليات وضابط الارتباط والضابط في مكتب الشؤون الإنسانية، أن تنحصر مهمتهما داخل المقر العام لقيادة اليونيفيل في الناقورة.

## المشهد السياسي

## سلسلة الرتب والرواتب آخر الشهر

ركزت الحكومة اهتمامها أمس على الشؤون الإنمائية والمطلبية، حيث وضعت مقترحات عملية لإنماء بعلبك - الهرمل وأرقام سلسلة الرتب والرواتب، فيما شغلت الأوساط الشعبية والإعلامية بإطلاقات المخطوفين الذين خشوا أن يصبح مصيرهم كمصير قضية الإمام موسى الصدر

تصدّر الشأن الاجتماعي وقضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا اهتمام جلسة مجلس الوزراء أمس. ونوّه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال الجلسة، «بالإنجاز الاجتماعي الذي تحقق من خلال إعلان انتهاء المرحلة الأولى من برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً»، مقدراً الجهود التي بذلها وزير الشؤون الاجتماعية وأثل أبو فاعور والوزارة، وكذلك جهود أعضاء الفريق المختص في رئاسة الحكومة والهيئات المحلية والهيئات الدولية التي شاركت في هذا المشروع.

وأكد ميقاتي أن «الدولة اللبنانية تقوم بكل الجهود المطلوبة اتصالاً ومتابعة من رئيس الجمهورية ومن رئيس الحكومة في قضية اللبنانيين المخطوفين في سوريا»، معلناً أن «التفكير منصرف إلى القيام بخطوات شجاعة لضمان عودتهم إلى عائلاتهم ووطنهم قبل حلول عيد الفطر المبارك».

ووضع ميقاتي المجلس في أجواء مداولات اللجنة الوزارية المكلفة موضوع الزراعة المتنوعة في منطقة بعلبك - الهرمل، التي توصلت إلى اقتراحات عملية ومجدية وسريعة في مجال الزراعة ومجال الري في مقابل استمرار وزارة الداخلية واستمرار القوى الأمنية في القيام بواجباتها في تطبيق القانون. كذلك أكد «قرب إنجاز اقتراح سلسلة الرتب والرواتب على أمل أن تُطرح في وقت قريب جداً على طاولة مجلس الوزراء». كذلك دعا إلى «ضرورة الإسراع في وضع قانون اللامركزية الإدارية على سكة النقاش وسكة الإقرار».

ووافق المجلس على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل المرسومين 12841 و2522 بشأن تحديد الرسوم السنوية للترخيص بالإشغال الموقت للأماكن العمومية البحرية، وإعطاء الهيئة العليا للإغاثة سلفاً لتغطية أضرار بعض الأحداث الأمنية في غير منطقة لبنانية وانزلاقات التربة وأنهارات مبان. ووافق على ملء 22 مركزاً شاغراً في مصلحة المدينة الرياضية من طريق مباراة يجريها مجلس الخدمة المدنية، ورسوم إجراء دورة استثنائية لامتحانات الرسمية لعام 2012 للمرشحين الراغبين في الدورة الأولى من امتحانات الشهادة



ميقاتي: نسعى لإعادة المخطوفين قبل حلول عيد الفطر (أرشيف - مروان طحطح)

### المخطوفون يخشون أن تصبح قضيتهم كقضية الصدر

المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة وللمرشحين الغائبين عن هذه الدورة.

#### لجنة الإنماء

من جهة أخرى، تراس رئيس ميقاتي الاجتماع الأول للجنة الوزارية المكلفة دراسة مشروع إنماء محافظة بعلبك - الهرمل.

وبعد الاجتماع، أعلن عضو اللجنة وزير الزراعة حسين الحاج حسن أنه قدم مجموعة اقتراحات وافقت اللجنة على مجموعة منها ستعرض على مجلس الوزراء لإقرارها بعد صياغتها على شكل مشاريع قرارات.

وأوضح أن الخطوة الثانية ستكون عقد اجتماع بينه وبين وزير الداخلية مع الأهالي لإبلاغهم بالنتائج لكي تسير الأمور بشكلها الطبيعي، مؤكداً أن الحكومة «تجاوبت مع القطاع الزراعي في كل الأمور التي طلبناها».

بدورها أنجزت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة درس موضوع سلسلة الرتب والرواتب خلال اجتماعها برئاسة ميقاتي أرقام السلسلة، على أن يستكمل البحث في بعض البنود القانونية والإصلاحية في جلسة تعدها اللجنة في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم في السرايا.

ووصف عضو اللجنة الوزير بانوس مانجيان الأرقام التي حددت في سلسلة الرتب والرواتب للإداريين والدرجات التي حصل عليها المعلمون بالجيدة جداً، مرجحاً إقرار السلسلة في نهاية الجاري إذا استطاع وزير المال محمد الصفيدي تصحيح بعض الخلل.

#### أبو إبراهيم و«ضيوفه»

على صعيد آخر، دخلت قضية المخطوفين اللبنانيين الـ11 في سوريا مرحلة جديدة من المفاوضات مع انتقال وفد من أهالي المخطوفين إلى تركيا مع عدد من وسائل الإعلام، ودعا المخطوفون في لقاءات إعلامية إلى ما وصفوه بـ«ثورة الشعب السوري المطالب بحريته»، وطمانوا أهاليهم إلى صحتهم، وطلبوا منهم أن «يعتصموا على طريق المطار ويطلبوا برجوعهم كي لا يصبح في قضيتهم كما حصل في قضية الإمام موسى الصدر».

وأوضحوا أن لديهم ملابس وبدلات وكل شيء متوافر لهم، كذلك لديهم مطبخ خاص بهم، وكل وسائل الراحة مؤمنة لهم، معتبرين أنفسهم وكأنهم في بيوتهم. من جهته، أكد قائد المجموعة الخاطفة «أبو إبراهيم» أنه لن يفاوض أحداً من

السياسيين اللبنانيين، موضحاً أنه في الوقت القريب سيصور للمخطوفين شريطاً يعرضه على وسائل الإعلام، ولافتاً إلى أنه يريد أن يشعر الشعب اللبناني بالشعب السوري. وأشار إلى «أن الضيوف اللبنانيين سيكونون في بلدنا لبنان بعد وقت قصير». وأمل والد المخطوف عباس شعيب أن يُفرج «أبو إبراهيم» عن المخطوفين وأن تكون المبادرة منه شخصياً.

من جهته، طالب الشيخ عباس زغب المكلف من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى متابعة ملف المخطوفين، وزير الداخلية والبلديات مروان شربل بعدم الإدلاء بتصريحات استفزائية لأهالي المخطوفين، معتبراً أنه «لا يمكن أحداً تحديد ما إذا كان الأهالي سيقطعون طريق المطار أو غيره»، في إشارة إلى صرخ به شربل أمس بأن طريق المطار لن يُقطع.

وقال زغب: «علمنا أن التحرك الآتي سيكون إلى السفارة القطرية، وهناك تحركات أخرى إلى سفارات الدول التي تدعم المعارضة السورية من فرنسا وبريطانيا والسعودية وأميركا، ولن نغطي التحرك صبغته من الآن ونتركه للمحادثات مع الأهالي».

وفي السياق، أعلن كبير مستشاري الرئيس التركي عبد الله غول، إرشاد هورموزلو، في حديث متلفز، أن بلاده ترفض لغة التهديد في التعامل مع قضية المخطوفين، لافتاً إلى أن الحكومة اللبنانية والخاصين هم المعنيون الأساسيون بهذه القضية.

## أخبار

### طريف: لم أتعرض لمضايقات

أثار عضو كتلة «المستقبل» النائب زياد القادري في مؤتمر صحفي عقده في المجلس النيابي أمس ما سماه «تجاوزات جهاز الأمن العام، بعد قيامه بمنع مدير حملات «أفان» في العالم العربي وسام طريف من مغادرة لبنان ومصادرة جواز سفره». وقال إن «جهاز الأمن العام اتصل بطريف، وطلب منه الحضور إلى مقر المديرية لتسلم جواز السفر، وقام الأخير بذلك محاولاً الاستفسار عن الأسباب الموجبة



لما حصل معه، لكن ما قيل له من أسباب يفتقر إلى الجدية، ولا يركز على أي مسوغ قانوني؛ إذ قيل له إنه في آخر مرة دخل لبنان كان جواز سفره منتهي الصلاحية، علماً بأن جواز سفره صالح لغاية 10 أيلول 2012، كذلك قيل له إن هنالك لغطاً حصل حول معاملة كان قد تقدم بها طريف للاستحصال على تأشيرة عمل لخدمة منزلية».

من جهته، أكد طريف في اتصال مع «الأخبار» أنه تسلم جواز سفره من المديرية العامة للأمن العام، بعدما كان قد صدر في مطار بيروت الدولي منذ عدة أيام، وذكر أن الضابط الذي استقبله في مقر الأمن العام أبدى لطفاً في التعامل معه، مشيراً إلى أن الضابط المذكور برر الحادثة بأنها «إجراءات إدارية». ورغم أن الأخير أكد أنه لا يعلم السبب الحقيقي لما جرى معه باعتبار أن التبرير لم يقنع، إلا أنه لفت إلى أنه ليس من مصلحة اقتعال مشكلة مع الأمن العام حرصاً على دور منظّمته «الفاعل في الحراك السوري».

### مساعداً إيرانية للفلسطينيين

انطلقت قافلة المساعدات التي قدمتها إيران لمناسبة شهر رمضان لأبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتتضمن حصصاً غذائية.



وأعطى السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي إشارة الانطلاق من أمام السفارة الإيرانية في بئر حسن، مؤكداً أن إيران، لمناسبة يوم القدس العالمي، تجدد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة.

### قتيل و4 جرحى في اشتباك بين أكرام وآل جعفر

#### عكار - روبر عبد الله

أدى خلاف بين أهل أكرام وشبان من آل جعفر عصر أمس حول استقبال عائلة نازحة من بلدة القصير السورية إلى إشكال سقط خلاله قتيل من أكرام وجرحى من الجانبين. وبحسب رواية أهل أكرام، فإن شاباً وفتاتين كانوا قادمين من القصير باتجاه البلدة، حيث يقيم



فردى ويتولى الجيش معالجته. وتوجه جعفر المقيم في بيروت إلى أكرام وأجرى اتصالات مع الفاعليات الأكرامية لحصر تداعيات الإشكال. بدوره أفاد مختار كفرتون علي الزين، بأن أهالي أكرام استجابوا لطلب الجيش سحب المسلحين. فيما توجهت وحدات من الجيش إلى المنطقة للفصل بين فرقي النزاع. وأفيد ليلاً عن خطف اثنين من أكرام.

أحد أشقائهم، فقام شبان من آل جعفر بإيقافهم في قرية الحوراني على الحدود. ولدى محاولة أهل أكرام الاستفسار عن الموضوع وقع خلاف بين الطرفين تطور إلى اشتباك مسلح أدى إلى مقتل أحمد بري أبو علي وجرح شخصين، إضافة إلى نعمة وحسين راشد جعفر. وفي اتصال مع «الأخبار» أفاد ياسين جعفر، نجل النائب الأسبق علي جعفر، بأن الإشكال

# كذب الشهود في المحاكم

## تلاعب لتمويه الأكاذيب رغم الأدلة الواضحة



محاكم الاغنياء الدولية لحروب الفقراء المحلية (ارشييف)

ذهبنا وشاهدنا أنه كان قد قتل.

■ القاضي: لم تشاهد القتل، هل هذا ما تقوله؟ وشاهدت الجثة بعد ذلك؟  
016-TF2: نعم عندما كانوا قد قتلوه. المدعي العام ريمون سوتير: أعتقد أن ما يجري أمر معقد، حيث أن الشاهد كان قد افاد بشأن مقتل شخصين هما فلان وفلان (حذف اسمهما من المحضر الرسمي بأمر قضائي) ولدى قوله إنه لم يكن موجوداً فهو يتحدث عن مقتل فلان لا فلان، شكراً.

بيلا: حضرة القاضي، أعتقد أن زميلي (المدعي العام) يشوه الأدلة أمام هذه المحكمة. إنني أستجوب الشاهد بشأن القائد فلان، أما فلان وفلان (اللذان ذكرهما المدعي العام) فشانهما معروض استناداً إلى أدلة مختلفة. إنه يعقد الأمور. أنا اتبع المسار الصحيح، إنه يعقد الأمور.

■ القاضي: إن سؤالك موجه بشأن فلان (اسم الضحية الأخرى التي أثارها المدعي العام)؟

بيلا: لا لا لا يا حضرة القاضي. ليس فلاناً بل فلان، إن زميلي (المدعي العام) يخلط الأمور ويعقد الموضوع. القاضي: لكن السؤال الذي طرحته... بيلا: أنا أسأل الشاهد عن فلان يا حضرة القاضي. وأستند إلى محضر افادته بهذا الشأن.

■ القاضي: سيد بيلا هل يمكنك قراءة المقطع الذي تستند إليه من محضر افادة الشاهد؟

بيلا: نعم حضرة القاضي. يقول: «نقلوا القائد فلان إلى القاعدة لأن مومو ماندو لم يشأ رؤيته. ومن

يتاح لموظفي مكتب المدعي العام الدولي الوقت الكافي للتعرف على الشهود الذين يستند قرار الاتهام الى افاداتهم، وإعداد استجوابهم تحت قوس المحكمة. ولا شك في أن الافادات المفبركة تستدعي اللجوء الى أساليب خاصة لتأكيد صحتها والافلات من انكشافها. نعرض بعض نماذج حيل «شهود» المحاكم الدولية

■ بيلا: أذا حضرة الشاهد أطلب منك بلطف أن تقرأ ما يرد في السطر التاسع في الصفحة الخامسة من افادتك. هل يمكنك قراءة ذلك للمحكمة؟  
القاضي بنيامين ايتو: لماذا لا تقرأها أنت له؟

■ بيلا: كما تشاء حضرة القاضي. كما تشاء. حضرة الشاهد هل تذكر قولك الآتي: «قتلوه في ملعب كرة القدم. قتله بريما وودرو. لم أكن هناك عندما قتل، لكنني حضرت الى المكان بعدما علمت بالاعتقال». هل تذكر قولك هذا أمام المحققين؟

016-TF2: ما قلته هو انهم عندما ارادوا قتله لم أكن موجوداً. عندما قتلوه كنت قد عدت الى المكان وذهبت وشاهدت أنه قتل.

■ القاضي بيار بوتو: أذا حضرة الشاهد، أريد أن أتأكد من أننا سمعنا وفهمنا ما تقوله. أنت تقول الآن إنك لم تشهد على قتله، لكنك ذهبت الى المكان بعد ذلك وشاهدت الجثة. هل هذا ما تقوله؟

016-TF2: في اليوم نفسه. لم نذهب عندما كانوا يقتلونه. عندما قتلوه

احضر الى قاعة المحكمة الجنائية الدولية لسييراليون يوم 1 آذار 2005 الشاهد المقتنع 016-TF2 الذي كان الادعاء العام قد استند الى افادته لاتهام نورمان ووفوانا وكوندويا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. سأله المحامي ابراهيم بيلا:

■ «حضرة الشاهد، انظر الى اسفل كل صفحة من صفحات هذه الافادة الخطية. هل تتعرف على توقيعك؟

«الشاهد» 016-TF2: نعم، هو توقيع.

بيلا: شكراً حضرة الشاهد. ارجو منك الانتقال الى الصفحة 5 من افادتك.

016-TF2: نعم رأيت ذلك.

■ بيلا: هل تتذكر افادتك بأنك ذهبت الى المكان الذي قتل فيه القائد ... (محذوف الاسم) وأنت شاهدت كل شيء. هل تذكر هذه الافادة؟

016-TF2: كلا، نحن كنا هناك عندما قتل أمام عيني.

■ بيلا: هل كنت هناك؟  
016-TF2: كنت هناك.

## ادعوا زوراً أنهم كانوا في مسرح الجريمة

33-TF1: نعم.

■ مانلي سباين: هل شاركت في أي معارك؟

33-TF1: حسناً...

مانلي سباين: أجب بنعم أو لا.

33-TF1: عندما كنا في دوريات...

■ مانلي سباين: هل شاركت في أي معارك؟

33-TF1: خلال الدوريات، نعم.

■ مانلي سباين: كم عدد المعارك التي شاركت فيها؟

33-TF1: لا، لم أكن أشارك في المعارك، كنا مجرد مدنيين، مخطوفين. بهذا المعنى كنا، ويمكن القول إننا كنا دروعاً بشرية.

■ مانلي سباين: حسناً حضرة الشاهد. أريد منك أن تشرح لنا ما تعرفه عن الهجمات التي شنها المسلحون.

33-TF1: عندما كنا معهم في الدوريات، كانوا يحرقون القرى، ويقتلون المدنيين، مستخدمين كل

الشاهد المقتنع 016-TF2 المنتسب الى برنامج حماية الشهود في المحكمة الدولية الخاصة بسييراليون، أكد يوم 1 آذار 2005 أنه كان موجوداً في مسرح الجريمة اثناء وقوعها، لكن عندما واجهه محامو الدفاع بأدلة تشير الى غير ذلك، اعترف بأنه لم يكن في المكان، لكنه حضر اليه بعد وقوع الجريمة. وفي المحكمة الجنائية الدولية لسييراليون «شاهد» آخر ادعى أنه كان موجوداً في مسرحين لجريمتين وقعتا في الوقت نفسه، حيث إن «الشاهد» المقتنع 33-TF1 الذي استدعي الى جلسة المحكمة المنعقدة في 11 تموز 2005 منتحلاً صفة الضحية (درع بشري) أدلى بأفادات تشير بوضوح الى محاولة لـ «فبركة» الحقيقة. سأله وكيل المتهم سانتيفي بوربور كانو، المحامي أجيوبولا مانلي سباين: «حضرة الشاهد، سألتك هذا الصباح اذا كنت قد تلقيت تدريبات عسكرية ونفيت ذلك. «الشاهد» 33-TF1: نعم.

■ مانلي سباين: لكنك قدمت أدلة عسكرية عن المعارك، اليس كذلك؟

### محكمة دولية لأجل (الماس) اسرائيل

صرّح بأن «قوات الدفاع الإسرائيلية» من بين منظمات أخرى، هي التي استفادت إلى أقصى حد من تجارة إسرائيل المربحة بالألماس. وكشف هيفير للمحكمة أنه: «عموماً، يقدم قطاع الألماس الإسرائيلي مليار دولار سنوياً تقريباً للصناعات العسكرية والأمنية الإسرائيلية». وتابع: «كلما اشترى شخص ما ألماسة صُدّرت من إسرائيل، انتهى جزء من هذا المال لدى الجيش الإسرائيلي، وبالتالي فإنّ الرابط المالي بين الاثنين جليّ». هذا من دون احتساب إيرادات الألماس في القطاع الخاص، التي تعود إلى الجيش الإسرائيلي. وتملك شركة «ستاميتز»، إحدى الشركات الرائدة في إنتاج الألماس في العالم، مؤسسة خيرية «تبنت» وحدة في الجيش الإسرائيلي. وتمول شركة الألماس العملاقة لواء «غيفاتي»، المسؤول عن أفضع الأعمال الوحشية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني خلال عملية «الرصاص المصهور» في قطاع غزة المحاصر (راجع مقال باتريك غالي، «الأخبار»، 12 حزيران 2010).

أدلت الممثلة الاميركية ميا فارو بشهادتها امام المحكمة الدولية الخاصة بسييراليون في لاهاي يوم 8 ايلول 2010، مؤكدة ان عارضة الأزياء ناومي كامبل قالت لها انها تلقت أحجاراً من الماس خلال تسعينيات القرن الماضي من الرئيس الليبيرى السابق تشارلز تايلور، بعد عشاء خيري اقامه رئيس جنوب افريقيا السابق نلسون مانديلا. قالت فارو: «أذكر أنها قالت متحمسة: يا الهي لقد استيقظت الليلة الماضية منتصف الليل عندما طرق الباب حيث كان هناك رجلان أرسل لي معهما تشارلز تايلور الماسة كبيرة». وكانت عارضة الأزياء البريطانية قد نفت أن يكون لها علم بمن أرسل إليها أحجار الماس. أما كارول وايت، مديرة أعمال كامبل، فقالت: «كانت ناومي يغمرها شعور كبير من الحماسة وهي تقول لي: انه سيعطيني بعض الماس». استند الادعاء العام الى مثل هذه الشهادات ليثبت ان تايلور كذب عندما أكد انه لم يملك يوماً الماس الخام. وكان الخبير الاقتصادي الإسرائيلي شير هيفير، قد

# محاكمة

## مضادة



مشاهدتك الجريمة غير صحيح؟  
016-TF2: قلت إن اليوم الذي قتل فيه كنت في المكان. لم اذهب الى المكان عندما قُتل. وبعد القتل ذهبت الى المكان وشاهدت بنفسي. هذا ما قلته للمحكمة. هذا ما قلته.  
القاضي ايتو: (متوجهاً الى بيلا)

أنواع الاسلحة الخبيثة. استخدموا الهراوات والسواطير والبنادق لقتل المدنيين وأحرقوا قراهم.

■ مانلي سباين: هل كنت موجوداً لدى وقوع هذه الهجمات؟  
016-TF2: نعم كنت موجوداً في الدوريات.

مانلي سباين: أرجو أن تحدد لنا



اسرائيلي يتفحص الماسية من سبيراليون

اسأله من جديد.  
بيلا: كما تشاء حضرة القاضي. القاضي ايتو: هو لم يقدم جواباً عن السؤال.

■ بيلا: كما تشاء حضرة القاضي. حضرة الشاهد، أنت قلت لهذه المحكمة إنك ذهبت الى المكان وشاهدت كل شيء عندما قتل القائد فلان. والآن قرأت جزءاً من افادتك وتذكر فيه أنك لم تكن موجوداً في المكان عندما قتل. واعترفت بأن هذا جزء من افادتك (الخطية). وسألي الآن يا حضرة الشاهد هو: هل ما قلته للمحكمة من أنك كنت موجوداً لدى مقتل القائد فلان غير صحيح؟

016-TF2: كنت موجوداً في البلدة. كنت موجوداً في البلدة. لم أكن في المكان حيث قتل، بل كنت في البلدة. وبعد مقتله ذهبنا الى هناك وأثبتنا أنه قتل.

بيلا: حضرة القاضي، نظراً الى ذلك أضع نفسي بتصرفك بشكل كامل، لكنني أطالب رسمياً بأن «يتحوّل كل ذلك الى أدلة جنائية».

وفي مثال آخر عن الإفادات الكاذبة في المحكمة الجنائية الدولية لسيراليون كشف وكيل المتهم السيو كونديوا المحامي شارل مارغي يوم 7 كانون الأول 2004 أمام قضاة المحكمة الجنائية الدولية لسيراليون، بنيامين ايتو وبانكولي تومسون وبيار بوتو، كذب بعض شهود الادعاء. قال مارغي مخاطباً القضاة: «في الاول من كانون الاول 2004 قدّم شاهد الادعاء (المقنع) 057-TF2 افادة أمام هذه المحكمة. وخلال استجوابه سلّمه وكيل الدفاع ورقة تحمل الاسم الحقيقي للشاهد

الهجمات التي شهدتها.  
33-TF1: الهجمات المذكورة سابقاً.

■ مانلي سباين: جميعها؟  
33-TF1: جميع التي ذكرتها في افادتي.

مانلي سباين: حسناً لنعددها». عدد المحامي الهجمات على البلدات التالية: يَفِين، ساما بيندوغو، بونويا، كارينا، ماندايا ومانغي بوريه، فأكد «الشاهد» 33-TF1 أنه كان موجوداً خلال وقوعها، لكنه شدد على أنه كان «درعاً بشرياً» للمقاتلين. ثمّ سأله مانلي سباين:

■ «أريد منك أن تتذكر اذا كان الهجوم على بونويا والهجوم على كارينا وقعا في الوقت نفسه؟  
33-TF1: نعم، يمكنني قول ذلك.

■ مانلي سباين: نعم. وهل أقررت بذلك أمام المحققين التابعين للمحكمة الخاصة؟  
33-TF1: أعتقد أنني فعلت.

■ مانلي سباين: هل تذكر تاريخ اقرارك بذلك. أم تريد مني أن أذكرك بذلك التاريخ وهو 29 آب 2002؟

### حاول التهرب من الاعتراف، بنناقض افاداته رغم انكشافها

### نفى «شاهد» مقنم معرفته ب«شاهدة» تبين لاحقاً أنها حماته

067-TF2 وسأله أمام المحكمة اذا كان يعرف هوية هذا الشاهد. نفى الشاهد 057-TF2 معرفته بهذا الشخص. وفي 2 كانون الأول 2004 سئل الشاهد 067-TF2 عن علاقته بالشاهد 057-TF2 في جلسة مغلقة (أي سرّية بقرار من القاضي رئيس الغرفة). ولدى طلب محامي الدفاع عن متهم آخر في هذه القضية، من المحكمة استجواب الشاهد 057-TF2 بشأن علاقته بالشاهد 067-TF2 اذن له بالقيام بذلك خطأ (لا في جلسة علنية للمحكمة). لذا أتقدم اليوم بهذه المذكرة بشأن الشاهد 057-TF2، إذ اشير الى ورود اسم زوجة

الشاهد 057-TF2 وعنوان اقامتها وكان الادعاء قد زدونا بالافادة الكاملة للشاهد 067-TF2 التي ورد فيها اسم والدته وعنوان اقامتها. ان اسم زوجة الشاهد 057-TF2 هو نفس اسم والدة الشاهد 067-TF2. والعنوان الحالي لاقامة الشاهد 057-TF2 هو العنوان الحالي لاقامة الشاهد 067-TF2. وفي اشارة الى الشاهد المقنع 057-TF2 الذي تبين أنه كذب بشأن علاقته بشاهد آخر أضاف المحامي مارغي: «حضرة القضاة، ان احتمال ادانة موكلي مرتبط بصداقة الشهود الذين يقدمهم الادعاء...».

## أول حكم من نوعه منذ الحرب الثانية

للسيطرة على الاماس وكانت قد بدأت يوم 23 آذار 1991 عندما دخلت «الجبهة الثورية»، بدعم من القوات الخاصة من ليبيريا المجاورة، سيراليون في محاولة لإطاحة حكومة جوزيف مومو. واستمرت 11 عاماً وأودت بحياة ما يزيد على 50,000 خلال السنة الأولى. وسيطرت الجبهة المتحدة الثورية على مساحات كبيرة من سيراليون الشرقية والجنوبية، الغنية بالماس واستمرت هذا السيطرة حتى نهاية عام 1993، حيث نجح جيش سيراليون بدحر متمردي الجبهة المتحدة الثورية إلى الحدود الليبيرية، وقد وصلت الجبهة المتحدة الثورية القتال حتى عام 1995.

أدين الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور في أيار الفائت (2012) بارتكاب جرائم حرب وأخرى ضد الانسانية، خلال فترة الحرب الأهلية التي شهدتها سيراليون في تسعينيات القرن الماضي. وعدّ الحكم الاول من نوعه الذي يصدره القضاء الدولي في حق رئيس دولة سابق منذ الحرب العالمية الثانية. وتلي الحكم في القاعة نفسها المخصصة لجلسات المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في لاهي. وكان الادعاء قد وجه إلى تايلور، الذي اعتقل في نيجيريا عام 2006، إحدى عشرة تهمة، من بينها الاغتصاب والقتل واستخدام الاطفال في الحرب. الحرب كانت

هجومان في الساعة الخامسة صباحاً، في الوقت نفسه». هل قلت ذلك لمكتب المدعي العام؟

33-TF1: في الوقت نفسه؟  
مانلي سباين: نعم.  
33-TF1: لا أعتقد أنني ...

مانلي سباين: في الساعة الخامسة صباحاً في الوقت نفسه.  
33-TF1: حسناً أنا لا أذكر ذلك. أدليت بهذه الافادة من زمن بعيد.

■ مانلي سباين: لكن توقيت افادتك كان اقرب من توقيت صدور قرار الاتهام مما هو اليوم، اليس كذلك؟  
33-TF1: نعم.

■ مانلي سباين: وذاكرتك كانت أكثر دقة من الاحداث عما هي عليه اليوم؟  
33-TF1: نعم.

■ مانلي سباين: تذكّر من جديد، هل قدمت هذه الافادة؟ هل قلت إن الهجومين وقعا في الساعة الخامسة صباحاً في الوقت نفسه؟  
33-TF1: الهجومان وقعا في الساعات الاولى من هذا اليوم.

■ مانلي سباين: في الوقت نفسه؟  
33-TF1: في الساعة الخامسة والثلث صباحاً؟ ما أقصده بأن بونويا تعرّضت للهجوم في الوقت نفسه الذي تعرّضت فيه كارينا لهجوم. المقاتلون أنفسهم هاجموا المكان في ...

■ مانلي سباين: في الوقت نفسه. وأنت كنت موجوداً في المكانين، اليس كذلك؟  
33-TF1: أنا لا أقصد الساعة نفسها. ما قصدته هو الفترة نفسها... في هذه الفترة نفسها هوجمت القريةتان.

مانلي سباين: لقد أجبت بأنك كنت موجوداً خلال الهجوم على كارينا وخلال الهجوم على بونويا، وقلت ان الهجومين وقعا في الوقت نفسه». ثمّ سأله المحامي: «حضرة الشاهد هل تتوقع من هذه المحكمة أن تصدّق أنك لم تكن مقاتلاً بل درعاً بشرياً بينما تدعي أنك تنتقل بسرعة بين قرية وأخرى خلال تعرضهما لهجمات مترامنة؟»، فأجاب «الشاهد» بوقاحة لافتة: «نعم». (المحضر الرسمي لجلسة الغرفة الثانية، يوم 11 تموز 2005)

## مناجاة

يدخل مياومو مؤسسة كهرباء لبنان وجباتها مرحلة جديدة في حياتهم المهنية. اليوم سيصبحون عمالاً وجباة بلا صفة مركبة، لا مياومين ولا إكراء. إذ سيوقعون عقوداً مع شركات مقدمي الخدمات، وسيدخلون الى الضمان، بانتظار المباراة المحصورة التي ستقلهم الى ملاك مؤسسة الكهرباء. ليست النهاية، فتوقيع العقود بعد تعديلها يعني استكمال «المعركة» لتحقيق ما تبقى من بنود «الاتفاق السياسي»

## لا مياومين بعد اليوم

العمال في الكهرباء يوقعون العقود ويتقاضون الرواتب



المياومون والجباة الى مرحلة جديدة (مروان طحطح)

شعروا بغيباه خلال الأيام الخمسة الماضية. هؤلاء يعلمون أن كل بند من بنود «الاتفاق السياسي» يحتاج الى معركة. بعدما حصلوا على تعديل العقود بعد انتظار، والرواتب بعد انتظار، الآن حان موعد معركة إقرار التعويضات، مع وجود شكوك حول دفعها، وحول حجمها. إضافة طبعاً الى بند تعديل القانون المتوقف في مجلس النواب، وكذلك المباراة المحصورة، وتوقيت إجرائها، الذي يبدو أنه سيمتد الى ما بعد الانتخابات النيابية في ربيع 2013. المدير العام لشركة «بيوتك» فادي أبو جودة يشدد لـ «الأخبار» على أن عقد العمل بصيغته السابقة كان حائزاً موافقة وزارة العمل منذ فترة. يشرح

أقله، في انتظار مباراة محصورة من المفترض أن تكون «باسبور» الانتقال الى ملاك مؤسسة كهرباء لبنان. فقد وافقت شركات مقدمي الخدمات أمس على إلغاء فقرة من العقود تشير الى إخضاع المياومين لتجربة لمدة ثلاثة أشهر. أما الجباة، فقصبتهم مختلفة وفرحتهم منقوصة: هم في شركة «بيوتك» (نزار يونس) ومقاولين، ولا يخضعون لقانون العمل ولا للضمان الاجتماعي. أما في شركة دباس، فهم مختارون بين عقد المقاولة وعقد العمل، في حين أن شركة خطيب وعلمي تقدم لهم عقد عمل عادياً، إلا إذا كانوا مضمونين أو أن عمرهم لا يسمح لهم بالإفادة من الضمان. هكذا، تنفس المياومون أملاً، بعدما

## رشا أبو زكي

اليوم، ستصبح كلمة «مياومين» في مؤسسة الكهرباء ذكرى. ذكرى بشعة لعمال قضوا سنوات عمرهم في مؤسسة يعملون فيها كالرق بلا ضمان ولا حقوق. ذكرى جميلة لعمال وجباة أعادوا الحياة للحركة النقابية بعد موت سحيق، واستطاعوا بوحدهم العجيبة أن ينالوا جزءاً من حقوقهم، ويجبروا الطبقة السياسية على الالتئام للنظر الى مطالبهم. فهذه الوحدة العمالية باتت تهدد حكومة. سيتوجه المياومون الى شركات مقدمي الخدمات صباحاً، ليحملوا صفة «عمال» منتسبين الى الضمان

## 7

أشهر

المدة التقريبية لإجراء المباراة المحصورة بعمال مؤسسة الكهرباء وجباتها، وفق ما أشارت مصادر سياسية متابعة. وقد أكد رئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني أنه ملتزم الإسراع في الإعداد للمباريات بعد أن يتسلم من إدارة الكهرباء طلباً بذلك.

أنه أول من أمس، وصل الى الشركة طلب من إدارة مؤسسة الكهرباء لإزالة فقرة الفترة التجريبية للعمال «وبعدما تلقينا توضيحات من قبل المؤسسة على عدد من النقاط، وافقنا على إزالة الفقرة». يؤكد أبو جودة أنه «ليس لدينا مشكلة في إلغاء هذه الفقرة، فقانون العمل واضح إن كانت الفقرة هذه موجودة أو غير موجودة». هل هذا يعني أن خطر الصرف لا يزال يحوم فوق رؤوس العمال بعد 3 أشهر من توقيع العقود؟ يقول أبو جودة «لا يهمني صرف العمال، فنحن بحاجة إليهم، وحضرنا برامج تدريبية لزيادة فاعليتهم المهنية». ماذا عن الإيضاحات التي طلبتها الشركة من مؤسسة الكهرباء؟ يقول أبو جودة إن هذه الإيضاحات متعلقة بعدد من النقاط، منها موضوع التعويضات «في حال إقرار التعويضات، نحن لا نتحمل مسؤولية دفعها، فهي من مسؤولية الدولة أو مؤسسة الكهرباء». ويلفت

الى أن الشركة جاهزة اليوم لدفع الرواتب، شارحاً أن حصة الشركة 412 عاملاً متعهداً و250 جابياً. ويشير الى أنه «بالنسبة إلى الجباة سيوقعون عقد جباة أو مقاوله وليس عقد عمل». أما أنطوان بو عساف عن شركة خطيب وعلمي، فيشير الى أن الأشهر الثلاثة مرت، ولم تتعرف الشركة «على الشباب إلا عبر وسائل الإعلام». يشرح أن عدم إلغاء فقرة الفترة التجريبية من العقد جاء نتيجة طلب إيضاحات من مؤسسة الكهرباء. ويضيف «أخذنا التوضيحات اللازمة، منها تطبيق قانون العمل الذي ترد فيه فترة التجربة، إضافة الى موضوع التعويضات، إذ إن استمرارية العمل تعني بشكل غير مباشر التعويضات التي يحصل عليها العمال من الضمان، وقد أكدنا أننا غير معنيين بهذه النقطة». يؤكد بو عساف أن الشركات حصلت على إيضاحات مكتوبة حول هذه النقاط، ويشرح: «لسنا هواة صرف موظفين، لدينا

## ازدواجية أم ماذا؟

بعد الحملة التي نظمها التيار الوطني الحر ضد مياومو مؤسسة كهرباء لبنان وجباتها خلال الأشهر السابقة، أعلن رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان إقرار اللجنة إجراء مباراة محصورة لمديرية الدفاع المدني أمس. وعلى الرغم من الأحقية المطلقة لإدخال المتعاقدين والمتطوعين الى ملاك المديرية، بعد أن عانوا خلال سنوات طويلة غياب الحقوق الأساسية من ضمان واستقرار وظيفي، كمعاناة مياومو الكهرباء وجباتها، لاقى تصريح كنعان استغراباً بقوله: «إنهم منذ سنوات وسنوات في الخدمة متطوعون وأجراء متعاقدون، لكن من دون إعطائهم حقوقهم ولا أي ضمان كما في كل الوزارات».



## تقرير

## «Spinneys» خائفة من النقابة: إغراءات وهمية ومناشدة سياسية!

أن هذه الشركة لم تتخلف يوماً عن دفع كامل معاشاتنا وعن تسجيلنا في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بكامل المعاش وعن دفع بدل النقل والمنح المدرسية، كما أننا نتفهم الأوضاع الصعبة في البلد وتأثيرها من جهة التأخر في تسديد الزودة الأخيرة، وخاصة أن الشركة لم تتأخر أبداً عن دفع الزيادات السابقة. نحن أكثر من ألف عائلة نعناش من هذه الشركة، ولسنا بحاجة إلى أن يدافع عنا أي كان ضدها ولسنا بحاجة إلى نقابة، والأشخاص الذين يدعون الى تأسيس نقابة للدفاع عن حقوقنا يفعلون ذلك لمصلحتهم الشخصية ولغايات سياسية وليس لمصلحتنا، لذلك نحن لا نعرف بهم ولا نقر بهم أو بأية صفة تمثيلية لهم».

(الأخبار)

التي تسعى الى تسيير أعمالها \_ فإن هذا الموظف لا يحصل على زيادة غلاء معيشة. أما الأكثر غرابة في الترويج الإعلامي الذي تقوم به الإدارة فهو إشارتها المكثفة إلى أن مصالح سياسية تقف وراء التحرك لإنشاء النقابة؛ فهاين المصالح السياسية لدى عمال بريدون الحصول على حقوقهم وفقاً للمعايير القانونية؟ وفي الوضع المعاكس، ما هو الوضع السياسي الخاص لميالك رايت الذي يفترض تحركاً سياسياً موجهاً له؟ يُمكن توقع الأجوبة من نصّ العريضة التي تضغط إدارة «Spinneys» على عمالها لتوقيعها بهدف توجيهها إلى وزارة العمل، وهنا نصها الحرفي: «نحن الموقعين أسماءنا أدناه، جميعنا نعمل لدى شركة سبينيس (غراي ماكينزي ريتايل لبنان) نؤكد

الاجتماعي، وخصوصاً أولئك الذين يعملون على الصندوق. كما يُخفي أن شركته تحرم قرابة 400 عامل حمال من الضمان أيضاً وتعاملهم على أنهم متعاقدون معها؛ فهي تقبض من كل واحد منهم 5 آلاف ليرة يومياً وتُجبرهم على شراء القمصان التي يرتدونها! وأكثر من ذلك، فإن تصحيح الأجور الذي تزعم الشركة أنها احترمت له لم يحصل أبداً وفقاً لما يؤكد النقابيون. فبعد عام 2011، لم يحصل أي أجور على زيادة في أجره إلا إذا كان دون الحد الأدنى لتصحيح الأجور. وحتى قبل هذا العام، أعطيت زيادة غلاء المعيشة مع حسم كل زيادة طارئة بسبب الترقية أو بسبب بدل النقل الإضافي؛ هذا يعني مثلاً أنه في حال حصول أحد الموظفين على زيادة لتغطية كلفة نقل أعلى من المعدل المعمول به \_ وهو واجب على الشركة

فقد تبين أن الإدارة عمدت إلى خطّ عريضة وزعتها على الموظفين في فروعها لكي يوقعوها بمثابة براءة ذمّة لها في موضوع تصحيح الأجور منذ عام 2008، وفي مخالفتها أحكام قانوني العمل والضمان الاجتماعي. كما يُكثف المدير الإقليمي للشركة، مايكل رايت، إطلالاته الإعلامية للمتابعين أن شركته تعطي جميع الموظفين حقوقهم وهي تؤمن لهم فرص العمل وتنوي الاستثمار أكثر في الاقتصاد اللبناني، وافتتاح فروع جديدة خلال الفترة المقبلة. ويردّ هذا المدير البريطاني على انتفاضة الموظفين على الظلم الذي ألحقه بهم بوصف تحركهم بأنه «كذبة كبرى»، ويرى أن لا حاجة إلى إنشاء النقابة طالما أن الموظفين سعداء! لا يتطرق المدير طبعاً إلى واقع أنه لا يُصرّح عن 300 أجور لديه لدى الصندوق الوطني للضمان

يبدو أن إدارة سلسلة «Spinneys» وعت أن محاولاتها لاحتواء انتفاضة موظفيها على الإجراءات الظالمة بحقهم هي خائبة، فلجأت إلى تطوير استراتيجية الضغط التي تعتمدها: إغراء الناشطين في تأسيس النقابة بالترقيات، شرط التخلي عن نقاباتهم من جهة، والسعي لدى مراجع سياسية في البلاد إلى إقناع بعض الموظفين النقابيين بعدم المشاركة في تأسيس النقابة من جهة أخرى. يأتي هذا السلوك الذي يتحدث عنه العمال، فيما يزداد يوماً بعد إجراء الذين يُسجلون أسماءهم للانتساب إلى النقابة؛ وهذا ما يبدو أنه يُقلق الإدارة، بل حتى يُخيفها.

تروج الإدارة أن مصالح سياسية تقف وراء التحرك لإنشاء النقابة

## إضاءة

## هجمة (مالية) أميركية شرسة

## معاقبة المصارف البريطانية العملاقة... هل تنسحب على لبنان؟

ليس القضية بحد ذاتها بل السياق الذي تأتي فيه. فقبل قضية «Standard Chartered» كانت قضية «Barclays» - الذي شكّل أرقاً للأميركيين خلال الأزمة - الذي اتهم بالتلاعب في سعر الفائدة المعيارية (LIBOR) للاقتراض في سوق لندن (LIBOR) واضطر إلى دفع غرامة تفوق 450 مليون دولار.

كذلك تأتي هذه القضية بعد اتهام لجنة من مجلس الشيوخ الأميركي المصرف الأكبر في بريطانيا «HSBC» بأنه تجاهل تحذيرات سلطات الرقابة المالية الأميركية وأدار مخططاً لتبييض الأموال لصالح «دول مارقة» من أميركا اللاتينية، وصولاً إلى سوريا، مروراً بإيران.

الآن يقول المصرف - الذي صنّف ثالث أكبر مصرف عالمياً من حيث الأصول بنهاية الربع الأول من العام الجاري - إن الغرامة التي سيتكدها قد تفوق 445 مليون جنيه استرليني (700 مليون دولار تقريباً)؛ وقد يصل المبلغ إلى مليار دولار وفقاً لما تداوله بعض الخبراء منذ بداية العام الجاري.

«تحاول واشنطن حالياً زيادة الضغوط على المصارف الأوروبية الكبرى والانصياع لسياسة العقوبات الدولية التي تعتمدها، وربما قصفها أجنحة بريطانيا ونموذجها الذي تعتمده، يُعلق أحد السياسيين اللبنانيين المطلعين على أجواء السياسات الأميركية في عالم المال والمصارف.

ولا يُخفي مصرفيون لبنانيون أنّ نشاط الأميركيين في هذا المجال يبدو أكثر شراسة في هذه الفترة، ويُشيرون إلى أنّ السلطات المالية في الولايات المتحدة تستطيع ذلك معتمدة على نصوص العقوبات التي تفرضها على بعض البلدان وعلى قانون الطوارئ (Patriot Act) الذي صدر عام 2001 ويحول واشنطن استخدام الأدوات التي تراها مناسبة لمواجهة المخاطر الإرهابية التي تتهددها، أمنية كانت أو مالية.

اللافت هو أنّ جمعية «متحدون ضدّ إيران نووية» (UANI) لوّحت بمناصرة اللجوء إلى هذا القانون لمواجهة «تبييض الأموال في النظام المصرفي اللبناني وسيطرة حزب الله وإيران عليه»، في ختام مطالعتها الاتهامية التي وجهتها لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

في هذه المطالعة، تُشير الجمعية إلى أنّ هناك 4 مصارف لبنانية تُخبر «قلقها»، ربما تكون هذه الإشارة تلوياً بمعاملتها كما يتم حالياً مع المصارف البريطانية!

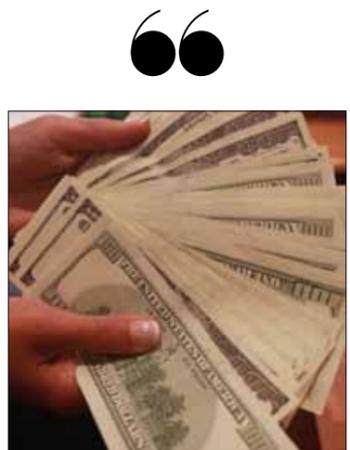
يقوم ادعاء الهيئة على أن إدارة المصرف الرئيسية في العاصمة البريطانية تجاهلت تحذيرات الأميركيين من التعامل المالي مع إيران. ويورد أنّ أحد المديرين التنفيذيين في المصرف ردّ في إحدى المرات على تلك التحذيرات بحزم وشدة: «من أنتم أيها الأميركيون... لتطلبوا منا ومن باقي العالم ألا نتعامل مع إيران؟».

يواجه المصرف، الذي يحصر معظم أعماله ببلدان العالم النامي (تحديداً آسيا)، وهو من الفئة التي لم تتأثر بالأزمة المالية العالمية، الادعاءات الأميركية. يدحضها بنفي المبلغ الهائل الذي تورده هيئة الخدمات المالية في نيويورك ويقول إنّ 99% من التعاملات التي جرت مع إيران خلال الفترة المذكورة تتلاءم والمعايير القانونية، ويُمكن فقط التعليق على تعاملات لا تتجاوز قيمتها 14 مليون دولار.

انخرط المصرف المركزي البريطاني في هذه المواجهة، واضعاً ملاحظاته على الأداء الأميركي، وخصوصاً أنّ المصرف المعنى ليس شكلاً للصيرفة بل مؤسسة عملاقة تدير تعاملات مالية بقيمة 190 مليار دولار يومياً.

ومن المتوقع أن تظهر تفاصيل الدعوى وغرامتها التي تُقدّر بمئات ملايين الدولارات خلال الأيام المقبلة. لكن المقلق

من أنتم أيها الأميركيون لتطلبوا منا ومن باقي العالم ألا نتعامل مع إيران



## حسن شقراني

«البريطانيون يماطلون كثيراً ولا يُنهون أبداً الصفة»؛ «كان يجدر بي أن أعرف أنّ البريطانيّين سيمثلون مشكلة... تعبيران واضحان عن مدى امتعاض القيمين على النظام المالي الأميركي من سلوك زملائهم على الضفة الشرقية للأطلسي خلال الأزمة المالية العالمية.

لم ترد الجملة في محضر سزي لما حدث في سرايب دوائر صنع القرار، بل في فيلم «أكبر من الإنهيار» (Too Big To Fail) الذي يوثق درامياً لحظات حرجة عصفت بالمسؤولين الأميركيين، وتحديداً وزير الخزانة هنري بولسون، عام 2008.

قصد المخرج كورتيس هانسون أن يُمرّر هذه الرسائل عبر شخصياته على نحو مفعم باليأس عندما كان الأميركيون يعولون على شراء المصرف البريطاني العملاق «Barclays» للمصرف المنهار «Lehman Brothers».

العملية لم تتمّ بسبب رفض سلطات الرقابة المالية الإنكليزية لتفاصيلها، فكان استياء الأميركيين وكان إعلان رابع أكبر مصرف استثماري في الولايات المتحدة إفلاس، وتقسيمة كآلة جينة... وطبعاً كانت الأزمة المالية التي عُدتّ الأسوأ منذ عشرينيات القرن الماضي.

لكن يبدو أن أبناء جورج واشنطن لم ينسوا ما حدث، ليظهر في الفترة الأخيرة أنهم يخوضون حملة شرسة على المصارف البريطانية الكبرى للضغط عليها من أكثر من باب.

تمظهرت آخر فصول هذه الهجمة في اتهام المصرف العملاق «Standard Chartered» - الذي يتخذ من لندن مقراً له - بأنه أجرى خلال السنوات العشر الماضية تعاملات مالية مع إيران بقيمة 250 مليار دولار تخالف القواعد التي خطتها واشنطن في إطار العقوبات التي تفرضها على الجمهورية الإسلامية. وهكذا تصف أميركا المصرف الذي تأسس قبل 160 عاماً بأنه «مؤسسة مارقة تواطت» مع إيران.

المسألة مثيرة للجدل في عالم المال والأعمال كونياً، ويبدو أنها تثير أيضاً مشاكل في مراكز القرار الأميركي نظراً إلى أنّ رئيس الهيئة المالية في نيويورك - المدعي العام السابق في المدينة - بنيامين لوسكي قرّر وحده فضحها (من دون استشارة وزارة الخزانة والاحتياطي الفدرالي مثلاً). عارضاً تفاصيل دقيقة عن المراسلات التي تمت مع إدارة المصرف خلال الفترة الأخيرة.



## بدء مفاوضات التعويضات وتعديل القانون في مجلس النواب والمباراة المحصورة

جاءت هذه التطورات بعد اجتماع عُقد بين وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ووزير العمل سليم جريصاتي وممثلين عن شركتي تقديم الخدمات خطيب وعلمي وبيوتك، للبحث في موضوع تعديل العقود. وقد خرجت الشركات من الاجتماع معتبرة أنّ «الفترة التجريبية غير ضرورية، وهو تحصيل حاصل، طالما أن قانون العمل يتناولها، بحيث يحق للعامل أو لرب العمل فسخ العقد وفقاً لشروط معينة».

وبالتزامن مع هذا الاجتماع، نفذ العمال المياومون وجباة الإكراء في دوائر بعلبك والبقاع الشمالي اعتصاماً أعلنوا فيه إقفال دوائر المؤسسة، بعد ما تردد عن إصرار شركات مقدمي الخدمات على عدم دفع الرواتب المحتجزة إلا في حال التوقيع على العقود القديمة. وكذلك، أعلن مياومو وجباة المناطق عن استعدادات للعودة إلى الاعتصام كما كان خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مع توجيه دعوات للتوجه إلى المركز الرئيسي للمؤسسة للبدء باعتصام يشمل كل الدوائر في لبنان. إلا أن إعلان موافقة الشركات على تعديل العقود أدى إلى «تفيس» الغضب.

ولفتت مصادر لجنة متابعة عمال المتعهد وجباة الإكراء إلى أن «ما يهمننا هو الالتزام بما قاله وزير العمل: لا فترة تجريبية. لا فترة عمل محددة في العقد. ضمان استمرارية العمل. التزام بإدخال الجميع إلى الضمان». وفتت إلى «وجود الكثير من البنود غير المنصفة في العقود، إلا أننا نمر بفترة انتقالية قبل إجراء المباراة، وبالتالي توقفتنا على الفقرات الأساسية من دون الدخول في التفاصيل».

25 ألف موظف في شركتنا، ونرحب بالقادمين. لكن ليس لدينا «سوبر موظف»، وبالتالي الكل يجب أن يلتزم بالعمل والقوانين الداخلية، وبالتالي يطبق قانون العمل على الجميع». يلفت إلى أن حصتهم هي 180 جابياً بين البقاع وبيروت وحوالي 330 عاملاً متعهداً، «وإذا كانت لديهم الخبرة والالتزام فسنستوعب كل هذا العدد». أما عن عقود الجباة، فيشدد بو عساف على أنها عقود عمل عادية تتضمن إدخالهم إلى الضمان، لكن من دون دوام عمل محدد.

أما في ما يتعلق بشركة دباس، فتشير المصادر إلى أن الشركة التزمت بإلغاء فقرة الفترة التجريبية فور عرض ذلك عليها «نحن نوقع عقود عمل مع أشخاص لهم 15 سنة يعملون في المهنة، وبالتالي لا يحتاجون إلى فترة تجريبية». ويلفت إلى أن حصة الشركة 600 عامل متعهد و300 جاب تقريباً، وسيتم استيعابهم جميعاً. ويشير إلى أن الجباة مخيرون بين عقد مقاول أو عقد عمل عادي.



## باختصار

المضافة والذين يرغبون في الاستفادة من هذه الخدمة».

## نقص سوري في الأدوية

فقد أفادت بعض التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي بأن السوق السورية تعاني نقصاً كبيراً في الأدوية نتيجة الأضرار التي لحقت بمصانع الإنتاج قرب حلب وحمص ودمشق، فضلاً عن فقدان المواد الأولية، والعقوبات، وارتفاع كلفة البنزين. وتشير التقارير إلى أن السوق تفتقر إلى المضادات الحيوية لمعالجة الذين خضعوا لعمليات جراحية، وإلى أدوية الأمراض المزمنة، ومضادات السل والتهاب الكبد، وأدوية السرطان. وبحسب المنظمة، فإن سوريا كانت تنتج حوالي 90% من الأدوية المستهلكة في سوقها.

## انتخاب نقابة عمال بلدية بيروت

انتخب المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية بيروت هيئة إدارية جديدة، فنان غانم مرتضى برئاسة النقابة، ووليد معنوق بنياية الرئيس ومشهور عسيلي بأمانة السر، إضافة إلى 9 أعضاء آخرين.

(الأخبار، وطنية)

مع مضمون هذا التذكير، فهي ستلجأ إلى تطبيق القوانين المرعية الإجراء».

## نظام الاستعلام الضريبي الإلكتروني

البيان لوزارة المال التي كشفت أمس أنه يسمح للمكلف بالاستعلام الضريبي على موقعها على الإنترنت www.finance.gov.lb، وهي تشير إلى أن النظام يهدف إلى تسهيل عملية الاستعلام عن الأكاليف الضريبية. وكخطوة أولى، بات متاحاً للمكلفين «الاستعلام عن تكاليف ضريبة الأملاك المبنية لعقار معين من خلال إدخال المعلومات المتعلقة به. وفي خطوة لاحقة سيتم تسهيل عملية تسديد ضريبة الأملاك المبنية على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية من خلال الدفع الإلكتروني عبر البطاقات الائتمانية» وفق بيان وزارة المال. وأفادت الوزارة بأنه «سيتم قريباً إضافة خدمات الاستعلام عن تكاليف ضريبية أخرى بالإضافة إلى التصريح الإلكتروني. واعتباراً من 1 أيلول المقبل، يمكن جميع المكلفين الراغبين في الاستفادة من خدمات الاستعلام عن التكاليف الضريبية عبر الإنترنت، المباشرة في التسجيل لدى دائرة خدمات ومعلومات المكلفين المركزية. وفي مرحلة لاحقة ستضاف خدمة التصريح الإلكتروني للمكلفين المسجلين في الضريبة على القيمة

أصبحت الأسعار للمستهلك على النحو الآتي: 33800 ليرة لصفيحة البنزين 95 أوكتان، 34500 ليرة لصفيحة البنزين 98 أوكتان، 26100 ليرة لصفيحة الديزل أويل، 25600 ليرة لصفيحة المازوت الأحمر، 18 ألف ليرة سعر قارورة الغاز زنة 10 كيلوغرامات، 22 ألف ليرة لقارورة الغاز 12,5 كيلوغراماً.

## أصول ردّ الفوائد للمؤسسة العامة للإسكان

تذكير للمؤسسة العامة للإسكان وهو موجه إلى المقترضين الذين أنهوا المرحلة الأولى من القرض بدفعهم كامل أصل المبلغ المستحق للمصارف. تقول المؤسسة إن على الفئة المذكورة «مراجعة المؤسسة العامة للإسكان خلال الأيام العشرة التي تلي دفع القسط الأخير منه للانتقال إلى المرحلة الثانية لتسديد الفوائد المترتبة عليهم لمصلحة المؤسسة». وأشارت إلى أن «المرحلة الثانية من القرض محكومة بأصول وقواعد قانونية تساوي في مهلهما ما كان معتمداً أثناء المرحلة الأولى. ومنها على سبيل المثال اللجوء إلى اللجنة القضائية الناطرة في قضايا الإسكان عند تأخر المقترض عن تسديد قسطين متتاليين وفق ما نصت عليه المادتان 11 و12 من قانون الإسكان رقم 58 / 65». لذلك تنبه المؤسسة المقترضين إلى «ضرورة التجاوب

## خسائر المزارعين وتعويضاتهم

عنون التوضيح الذي رُذعه أمس المكتب الإعلامي لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل، فأشار إلى أن الوزير عرض مع الهيئة العليا للإغاثة موضوع التعويض عن الأضرار والخسائر التي لحقت بمزارعي التفاح والأشجار المثمرة نتيجة العواصف الثلجية التي اجتاحت البلاد في الشتاء الماضي، في جلستها الأخيرة وعلى مجلس الوزراء في الجلستين الأخيرتين، فجرى اتخاذ القرار بتكليف الهيئة، بالتعاون مع وزارة الزراعة، بإجراء المسح اللازم والدراسات المطلوبة ورفع تقريرها عن ذلك ليصار إلى دفع التعويضات اللازمة للمزارعين المتضررين كافة.

## 400 ليرة ارتفاع سعر البنزين

هذا ما تظهره القرارات التي صدرت أمس عن وزارة الطاقة والمياه. فقد ارتفعت أسعار المشتقات النفطية في السوق المحلية بمعدل 400 ليرة لصفيحة البنزين بنوعها 95 أوكتان و98 أوكتان، و300 ليرة لبنانية لصفيحة المازوت بنوعها الأحمر والأخضر، و700 ليرة لقارورة الغاز. وقد



# مصطفى سعيد دعا الخيام إلى الحلقة

أمسية فريدة تقع في صلب عمل مجموعة «أصيل» ومؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية». السهرة الرمضانية الليلة يفتتحها الشيخ إيهاب يونس في «المدينة»، وتقدم وصلات إنشادية وابتهالات مرتجلة في رحاب الموسيقى المعاصرة

## بشير صفيير

لم يمض عامٌ على آخر نشاط فني أقامته «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية». حينها، كزمت المؤسسة أحد أعلام عصر النهضة الموسيقية العربية الشيخ يوسف المنياوي في المخوية الأولى لرحيله (1911). الحدث المذكور اتخذ بعداً فنياً وأكاديمياً جرت فصوله بين لبنان ومصر، وتضمن مؤتمراً خاصاً بالمناسبة وإصدار تسجيلات وأمسية غنائية أحيهاها الشيخ إيهاب يونس (غناء) وقُدوى المالكي (غناء) ومصطفى سعيد (عود وغناء) وغسان سحاب (قانون) وغيرهم. هذه الأسماء يشكل معظمها نواة مجموعة «أصيل» اللبنانية - المصرية المتخصصة في إحياء التراث الموسيقي العربي التقليدي. مساء اليوم، تدعو «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» إلى أمسية من التراث الإنشادي والموسيقى

مجموعة «أصيل»

جُمع هذه الكنوز وحفظها وتوثيقها بأمانة ومهنية غير معهودة في مجتمعنا. أضف إلى ذلك أن الإعلام لا يساعد أبداً في تحقيق هذا الهدف لسببين: أولاً لأنه يتحمل مسؤولية تكوين ذاكرة المجتمع الفنية من خلال التعطيم (المبالغ فيه) على الأصيل، والترويج للموجة التجارية. ثانياً، لأنه يتناول الفنون الأصيلة من زاوية توجي بأننا في



على البرنامج أبو يزيد  
البسطامي وجميع  
صدقني الزهاوي وأبو  
العلاء المعري



صدد أمر «عجيب»، تفوق قيمته الوصف والإدراك، كأن وجوده بيننا «إكزوتيك»، أو أنه مخلوق فضائي لا يشبهنا في أي من مكوناته! في ظل هذه المعطيات، يسير المدافعون عن قيمة التراث عكس تيار تصعب مقاومته. لكن المخابرة والجهود حققت فعلاً نتائج ملموسة، نلاحظها من خلال مراقبة تنامي الجمهور المقبل على النشاطات ذات الصلة. لكن المؤسف هو ارتكاب هفوات من قبل المجهدين في هذا الاتجاه، خصوصاً أنها شكلية، أي أن تأثيرها السلبي كبير فيما يسهل تفاديها. كل ما في الأمر أن قاموس الحقبة الخاص بهذه الفنون باتت معظم مفرداته منقولة للجيل الجديد... بدءاً من الرّي!

حفلة «أصيل»: 9:30 مساءً اليوم - مسرح المدينة (الحمراء، بيروت) - للاستعلام: 01/343834



## العلبة المنياوية

أهم حدث في مهمة إحياء عصر النهضة تمثل في العلبة التي أصدرتها «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» في العام الماضي وخوت عشر أسطوانات توثق معظم إرث المنياوي الغنائي، إضافة إلى كتاب مرجعي عن حياته وفنّه (باللغة العربية مع ترجمة مختصرة إلى الفرنسية والإنكليزية). المؤتمرات الخاصة بهذا العصر مهمة. الأسميات المتضمنة أعمالاً غنائية وموسيقية لأعلامه أيضاً مهمة، لكن، لا شيء يضاها أهمية جمع التسجيلات القديمة، وتنظيفها بأمانة، وتوثيقها ثم إعادة نشرها بمهنية وهمّ فنيّين، حيث يغيب الحس التجاري ويغلب الإتقان على مستويي الشكل والمضمون.

## التراث حي فينا رهان التطوير من الداخل

### أحمد الزعترى

موعدنا اليوم مع أمسية من التراث الإنشادي والموسيقى العربية المعاصرة. هذه الفرصة النادرة التي تقع في صلب عمل «أصيل» (الذراع العملي) و«مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» (AMAR) الذراع التوثيقية والبحثية) تقدم أعمالاً مجهولة لحنًا وانتشاراً من التراث الإنشادي، وأحياناً معاصرة لرباعيات عمر الخيام، وشعراء آخرين أبرزهم أبو العلاء المعري.

منذ 2003، انصرفت «أصيل» إلى مهمتها في البحث عن خبايا مختلفة لتطوير الموسيقى العربية من داخلها، أي من العناصر التي تتكون منها هذه الموسيقى، وتمّ تغليفها ووضعها في المتاحف وإن كانت لتظهر، فالأبيض والأسود فقط. في سبيل هذا الهدف، قدّمت «أصيل» التي أسسها مصطفى سعيد، رؤيتها الطليعية في حفلات عدة في القاهرة والمغرب والبحرين وبيروت.

وعندما برزت الحاجة لتوثيق «خيانة التراث المتحفي» كما يسميه مصطفى سعيد، أصدرت أسطوانتين: الأولى «رباعيات الخيام» (2008 - Forward Music) التي طمح من خلالها سعيد إلى ترسيخ نظريته في تأويل الأسلوب الموسيقي الموروث عبر نهضتي العصر العباسي والقرن التاسع عشر الموسيقيتين. والأسطوانة الثانية هي «أصيل» (2009 - إنكوغنيو). حصلت Forward على



تفتتح الامسية  
ب«إن العواذل»،  
و«مولاي كتبت  
رحمة الناس عليك»



ارتجال للشيخ يونس على قصائد لأبو العلاء المعري. يؤكد مصطفى سعيد أنّ الهدف من تأسيس «أصيل» هو «البحث في التراث وخلق موسيقى معاصرة». لكن في حديثه إلى «الأخبار»، يحمل على متحفية البحث: «إذا كان البحث في التراث متحفيًا، فلا نفع منه، بل إنه يضر هذا التراث ويخلق عصبية للماضي وبكاء على الأطلال». أما العلة بحسب رأيه فهي «اعتماد الاستيراد من خارج الموسيقى العربية كسبيل وحيد للتطوير» وتجاهل عناصر التطوير الداخلية. ويهاجم سعيد الذاكرة الانتقائية: «النسيان المتعمد لما لدينا من إرث هو السبب الرئيس لعدم التطور، ليس الموسيقي فقط، بل في مختلف أشكال الحياة».

الذي لحنه الشيخ علي محمود (1878 - 1946)، أحد رموز عصر النهضة ومعلم الشيخ زكريا أحمد، إضافة إلى ابتهالات ليونس. أما القسم الثاني فيقدمه سعيد، وألحانه من رباعيات الخيام، وقصائد «لما بدا لي» لجميل صدقي الزهاوي، و«غرس الحب» لأبو يزيد البسطامي، إضافة إلى

الشيخ يونس، وتضم تواشيح سابقة التلحين وابتهالات مرتجلة، في حين يتخلل القسم الثاني وصلة في مقام البياتي، مؤلفة من مساحات موسيقية وغنائية من تأليف مصطفى سعيد ونصوص عمر الخيام وأبو يزيد البسطامي وجميل صدقي الزهاوي وغيرهم. نتوقف هنا عند مسألة هامة، تعود إلى بضع سنوات، وتطال إعادة إحياء التراث الموسيقي والغنائي التقليدي الذي يعود إلى عصر النهضة العربية. في الواقع، ليس سهلاً حوض هذه المغامرة، إذا نظرنا حولنا إلى مجتمع باتت اهتماماته الفنية في مكان آخر نقيض لما تحاول بعض الجهات تقديمه، على رأسها بعض الفرق الشبابية التي تنتهج هذا النمط، وطبعاً «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» التي قطعت أشواطاً كبيرة، أقله في الخطوة الأولى المتمثلة في

رحيله

## تشافيلا فارغاس: وداعاً أيها الصخب

مترو المدينة  
ليلة عبد الوهاب

في وقت قياسي، حقق «مترو المدينة» حضوراً في المشهد الفني البيروتي. الحانة التي تضم مسرحاً على طريقة الـ «ميوزك هول»، اعتمدت سياسة برمجة المواعيد الموسيقية لفرق تتمتع بانتشار مقبول في الأوساط الشبابية، والترحيب بالتجارب غير المعروفة التي كشفت أحياناً عن مواهب تستحق الاهتمام (مثل حفلة المغنية الموهوبة جوليانا يزبك). أضف إلى ذلك المحطات ذات الطابع المسرحي الكوميدي أو الشعري. باختصار، المكان مميز، يراهن على التعددية والتواصل المستمر مع الجمهور من محبي الفن و«السهرية» وفي سياق الأنشطة الرمضانية، يستضيف «المترو» الثلاثاء المقبل المطرب إيلي رزق الله (الصورة) الذي عرفناه عاشقاً لمحمد عبد الوهاب ورسولاً أميناً لفنّه. رزق الله الذي خُصص أول تجربة مسجلة له لكلاسيكيات العملاق المصري، أصدر ألبومه نهاية العام الماضي بعنوان «شي من شخصي»، تعاون فيها مع زياد سخاب الذي يتفق معه بالتأكيد على عظمة صاحب «النهر الخالد».



مع سخاب كانت لإيلي إطلالات حية، لكن اليوم اختار صحبة المطرب الأنيق صديقه الدكتور جون فياض... أو الطبيب النفسي الملمّ بالموسيقى عزفاً وسمعاً متابعاً وتالياً. انشغالات الأخير في مهنته الأولى لا تسمح له بخوض غمار الفن من بابه الواسع، ما جعله مغموراً إلى حد ما. أسطوانته الوحيدة لم تلق رواجاً مرجواً، وخصوصاً أنها لم تحمل الكثير مما تتطلبه الساحة الفنية المحلية الحديثة. لكن فياض لم يرفع يوماً تحدياً إثبات الذات في هذا المضمار، رغم إتقانه العزف على العود والبيانو. أما ما لا يعرفه كثيرون عنه، فهو نشاطه الاستثنائي في جمع الإصدارات، وخصوصاً في مجال الموسيقى الكلاسيكية الغربية. في

الأمسية، سيقدم رزق الله برنامجاً يجمع بين الشعبي والكلاسيكي والطربي، ويضم أعمالاً من توقيع الأخوين رحباني وتوفيق الباشا وفريد الأطرش لناحية اللحن، وتوقيع نزار قباني وكامل الشناوي وإيليا أبو ماضي وغيرهم لناحية الكلمة... فيما يحجز رزق الله الحصة الأكبر لمحمد عبد الوهاب. أما جون فياض، فاختار مرافقة الغناء على البيانو لا على العود، رغم أنّ الأخير يسهل عليه مهمة إصدار أرباع الأصوات في الألحان التي تحوّلها، لكن رزق الله يقول لـ «الأخبار»، سيعتمد فياض التحاليل في العزف على البيانو، بحيث يضع الهارموني المناسبة عند وجود ربع صوت، تاركاً مهمة إصداره للمغني فقط.

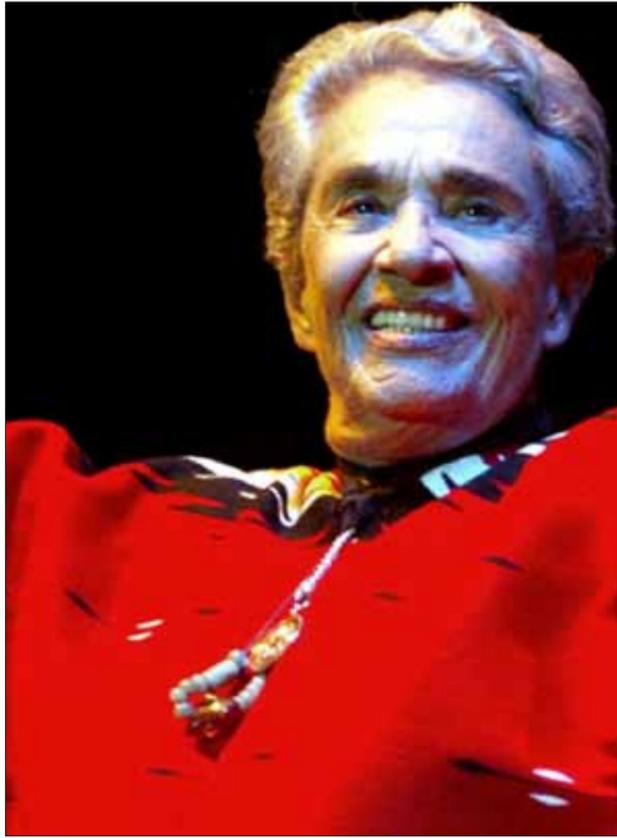
بشير...

إيلي رزق الله وجون فياض: 9:30 مساءً 14 آب (أغسطس) - «مترو المدينة» (الحمرا). 76/309363

«ملهمة»  
بيدرو المودوفار،  
وفريدا كاهلو،  
ودييغو ريفيرا

إن «المرارة حين تغنيها تشافيلا فارغاس لا تبقى مرارة». لم تسلم النجمة من التحولات التي عرفتتها القارة اللاتينية. شيئاً فشيئاً، أقل نجمها أمام موسيقى جديدة وأصوات أخرى. غاصت فارغاس التي يصفها أخوها بـ «امرأة 45 ألف لتر من التيكيل» في إدمان الكحول، واعتزلت الموسيقى والغناء. أفلام بيدرو المودوفار - الذي يعتبرها هو الآخر «ملهمة»، كانت منقذتها في سنوات التسعينيات، وخصوصاً فيلم «زهرة سري». أعاد هذا الشريط موسيقى المغنية البارزة إلى الأضواء. هكذا، رجعت إلى سماء الموسيقى، وأضاعت العواصم العالمية. راكمت الأغاني الجديدة والحفلات ولم تتوقف عن إصدار الأغاني والألبومات حتى أيام قليلة قبل وفاتها.

رحلتها الأخيرة كانت إلى مدريد. هناك قدمت عملها الأخير «لا لونا غراندي» (القمر الممتلئ)، وأهدته إلى شاعر إسبانيا الأبرز لوركا. قدمت أيضاً سيرتها الذاتية «أحتاج حياتي»، كأنها لم تكن قائعة بحياة واحدة. حسب الناشر، سنجد في هذا الكتاب كل شيء عن المرأة التي عاشت قرابة القرن: «حسبها الساحر، ملائكتها وشياطينها، هزائمها وانتصاراتها». هزائم كثيرة وقصص حب فاشلة، ومثلية جلبت لها الكثير من الانتقادات. كانت هناك أيضاً انتصارات في حياتها: تحقيقها حلم الطفولة بأن تصبح نجمة موسيقى، وتمزجها، وفرصها أسلوبها الخاص في زمن كانت النساء فيه خاضعات لذكورية مطلقة. قبل أن تخذلها رثاها اللتان أخرجتا آلاف الأغاني، طلبت تشافيلا فارغاس من أطباؤها أن لا يدخلوها في مرحلة التنفس الاصطناعي... كان نفسها لا يعينها إذا لم يتحول إلى موسيقى!



«التيكيل» مشروب المكسيك الوطني. انطلق تجربتها من الشوارع، دفع السينمائي الإسباني بيدرو المودوفار إلى مقارنتها بديفا أخرى، هي المغنية الفرنسية إديث بياف. رغم ذلك، ستعرف فارغاس شهرة كبيرة بعد سنوات من التشرد والضيق. أسطورة أميركا اللاتينية التي فارقت الحياة بعد أسبوع من محاولة لعلاجها من ذات الرئة، غنت في شبابها إلى جانب الكبار. شراكتها الفنية الأولى كانت مع أحد أبرز قامات موسيقى الـ «رانتشيرا» في القارة: خوسيه الفريديو خيمينيز. حمل ألبومها الأول عنوان «الليلة البوهيمية» (1961)... بوهيمية طبع حياتها حتى آخر نفس. مع هذه الأسطوانة انطلقت أسطورتها التي لم تقتصر على مسارح الغناء، بل استمرت إلى حياة صاحبة، أعلنت فيها عن مثليتها. تقول عن ميولها الجنسية: «اضطرت إلى أن أحارب من أجل الاعتراف بي... من أجل أن أكون كما أنا. فخورة لأنني أتحد مثلثي. اضطرت لمواجهة المجتمع والكنيسة التي تقول إن المثليين مدانون! هذا عبث!». طيلة سنوات الستينيات وبداية

انطأت المغنية المكسيكية عن عمر ناهز 93 عاماً، بعدما دخلت التاريخ بصوتها الاستثنائي، وثورتها على التقاليد الموسيقية والذكورية، وحياتها التي جمعت بين الكحول، والمثلية، وغناء الحياة

محمد الخضيري

رحلت تشافيلا فارغاس (1919) الأحد الماضي. في قارة لاتينية مليئة بالثوار والحروب والكتابات الكبار والانقلابات العسكرية، أشعلت المغنية المكسيكية ثورتها الخاصة، بصوتها العنيد أحياناً، والدافئ أحياناً أخرى، والرابض كثيراً على حافة البكاء. ديفا التي لا تفارق الابتسامة وجهها، أنهت 93 عاماً من حياة صاحبة في أحد مستشفيات مدينة كويرنافاكا جنوب العاصمة.

ثارت على تقاليد الرجال الموسيقية، ووضعت قدمها في حقل من الغام نوع موسيقى ظل طويلاً حكراً على الرجال: الـ «رانتشيرا». في ثلاثينيات القرن الماضي، وعندما كانت في الـ 14 من عمرها، قدمت من موطنها الأصلي كوستاريكا إلى المكسيك بعد طلاق والديها اللذين لم يحبّاهما كما تقول في أحد حواراتها.

كانت معدمة وضعيفة: مرهقة وحيدة في بلد تنهشه القلاقل، لكنها لم تختر أن تكون من المستضعفين. حتى في الطفولة، كانت ترفض أن تلعب ما تلعبه البنات، وكانت ألعابها ذكورية: مسدسات، وحروب سنروصها لاجتياز أشد المعارك في ما بعد. اختارت اسم شهرة بدل اسمها الأصلي إيزابيل فارغاس ليسانو، ثارت على التقاليد والمجتمع. غنت في الشوارع والأماكن الأكثر هامشية، رغبة منها في القول «إنني موجودة في هذا الوسط الموسيقي الذي يحتكره الذكور». كانت من النساء السباقيات إلى ارتداء البنطلون، واعتمرت قبعات رجالية. دخلت بشراة، وشربت حتى الثمالة، وتشاجرت، وفرضت نفسها صوتاً قوياً. ببحته المختلفة والحزينة، أسكر صوتها الكثير من الرؤوس أكثر مما تفعل

حفلة

## الراس / هونما: هيب هوب «صوفي»

محمد همد

مرة أخرى، يعود المغني مازن السيد (الراس)، ومصنّم الأصوات والإيقاعات جواد نوفل (مونما)، ليقدّما مجدداً أسطوانتهما المشتركة «كشف المحجوب» المنفردة في الهيب هوب العربي، لحناً وكلاماً (الأخبار 15 / 2 / 2012). في الموسيقى، طوع نوفل أصواته الإلكترونية في تركيبة لا تعتمد دوماً على الإيقاع الرباعي المعهود في الهيب هوب. أصوات جديدة ومؤثرات تأخذ مكانها في الأغنية على نحو يفرض فيه «مونما» نفسه شريكاً كاي عازف يرافق المغني. هكذا، ترك نوفل في معظم الأغنيات

مساحات خالية من الكلام، يتنفس فيها المستمع موسيقاه المركبة المختلفة عن الإلكترونيك الصاحب السريع، والمطورة للـ «تريب هوب» الذي استورده زيد حمدان في تجربة «سوب كيلز» في منتصف التسعينيات. في البداية، قد لا يتقبل هذا النمط الموسيقي من اعتاد شكل الهيب هوب العادي، خصوصاً مع كثرة المؤثرات الصوتية الخالية من أي ميلودي. لكن خلال أدائه الأغنيات، سيتكفل «الراس» بالحفاظ على الوزن الذي تعرفه أن المستمع المتابع لهذا اللون. مع ذلك، سيخرج هو أيضاً عن المألوف في بعض الأغاني، وسيخرج الهيب هوب من مسقط

رأسه: الشارع. هكذا، من خلال اللغة العربية الفصحى وإمكاناتها، سيحاول مازن السيد الاقتراب أكثر من روح الشعر الصوفي. يتعد عن الواقع في بعض الأغنيات ويسرد تأملاته، ثم يناقش الأفكار التكفيرية وينتقدّها. يتخلّل كما هي الحال في أغنية «أحداث منفصلة»، ثم يعود مجدداً إلى الشارع ثائراً رافضاً كعادة الهيب هوبين. يقول كلاماً غاضباً وساخراً. يؤيد الثورات، ويدعم المقاومة، لكنه ينتقد الزي الشرعي. يهاجم بالاسم السياسيين، ونجوم تلفزيون. تجربة «راب المخيمات» التي خاضتها فرق مثل «كتيبة خمسة»، و«أي فويس» فتحت السباق

ينتمي مازن السيد  
وجواد نوفل إلى الأغنية  
الثورية الناقدة

والمنافسة في بيروت لتحسين مستوى «شعر الهيب هوب» الذي كان يتجلى في تجارب سطحية في الشكل والمضمون. هكذا، تطورت تجربة فرقة «فريق الأطرش» في طرح موضوعاتها، وخرجت فرقة «طفار» حاملة للمرة الأولى هموم البقاع اللبناني المحروم، إلى جانب ماضي القضية الفلسطينية ومآثر

المقاومة العسكرية للاحتلال، وهي القضية التي تتشارك أغلب هذه الفرق في دعمها وتبنيها، باستثناء القليل من الفرق التي وقعت في فخ العنصرية المبطنة عبر سؤال الهوية الوطنية اللبنانية. «الراس» المتمكن من قلمه وصوته، إلى جانب «مونما» الذي أكمل بتجربته تجارب الهيب هوب العربية الجادة، يأخذان مكانهما الطبيعي في ساحة الأغنية الثورية الناقدة والاجتماعية التي لم تتجدد كثيراً بعد الحرب الأهلية اللبنانية.

El Rass & Munma: 9:30 مساءً بعد غد السبت - «مترو المدينة» (الحمرا، بيروت)

## وقفه

## «الجديد» و lbc في «ضيافة» أبو ابراهيم يعيش تلفزيون الواقع!

بيار ابي صعب

لا مش معقول. كنا نلحم أكيد. في الحلم نضيع الحدود بين الواقعي والعبثي والمتخيل، بين الرغبة أو السعادة المشتهاة والكابوس، بين الثورة وخطف الأبرياء... تلفزيون الواقع. منذ يومين، نتفرج على محطتين لبنانيتين بارزتين تحولان مأساة الرهائن استعراضاً تلفزيونياً، وتستغلان مأساة المخطوفين، وتجعلان من ذويهم دمي مثيراً للشفقة، مطلوباً منها أن تركز ببغائياً الشكر والامتنان لسجان اسمه أبو ابراهيم، والمدائح لـ«ثورته» المجيدة. لقد دخلت lbc و«الجديد» في سباق لتحقيق الإقبال، على حساب كل المبادئ والمعايير الأخلاقية. كل محطة تؤكد أنها كانت السباق، لكن السباق على ماذا؟ على اقتحام غرفة الكنز كما في برنامج Fort Boyard («حصن بويار»، لم تشر «إل بي سي» فكرته بعد). بل على أنسنة قاطع طريق، بات نجماً استعراضياً، وبطلاً قومياً هناك من يدعو إلى «رفع صوره في الضاحية»، ما ارتكبه شوارزنيغر السوري الحر الذي ظن نفسه روبن هود، هو وعصابته، ليس جريمة موصوفة، ليس اعتداءً على أبرياء، ليس عملية خطف... إنه استعراض تلفزيوني يا أصدقاء.

الآن فهمنا. الحكاية كلها لعبة تشويق إذا، وهل هناك تشويق أكثر من تحويل مكان اعتقال الزوار إلى استوديو «ستار

ادهم علي  
زغيب  
مع أحد  
المخطوفين



اللبنانيون أغرب شعوب الأرض. مجموعة زوار لبنانيين اختطفهم قطاع طرق في سوريا، لتحويلهم وقوداً في فتنة مذهبية، وفشلت الخطة لحسن الحظ. هنا تدخل أحفاد الفينيقيين وصنعوا منها «برنسا». لعبة تلفزيونية، اسمها «حصن اعزاز»، وهرع الجميع ليعيدوا تمثيل



عند النشرة المسائية،  
تبارزت المقدمتان في  
التخلص من «العملة  
الوسخة»



مبكية - مضحكة أبطالها القسريون مواطنون عاديون انتزعوا بالعنف من حياتهم الطبيعية، ووضعوا في استوديو «الضيافة» منذ شهرين... انتظروا موعد البراييم. عند النشرة المسائية، تبارزت المقدمتان (بفتح الدال أو بكسرهما) أيضاً في التملص من «العملة الوسخة»: «الجديد» حاولت أن تأخذ مسافة نقدية (خجولة) من المضيفين الذين تلقفوا فريقها بالأحضان، و lbc راحت تعطينا دروساً في التربية المدنية: «أبو ابراهيم جاء يذكر اللبنانيين بعجزهم». بل قل بحقارتهم يا عزيزي. بيار الضاهر دخل إلى الضاحية، وبات ينافس «الجديد» على قلوب المشاهدين الشيعة (عفواً على هذا التصنيف الطائفي المقيت)، وأبو ابراهيم وثواره صاروا نجوم «ستار أكاديمي 9». هذا ما يعرف بـ«النهاية السعيدة».

مأساتهم، فإذا بهم كومبارس في مهزلة عنوانها «ضيوف أبو ابراهيم». حين أطلقت «الجزيرة» الصرعة، واتهمناها بالتواطؤ مع الخاطفين، كانوا يُعرفون بـ«الضيوف» حاف، من دون أبو ابراهيم. وكانت المطالب وشروط التحرير مختلفة. لكن ما جرى أول من أمس، ثم أمس على الشاشات اللبنانية تجاوز إنجازات «صوت الثورة العربية». بات باب المضافة مشرعاً لـ«الإعلاميين والفنانين»، كي يأتوا ويروا بأم عينهم أن الجماعة ليسوا خاطفين بناتاً، بل هواة ضيافة وثورة. حين التبس الأمر على مراسلة «الجديد» نوال بزّي وقالت «المخطوفين»، انتهرها أحد هؤلاء مصححاً «الضبووووف»! الفنانون المتحدون، أبو ابراهيم بالاشتراك مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» و«الجديد» يقدمون لـ«زوار برنسا»: رحلات سياحية لايف، إلى أدغال اعزاز في جوار حلب، حيث تقام ملهات

صحة وهنا

وصفات الأطباق الغذائية والنصائح الصحية

من الإثنين إلى الجمعة  
11:10 am

إذاعة النور  
91.7 - 91.9 - 92.3 FM  
www.alhour.com.lb

نورنا الليل

يوميًا  
20:30 BEY

طيلة شهر رمضان المبارك

www.otv.com.lb

رصد

## متلازمة استوكهولم

## الإعلام اللبناني هونساً الجلاد

تحولت قضية المختطفين في سوريا إلى «سلعة» واستعراض تبارت خلاله «الجديد» وLBCI على تحقيق السبق. النتيجة جرات عالية من الدراما... ومصطلحات تستعيد لغة الخاطف

زينب حاوي

في عام 1973، سطت مجموعة لصووص على أحد المصارف في استوكهولم، واحتجزوا مجموعة رهائن لمدة ستة أيام. في هذه الفترة، استطاع الخاطفون تأليب الرهائن، واستدرا عطفهم، إلى أن راح هؤلاء الضحايا يدافعون عن خاطفيهم بعد إطلاق سراحهم. نتذكر هذه الحادثة أو ما اصطلح على تسميته «متلازمة استوكهولم» (أي تعاطف الضحية مع جلادها) ونحن نشاهد النشرات والملاحق الإخبارية على شاشاتنا هذه الأيام، وتعليقات مواقع التواصل الاجتماعي التي حققت رقماً قياسياً في استخدام هذا المصطلح.

تحاول بعض وسائل الإعلام تكريس هذه المتلازمة في قضية المختطفين اللبنانيين الـ 11 في سوريا. في ظل المنافسة و«تقاتل» السبق الصحافي بين قناتي «الجديد» و«المؤسسة اللبنانية للإرسال»، ضاع أهالي المختطفين ومعهم المشاهدون في مواكبة هاتين المحطتين للفضية التي تحولت إلى تلفزيون واقع... لكن أي واقع؟ في تطور لافت، انتقلت التغطية الإخبارية من الاستديوات إلى الأرض، وتحديداً إلى مدينة أعزاز السورية حيث يوجد المختطفون منذ أول من

أمس، أي عندما «لبت» وسائل الإعلام دعوة المسمى أبو إبراهيم للمجيء إلى هذه المدينة الواقعة على الحدود التركية السورية. شغلت قناة LBCI أول من أمس بملاحقها الإخبارية المتلاحقة للقول للمشاهدين: «نحن موجودون هنا أمام الحاجز الحدودي التركي في انتظار أبو إبراهيم ليقلنا إلى الداخل». كذلك، فعلت «الجديد» التي كانت السباقة إلى افتتاح أول حلقة من تلفزيون الواقع أمس حين أخذت على عمر ابن المختطف حسين عمر معها إلى سوريا... لتنتقل بعدها العدوى إلى LBCI.

واللافت في الخطاب الذي استخدمته الوسيطتان الإعلاميتان هو محاولتهما تغيير الوقائع، وتحويل الجلاد إلى ضحية وتعميم ذلك على الرأي العام. كان ذلك من خلال تبني لغة الجناة واستخدام مصطلحات أطلقها الخاطفون، وانتقلت إلى الإعلام اللبناني. عملية الخطف واحتجاز اللبنانيين الـ 11 والاعتداء على حريتهم تحولت إلى «استضافة» قام بها الخاطفون، وعلى رأسهم أبو إبراهيم «حاتم طي» عصره الذي توارى في الظل وترك المختطفين يتحدثون بلسان حاله وحال «النوار». لازمة كررتها مراسلتنا المحطتين تانيا مهنا (أل جي سي)، ونوال بري (الجديد) في رسائلهما المباشرة

المتلفزة أو الهاتفية، وتحديداً في المقابلة الشهيرة التي بثتها «البي سي» أول من أمس خلال اللقاء الحي بين مراسلي المحطة (تانيا مهنا وسعيد بيتموني) والمختطفين. هنا، فتح الهواء لمدة أربعين دقيقة للمختطفين لـ «تلاوة» آراء سياسية، ليس صعباً تكهن أنها فرضت عليهم في خلاصة هذا اللقاء، جرى التأكيد أنهم بخير وبصحة جيدة وأن راعيهم «أبو إبراهيم» هو أقرب إلى الأب في المعاملة وحسن الضيافة. كذلك، لم تنس المحطة عرض الدمار الحاصل في هذه المدينة جراء ما قالت إنه ناجم عن قصف للجيش النظامي. تفصيل قد يبدو عرضياً للبعض، لكن المدقق في المقابلة يعلم جيداً أنها تأتي ضمن سياق واحد هو تكريس وجهة نظر الخاطفين والترويج لهم. بعدما

عملية الخطف والاعتداء على حريتهم تحولت إلى «استضافة»

أصابتها عدوى تلفزيون الواقع، لم تكتف المحطة ببث للقاء الحي، بل اصطحبت معها أدهم زغيب نجل المحتجز علي زغيب، وحسين إبراهيم شقيق المختطف عوض إبراهيم. بتنا أمام حلقات من تلفزيون الواقع الذي يفتت على التلصص واستثمار مأساة إنسانية حتى الاستنزاف. كيف ننسى عدسة الكاميرا المثبتة على وجوه المختطفين وذويهم، وانتهاكها لحميمية اللقاء بعد الفراق؟ لا شك في أن عجز الحكومة عن حل القضية ومواكبتها والوقوف عند حال الأهالي، أفسحت في المجال أمام الإعلام للدخول على الخط واللعب بعواطف هؤلاء عبر ضخ مفاهيم مخترعة متبناة من الخاطفين. في المحصلة، تحولت قضية المختطفين في سوريا إلى «سلعة» واستعراض تباري خلاله المحطتان على تحقيق السبق! قد يقول أحدهم إن هناك ظلماً واقعاً على أهل الإعلام بسبب الظروف الموجودين فيها والضغط أو الشروط التي يمكن أن يضعها الخاطفون عليهم في تغطيتهم للحدث، إلا أنه عند كل مفترق أو حادثة في لبنان، يعجز الإعلام في رسالته المتوخاة أي تحقيق مصلحة الرأي العام ويسمح بأن يتحول إلى مجرد أداة، ولن تكون قضية المختطفين نهاية هذا الفصل الحزين.

غيب الموت أول من أمس الثلاثاء الممثل اللبناني خليل أبو خليل (الصورة) - مواليد ميروبا قضاء كسروان، عام 1967). اشتهر الراحل بأداء الشخصيات الطريفة التي بدأها في الستينيات مع الراحل أديب حداد (المعروف بأبو ملح)، ثم شارك في أعمال المسرح الجوال وفي أعمال فنية في أستراليا وأميركا من



خلال مجموعة مسرحيات، وواصل نشاطه حتى آخر أيامه. رغم المرض، ظل أبو خليل حاضراً على الشاشتين الكبيرة والصغيرة في أعمال كوميدية ودرامية. ولعل دوره في المسلسل الشهير «مرتي وأنا» ثم «مرتي وبنتي وأنا» مع فادي شربل وكارين رزق الله، هما الأكثر شهرة بين أعماله، كما ظهر معها أيضاً في فيلم «مدم بابينو». وأطل الممثل المخضرم في مسلسلات عدة منها «نار تحت الجليد» للكاتبة طوني شمعون والمخرج إليي معلوف. وفي العام الماضي، سجل مشاركة في المسلسل الكوميدي «أوبيرج» للمخرج أسد فولادكار، كما ظهر في فيلم «وهلاً لوين» للمخرجة نادين ليكي. تقبل التعازي اليوم الخميس في كنيسة مار يوسف في منطقة صربا من الخامسة بعد ظهر اليوم، لغاية الساعة مساءً.

أكد رئيس قناة «النيل للأخبار» سامح رجائي أن الاتصال الذي أجرته المحطة بأحد الخبراء الإسرائيليين على خلفية «اعتداء سيناء» وأثار موجة من السخط حصل من دون علمه، فقد أجرته إحدى المحررات بهدف الوقوف عند رأي الطرف الإسرائيلي من الهجوم وتعهد رجائي بعدم تكرار الأمر مستقبلاً.

أوردت قناة «الجديد» في نشرتها المسائية، أمس، أنها تلقت كتاباً من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يطالبها بوقف عرض التحقيقات الاستقصائية التي أنجزها رامي الأمين وتعرضها ضمن فقرة «خاص الجديد» في النشرة المسائية (الأخبار 8/6/2012). والتحقيقات كناية عن مقابلة مع «شهود المحكمة». واعتبرت المحكمة أن ذلك يشكل «تدخلاً في سير العدالة عن علم وقصد». وطالبت المحطة بالتوقف فوراً عن عرض هذه التحقيقات. أما رد «الجديد»، فكان بأنها ليست ملزمة إلا بالقوانين اللبنانية وستتريث في عرض الحلقات المتبقية لاستشارة رأي قانوني.

لا ينطبق عليه الشرط الأساسي للجنة وهو العمل في المؤسسة لعشر سنوات متتالية. كما أنه لم يكتب قبلاً في «أخبار الأدب»، وأجرى مقابلة مع الداعية الإسلامي المعادي للحريات صفوت حجازي، واصفاً إياه بالفقيه الثائر. وفيما اختير العديد من الصحافيين أصحاب التاريخ المجهول للقراء وزملائهم، تمثلت المفارقة في الإبقاء على أمل فوزي رئيسة تحرير مجلة «نصف الدنيا». وكانت قد عُينت بضغط من زوجها وزير الإعلام الأسبق أسامة هيكل، وسط احتجاجات زملائها الذين انتظروا الرئيس المنتخب ومجلس الشورى لتغيير الوضع... لكنه بقي كما هو عليه.

عبد الناصر سلامة الذي هاجم الثورة صار رئيس تحرير «الأهرام»

قاد قبل سنوات حملة لمنع إقامة مؤتمر صحافي لمناقشة أزمة البهائيين في قاعات النقابة، وتولى رئاسة تحرير «أخبار الأدب» مجدي تهامي عفيفي الذي عمل في سلطنة عمان لعقود، قبل أن يعود إلى القاهرة، علماً بأنه

عرف النشاط على فايسبوك عبد الناصر سلامة رئيس تحرير «الأهرام» الجديد حين كان يهاجم الثورة قبل سقوط مبارك. وكان سلامة قد أثار ضجة قبل عامين عندما نشر مقالاً في «الأهرام» يهاجم فيه الكنيسة الأرثوذكسية. بينما يعد سليمان قناوي رئيس تحرير «أخبار اليوم» الجديد من الكتاب الثابتين في جريدة «الحرية والعدالة» الناطقة باسم الإخوان ومن المقربين من فكر الجماعة حتى لو لم ينتم إليها رسمياً. وهو ما ينطبق على محمد حسن البنا رئيس تحرير «الأخبار» الجديد.

فيما ذهب رئاسة تحرير جريدة «الجمهورية» إلى جمال عبد الرحيم عضو مجلس نقابة الصحافيين الذي

يحدث في القاهرة الآن

## الإخوان استولوا على إمبراطورية الإعلام

القاهرة - محمد عبد الرحمن

أمس، وقع اختيار مجلس الشورى المصري لرؤساء التحرير الجدد للصحف الحكومية كالصاعقة على الوسط الإعلامي، رغم طاحنة كل الوجوه التي تنتمي إلى النظام السابق. لكن اللجنة التي يسيطر عليها نواب ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، اختارت إما رؤساء تحرير ذوي ميول إخوانية أو آخرين من دون أي توجهات سياسية. هذا الأمر يسهل عملية السيطرة عليهم كونهم سيدنيون بالولاء لمن جاء بهم إلى الكرسي الذي يتقاتل الصحافيون من أجله، وخصوصاً في الصحف الحكومية.

يشرف مسرح بابل بدعوتكم لحضور برنامج الرضائي أمسيات بابل الرضائية

إنتهاء من الأوبئة 25 تموز 2012 لغاية الخميس 16 آب 2012

Tickets 30 000 L.L. at Babel Theatre  
Telephone: +961 1741 0333  
Babel Theatre, Cairo Street, Marjaneh Centre  
Near AUH, Hamra - Beirut, Lebanon  
www.babeltheatre.com  
Facebook Group: babeltheatre

الساعة 9:30 ل

26 و 27 تموز  
سيرة الهادي لاني السهبان

2 و 3 آب  
سما بيرو يحيى «الزمن الجميل»

8 آب  
ناد الأصيلية ولينا عبد الملك في «ساحر العيس»

13 و 14 آب  
بالقة حسن يحيى «الشيخ أبو»

25 تموز  
مكادي لاني

9 و 16 آب  
مهدي حضور وحيدان يونس في «رسول اليافز»

15 آب  
سلامة عمار الدين في «الحكوي الأوتون»

017440335

المسرح  
الرضائي  
الصحف  
الأمم المتحدة  
FNB  
مجلس نقابة الصحافيين

## الإكراه على التقسيم

جوزيف مسعد\*

يقال أحياناً في تعريف الجنون إنه تكرر الفعل نفسه مرات عديدة على أمل أن يؤدي في المرة القادمة إلى نتيجة مغايرة عن سابقتها. هذه الحكمة الشعبية هي بمثابة إعادة صياغة للاكتشاف المهم لفرويد في ما يتعلق بأثر الصدمة على سلوك الإنسان، حيث شخصه بأنه يؤدي في الكثير من الأحيان إلى غصاب «إجبار» أو «إكراه التكرار». إذ يضطر الإنسان، دون وعي منه، إلى تكرار السلوك الذي كانت نتيجة ذلك الحدث الصادم مرة تلو الأخرى. وينطبق هذا التشخيص تماماً على استراتيجية السلطة الفلسطينية، إذ تعتقد أن سعيها إلى إعلان دولة فلسطينية في المحافل الدولية، وبالتالي تكريس تقسيم فلسطين التاريخية، سيؤدي بطريقة ما إلى إقامة فعلية لدولة فلسطينية مستقلة، رغم فشل هذه الاستراتيجية تاريخياً بإقامة هذه الدولة، مما تسبب لها بصدمة والخطة الأخيرة لمحمود عباس، المدعومة من جامعة الدول العربية، والمتمثلة بالتقدم بطلب رسمي في الشهر المقبل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لقبول دولة فلسطين في صفوفها (كعضو مراقب لا يحق له التصويت)، هي أحدث محاولة في هذا المشروع العقيم والمجنون.

من الأهمية بمكان في هذا الصدد أن نلاحظ أن هذا الإكراه على التكرار لفعل صادم، إلى حد درجة السخف، لم يؤد تاريخياً إلى تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني، بل إلى سلب استعماري أكبر. كانت البداية في 1988 عندما جددت منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بـ«البراغماتية»، التي سبق أن دشنت التزامها بها في منتصف السبعينيات، وأعلنت قيام واستقلال دولة فلسطينية في الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) وقطاع غزة، وهو القرار الذي أضعف الحركة الوطنية الفلسطينية إلى حد كبير، وعزز من سطوة القوى الدولية التي سعت إلى السيطرة عليها، على الأقل منذ أربعينيات القرن العشرين، عن طريق معادلة كولونيلية، تصرّ عبر لازمة مكرورة على أن «الحل» لما يسمى زوراً وبهتاناً وبخلاف الحقائق القائمة «الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي» بدلاً من مشروع استعمار فلسطين ومقاومته، إنما يكمن في تقسيم البلاد.

وفيما جرى اقتراح تقسيم فلسطين لأول مرة بين المستوطنين - المستعمرين اليهود والسكان الفلسطينيين الأصليين من قبل لجنة بيل البريطانية في 1937، عندما كان الفلسطينيون ثافرين في واحدة من أضخم الثورات (1936 - 1939) التي واجهتها الإمبراطورية البريطانية في القرن العشرين، فإنه سيتم إحياء هذا الاقتراح من جديد في قرار التقسيم، الذي

تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1947، والذي رفضه الفلسطينيون استراتيجياً، على أساس أنه يمثل تنازلاً كبيراً إزاء السريّة الصهيونية الاستعمارية لأراضيهم، فيما قبله الصهاينة قبولاً تكتيكياً، كخطوة متقدمة في اتجاه التجريد النهائي للفلسطينيين من بلدهم وسرقته بالكامل.

ومنذ ذلك الحين، تقوم الدعاية الصهيونية الاستعمارية على مبدأ أن الفلسطينيين لا يزالون محرومين حقوقهم حتى اليوم لا نتيجة الاستعمار الصهيوني، بل نتيجة مقاومتهم له، الذي يجري تشفيره على أنه «رفضهم» مشروع التقسيم، وفيما فهمت الحركة الوطنية الفلسطينية الطبيعة الحقيقية للحجج الصهيونية جيداً، وأجابت عنها في وقت مبكر دون لبس، موضحة أن الأمم المتحدة لا تملك الحق في تقسيم ما لا تملك سلطة تقسيمه، ولا سيما دون مشاوره، فضلاً عن موافقة الشعب الفلسطيني، فقد استخدم ياسر عرفات في 1974 في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لغة التوراة نفسها التي وظفتها الحركة الصهيونية جيداً في دعايتها: «فقسمت ما لا يجوز لها أن تقسم: أرض الوطن الواحد، وحين رفضنا ذلك القرار فلأننا مثل أم الطفل الحقيقية التي رفضت أن يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة أخرى». ومع ذلك، وبعد فترة وجيزة ولا سيما في عقد الثمانينات، اقتنع العديد من الفلسطينيين والنيوليبراليين العرب «البراغماتيين» بالحجج الصهيونية التي فرضت عليهم من قبل السلطة الأمريكية وأموالها، وبدأت تنظر إلى الرفض الفلسطيني لقرار التقسيم على أنه الحدث «الصادم» في حياة الفلسطينيين، وليس الغزو الصهيوني لبلدهم ولا التكية التي ابتلى بها الصهاينة فلسطين والفلسطينيين. وكما وصف أبا إيوان، علي نحو عنصري استعماري نموذجي، رفض الفلسطينيين بأنه مثل على أن الفلسطينيين «لا يفوتون فرصة أبدا لتفويت الفرص»، فقد قرر قادة فلسطينيون، بعضهم من المصابين بصدمة نفسية نتيجة الحكم الغربي عليهم بناءً على خطيئتهم الأصلية المتمثلة في الرفض الفلسطيني لقرار التقسيم، والبعض الآخر من أتباع الاستراتيجيات «البراغماتية» الذين كانوا يأملون أن تؤتي هذه الاستراتيجيات أكفها على نحو أفضل مما تفعل مناهضة الاستعمار عبر الصمود والمقاومة، قرروا إعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة في 1988.

لكن الصدمة الجديدة للفلسطينيين لم تكن نتيجة رفضهم قرار التقسيم في 1947، بل كانت في الواقع نتيجة قبولهم صيغة مختزلة منه في 1988. فقد كان الرفض الفلسطيني لقرار التقسيم قراراً عقلانياً ومبدئياً مناوئاً للاستعمار، وهو متفق مع المبادئ المشتركة

لدى جميع الشعوب المستعمرة، وليس عُصاًباً فلسطينياً؛ وبالتالي لم يكن رفضهم لقرار التقسيم حدثاً صادماً في حياتهم، بل إن ما تعرض له الفلسطينيون من صدمات إنما كان دائماً نتيجة الغزو الاستعماري الصهيوني لأراضيهم وطردهم منها. أما إعلان الدولة في 1988 الذي أمل الكثير من الفلسطينيين أن يدخلهم في لعبة السياسة البراغماتية، التي اعتبروها وسيلة لإنهاء الاستعمار، ولو جزئياً على الأقل، فهو ما تسبب لهم بالصدمة. فبالرغم من كل ما قدموه من فروض الولاء والطاعة وما نفذوه من إملاءات السلطة الأميركية والبراغماتية الغربية، اعتقاداً منهم بأنهم سيحظون بقبول الغرب بمجرد أن يفعلوا ذلك وبأنه سيكون بمقدورهم دخول لعبة الأمم، فقد مثل الرفض الغربي المتواصل صدمة لهم، كما سبب تلاشي آمالهم على



## النسبية، هل تصبح واقعاً؟

سعد الله مززعانبي\*

إزاء إقرار مجلس الوزراء في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مشروعاً يعتمد النسبية في قانون الانتخابات النيابية، لا يملك المراقب المهجوس ببعض المطالب الإصلاحية، إلا أن

يتذكر ما حدث في أواسط التسعينيات حين أقر مجلس الوزراء في عهد رئيس الجمهورية الأسبق الراحل الياس الهراوي مشروع قانون مدني اختياري لأحوال الشخصية. المقارنة لا تعني التطابق في التفاصيل وفي بعض الاساسيات، لكن يمكن القول، براححة ضمير،

إن هذا المشروع، كما المشروع السابق، الذي ولد ميتاً بسبب اعتراض رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك الشهيد رفيق الحريري، لم يأت في سياق خطة اصلاحية محدودة او شاملة، بل جاء تحت ضغط متغيرات محلية وخارجية، أملت لها حسابات ومصالح سياسية وانتخابية للفريق الذي يقود عمل السلطة في المرحلة الراهنة.

طبعاً لم يُقدر للمشروع الاختياري المدني لأحوال الشخصية أن يصل إلى مجلس النواب يوماً، لأنه لم يخرج اصلاً من مجلس الوزراء! فقد امتنع الرئيس رفيق الحريري عن توقيعه مُطلقاً لا مُشجعاً حملة طائفية - مذهبية متنوعة، جعلت هذا المشروع كائنه لم يكن! يختلف الامر الآن في مسألة أن رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء يدعمان المشروع، لا بل إن رئيس الجمهورية قد ألح دائماً على ضرورة اعتماد النسبية. وكان يمكن ان يذهب ابعده في موضوع الدوائر وتشكيل الهيئة الوطنية لألغاء الطائفية السياسية، لو أن القوى السياسية الفاعلة، في الحكومة

المعارضة التقليدية، قد تعاونت معه في هذين الأمرين. كذلك فإن الرئيس نجيب ميقاتي قد تبني، قبل تسلمه مهام رئاسة الحكومة، مشروعاً معلناً لاعتماد النسبية في قانون الانتخابات النيابية. وهكذا، وبسبب هذين الموقفين، وبعدما نال المشروع اكثرية كبيرة في مجلس الوزراء، فإن المشروع الانتخابي الجديد سيجد بالتأكيد طريقه إلى المجلس النيابي.

ومع ذلك، لا يمكن توقع ان يمر المشروع في مجلس النواب الا اذا حدثت معجزة خارج المنطق والتوازنات والتوقعات. فمنذ بداية شروع مجلس الوزراء في بحث مشروع جديد، أُطلق من التهديدات وأثير من الاستنفارات ما ينذر بخوض معركة كبيرة لإسقاط المشروع في المجلس النيابي، ويصادف لاسف ان قوى الحكم والسلطة التقليدية في لبنان، تتجه في مسارها نحو الماضي لا نحو المستقبل.

ويصادف ايضاً ان القوة التي كانت رافعة دفع اساسية لمشروع اصلاح شامل للنظام السياسي اللبناني، عنيها الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة الشهيد الكبير القائد

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلموب، وفيق قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شابرة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115

■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

### الخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزيف مسعد

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

ابراهيم الامين



## الدعاية تقول إن فقدان الفلسطينيين لحقوقهم ليس بسبب الاستعمار بل لمقاومتهم له



الفلسطيني (أي رفض قرار التقسيم عام 1947) على أنه الحدث. الصدمة بامتياز. وبينما أصر البراغماتيون على عدم تكرار تلك الصدمة من خلال عدم رفض أي قرارات تقسيم جديدة، فقد أجبروا على تكرار الحدث الصادم بالفعل، عندما قوبل قبول منظمة التحرير الفلسطينية في 1988 التقسيم برفض الغرب وإسرائيل، مما مثل بدوره صدمة للبراغماتيين. وقد

تقسيم فلسطين التاريخية، بل بتقسيم 18 في المئة منها، أي الضفة الغربية (التي تشمل القدس الشرقية)، بين اليهود المستعمرين - المستوطنين وبين الفلسطينيين. وقد سُمح للفلسطينيين بالتفاوض، من حيث المبدأ، على بعض أجزاء التوزيع الجغرافي للتقسيمات الجديدة المقترحة، لكن إسرائيل رفضت بالطبع السماح لهم حتى بالقيام بذلك، وأصرّت على أن التقسيم سيكون داخل حدود سلطتها الاستعمارية لا خارجها، مقترحة إقامة بانثوستانات في الضفة الغربية تفتقر إلى أي سيادة حقيقية. وهذا تماماً ما قامت عليه عملية أوسلو منذ 1993، والتي وصلت إلى نهايتها المنطقية مع توقف المفاوضات.

تمظهر العُصاب البراغماتي الفلسطيني بتشخيصه لحدث لم يكن صادماً للشعب

عليه المشاريع الاستعمارية - الاستيطانية في جميع هذه الأماكن (وقد أطلق على تلك الاستراتيجيات في جنوب أفريقيا دون مواربة اسم «التقسيم» أو «الفصل» العنصري و كلمة «apartheid» مشتقة من جذر كلمة «partition» أو «تقسيم»)، واعتبرت إزالته السبيل الوحيد للتحرير إلا في حالة فلسطين، حيث قدم «التقسيم» باعتباره السبيل لا لتعزيز المشروع الاستيطاني - الاستعماري الصهيوني، لكن بشكل مثير للدهشة، باعتباره وسيلة لـ «تحرير» فلسطين. (وهنا لا بد من فضح كل المحاولات الرامية إلى مقارنة أو مساواة تقسيم الهند بين أجزاء من شعبها الأصلي، الذي كان من نتائج السياسة الاستعمارية البريطانية - بمشروع تقسيم فلسطين بين شعب البلد الأصلي والمستوطنين - المستعمرين الأوروبيين، والتأكيد على أن أي محاولة من هذا القبيل لا تعدو كونها حيلة لـ «طبعنة» إسرائيل وتقديمها كدولة قومية مثل باقي الدول تواجه مشاكل عرقية ودينية، لا على أنها مستعمرة - استيطانية تمارس السلب الاستعماري للسكان الأصليين).

يتمنى المرء أحياناً لو أن البراغماتيين الفلسطينيين يعانقون فقط عصاب الإكراه على عدم تكرار استراتيجيات مقاومة الاستعمار، وأنهم يقومون عوضاً عن ذلك بتكرار الاستراتيجيات الاستعمارية، إذ إن الصدمة الجديدة التي باتت تُورق هؤلاء البراغماتيين بشكل رئيسي هي صدمة النجاح المطرد للاستراتيجية الفلسطينية اللا - براغماتية المناوئة للاستعمار، التي تدعو إلى إنشاء دولة واحدة غير مقسمة وتسعى إلى إنهاء الامتياز الاستعماري والعنصري اليهودي، وترسيخ مبدأ المساواة للجميع (تمثل حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها أحد المكونات الرئيسية لهذه الاستراتيجية المناهضة للاستعمار، على الرغم من أن الحركة لا تتخذ موقفاً صريحاً بشأن الترتيبات الخاصة بشكل وماهية الدولة القادمة، التي من شأنها إنهاء الاستعمار). إن عصاب إكراه التكرار الذي يدفع البراغماتيين لإعلان الدولة مرة أخرى، وإلى تقسيم فلسطين من جديد، ليس سوى محاولة جديدة للقضاء على النضال من أجل إقامة دولة واحدة، أو حتى على مشروع إنهاء الاستعمار فعلياً بأي شكل من الأشكال. فسواء جرى قبول هذه «الدولة» أو رفضها من قبل أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن هذا الإكراه على إعادة وتكرار قرار التقسيم سيقى مصير سابقه نفسه، ولن يحقق «حل الدولتين». وسيكون فشله ذاك نعمة أخرى تعزز مشروع إنهاء الاستعمار والتحرير الوطني الفلسطيني وإقامة دولة واحدة ديموقراطية.

\* أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك

أدى عصاب الإكراه الفلسطيني (الذي تعانیه القيادات الفلسطينية البراغماتية) إلى عدم تكرار رفض التقسيم في 1947 وعلى تكرار قبول كل التقسيمات الجديدة التي ترعاها الولايات المتحدة إلى حد قبول السلطة الفلسطينية حتى بتقسيمات جزئية يتضاءل حجمها في كل مرة يتم عرضها وقبولها. ومع ذلك، لم تضمن كل هذه التنازلات قبول الغرب بمشاركة السلطة الفلسطينية في لعبة الأمم، وبعد الحملة الترويجية الكبيرة التي قادها رئيس وزراء السلطة الفلسطينية غير المنتخب سلام فياض، والتي منيت بالرفض من قبل أوباما، ها هو الفشل المدوي للسلطة في العام الماضي في مساعيها لدى مجلس الأمن لقبول دولتها عضواً في الأمم المتحدة يكرر اليوم في مشروع رئيس السلطة، غير المنتخب أيضاً، محمود عباس في سعيه للأمر ذاته في الجمعية العامة في الشهر المقبل كخطوة تحضيرية قبل إعادة عرضه على مجلس الأمن. وعليه، فإن المرء ليساوره القلق إزاء إدمان السلطة الفلسطينية على التعرض المستمر لرفض الولايات المتحدة وإسرائيل لمشروع دولتها، وقبول الأميركيين للمسؤولين في السلطة الفلسطينية كعملاء استعمار فحسب لا كشركاء، مما يكرر الصدمة لهم ويكره السلطة الفلسطينية على التكرار من جديد.

ولكن من الناحية التاريخية، وكما لا بكل عن تذكيرنا به الناشط والباحث الفلسطيني علي أبو نعمة، فإن كل مليارات الدولارات التي أنفقت وتنفق، ومئات المشاريع التي اقترحت، والآلاف من جلسات المفاوضات التي عقدت على مدى أكثر من ستة عقود، لم تُفلح بجعل هذا المشروع المجنون والعنصري أكثر قابلية للحياة، فضلاً عن أن يصبح مرغوباً فيه. إذ علاوة عما يراكمه من فشل يتلو آخر، فقد بات عائقاً أمام أية مساعٍ حقيقية قائمة على استراتيجية ورؤى مغايرة. ففيما عدا الأميركيين وأوقيانسيا، فقد نظر معظم المراقبين، في نصف القرن الماضي، لجميع المشاريع الأوروبية الاستعمارية. الاستيطانية في آسيا وأفريقيا، عن طيب خاطر أو على مضض، على أنها قابلة للتفكيك، وعلى أن تفكيكها في الواقع هو الاستراتيجية الوحيدة الناجعة لإنهاء العنف الذي تولده هذه المشاريع باستمرار، ولا سيما أن المشروع الاستعماري - الاستيطاني يرتكز من بدايته إلى نهايته على عملية لا تنتهي من العنف، الذي لا يمكن لهذا المشروع أن يتحقق دونه. وقد عبر عن الرؤى والاستراتيجيات اللازمة لوضع حد لهذه المشاريع بأشكال مختلفة باختلاف الأماكن، سواء كان ذلك في إنهاء الاستعمارين الفرنسي والبريطاني في الجزائر وزيمبابوي، أو إنهاء الفصل العنصري وإنهاء الامتياز الاستعماري والعنصري في جنوب أفريقيا وفلسطين. وبينما كان التقسيم هو المفهوم العملي الذي ارتكزت

شرطية  
فلسطينية  
على معبر  
قلنديا  
(أ ف ب)



## مشروع التغيير في لبنان هو مشروع شامل: مشروع لتحرير الأرض ولتحرير الإنسان في وقت واحد



حدث ذلك أيضاً في مصر وفي تونس، وربما يحدث في السعودية (!!) قبل أن يحدث في لبنان، الذي كان يباهي الجميع بأنه واحة الديمقراطية في الوطن العربي! وإذا ما تذكرنا وتذكرنا بأن ما حصل لا يتعدى الاخذ بمبدأ النسبية، مجوفاً ومشوهاً، ودون المساس بـ «قدس الأقداس» الطائفي، لأدركنا كم تصبح ادعاءاتنا باعتماد الديمقراطية مزورة أو مغالية في احسن الاحوال. وكذلك كم تصبح مهمة قوى التغيير والإصلاح صعبة ومعقدة وإساسية ومُتحدية. ويحيلنا ذلك بالطبع، على ما تعانیه قوى التغيير واحزابها

الوطني كمال جنبلاط. هذه القوة، قد توقعت منذ غيابها في نطاق معادلات وتوازنات النظام الطائفي التابع. وهو ما حاول مغادرته وتغييره الفقيه الشهيد من خلال مشاركته في عمل وطني واسع، ومن خلال قيادته لهذا العمل، ومن ثم من خلال «البرنامج المرهلي للإصلاح السياسي» الذي اعتمده «الحركة الوطنية اللبنانية» في اواسط السبعينيات.

وهكذا فإن غياب قوة دفع مثابرة ومناضلة وراء المشروع الجديد، من جهة، ووجود مقاومة شرسة للمشروع من القوى الأكثر محافظة وفئوية ومذهبية، من جهة أخرى، سيجعلان عملية اقراره مسألة شبيهة مستحيلة كما اسلفنا. ويعكس ذلك، في الواقع، جمود ورجعية النظام السياسي اللبناني وتكلس اطرافه، قياساً الى متطلبات تطوير صيغ الحكم في لبنان نفسه، كما يعكس تخلف هذا النظام حيال تحديات المرحلة والعصر، وخصوصاً مقارنة بما يحدث في ليبيا مثلاً! فهناك، كما شهدنا منذ اسابيع، جرت انتخابات اعتمد فيها نظام نسبي متطور.

من خيبات أو عجز أو قعود أو فتوية أو أخطاء، أو معظم هذه جميعاً! لقد كانت القوى الدافعة نحو التغيير وصاحبة البرامج المحسّنة لمراحلها، تخوض معركة سياسية كبيرة لتعبئة القوى من أجل احداثه. والمعركة هذه كانت وطنية شاملة: بأبعادها القومية والسياسية والديموقراطية والاجتماعية... ولهذا الغرض خاضت تلك القوى، موحدة غالباً، معارك في الحقول المذكورة كافة. وهي كونت من خلال ذلك موقعاً مؤثراً ومستقلاً وجاذباً، تحول في مرحلة اساسية وملتهبة من تاريخ لبنان الى قطب ينافس على السلطة من اوسع الابواب، واكثرها صحة لمصلحة لبنان واكثرية شعبه، أي لمصلحة تقدمه في الحقول كافة، ولمصلحة استقراره وسيادته ووحدة الوطنية وتحرير ارضه... إن القوى الوطنية لم تكن ابداً غائبة عن الاصلاح السياسي، وجوهه في المدى المباشر إقرار قانون متحرر من القيد الطائفي، ونسبي في دائرة انتخابية واحدة أو دوائر قليلة واسعة، لكن عملية النضال من أجل

قيام كتلة سياسية، شعبية تضغط وفق هذا الاتجاه، قد غابت غياباً شبه كلي في العقد الاخير، لتقتصر على بعض المطالبات «الخافتة» أو على بعض الظواهر الصوتية المستجدية التي تسمعك جعجعة ولا تعطي طحيناً!

ورغم ذلك فالساحة مفتوحة لمن يعزم على المبادرة. فما أقر في مجلس الوزراء يبقى، رغم كل شيء، خطوة ايجابية على طريق طويل. والقوى التغييرية التي كان لها فضل الدعوة الى الاصلاح منذ عقود طويلة، مدعوة إلى مواصلة ما انقطع في نضالها عبر تخطي الحواجز والفئويات، من أجل بناء موقع وطني يجسد على نحو مثابر جهوداً قدمها اللبنانيون الذين اطلقوا يوماً جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، والذين لقنوا العدو الاسرائيلي دروساً لن ينساها في 2006 وحتى هذه اللحظة. مشروع التغيير في لبنان هو مشروع شامل: مشروع لتحرير الأرض ولتحرير الإنسان في وقت واحد.

\* كاتب وسياسي لبناني

## قضية

تقارب إيران الملف السوري هذه الأيام من زاويتين: الأولى داخلية، ميزتها الاطمئنان إلى سيطرة النظام وقدرته على حسم معركة حلب، التي تعتبرها مفصلية. والثانية خارجية عبر الضغط باتجاه تحصين سوريا من أي تدخل خارجي، وخاصة تركي بلغ حد التهديد بتجميد العلاقات التجارية مع أنقرة، وعبر تمهيد الأرضية لمفاوضات إقليمية دولية تتوقع طهران أن تنطلق بعد استعادة الرئيس بشار الأسد لسيطرته على ثاني أكبر مدينة في البلاد

## مؤتمر طهران اليوم تحضير لها بعد حلب

## إيلي شلهوب

إيران لا تزال على موقفها: حل الأزمة السورية لن يكون إلا سورياً، ومستنداً إلى حوار الأطراف المتصارعة. هدفها: إقناع العدد الأكبر من الدول بدعم هذا الخيار. حراك تريده موازياً لتجمع المتورطين في سفك الدماء في هذا البلد. الغاية الاستراتيجية من وراء ذلك تحضير الأجواء لمرحلة ما بعد «انتصار» النظام في حلب. وقتها، تعتقد طهران، أنه لن يكون هناك بديل من التفاوض بين الدول التي تقف إلى جانب هذا الطرف وذاك. تركيا وضعتها حساس في هذا الإطار. دورها مؤثر بلا شك إن هي قررت التدخل ميدانياً في معركة حلب. وعليه، يبدو جلياً لماذا تشنعت الأجواء فجأة على خط أنقرة - طهران التي توعدت بتجميد العلاقات التجارية البينية، في خطوة يُرجح أن تحذو بغداد حذوها.

وتفيد المعلومات الواردة من طهران بأن المؤتمر، الذي يُعقد اليوم تحت عنوان «الاجتماع التشاوري حول سوريا»، تحضر له الجمهورية الإسلامية منذ نحو 15 يوماً، ويجري تحت إشراف وزارة الخارجية الإيرانية التي ركزت اتصالاتها على «الدول غير المتورطة مباشرة بالأزمة السورية، باستثناء تركيا التي وجهت لها دعوة». وتضيف إن «المدعوين الأساسيين هم الصين وروسيا والمبعوث الدولي السابق كوفي أنان. كانت النية في دعوة هذا

الأخير وضعه تحت الأمر الواقع وإقناعه بالبقاء في منصبه، أو توديعه بما يليق به، لكنه قرر عدم الحضور، على ما يبدو بفعل الضغوط الكثيرة التي تعرض لها». وتشير إلى أن عدد الدول التي أكدت حضور مؤتمر اليوم يبلغ 20 دولة، تتقدمها روسيا والصين وتركيا وباكستان والهند وموريتانيا والجزائر والكويت وعمان والإمارات والعراق وتونس، لافتة إلى أن ثماني دول ستمثل بوزراء خارجيتها، فيما البقية بمستويات أدنى. ومعروف أن لبنان قرر عدم حضور المؤتمر انسجاماً مع سياسة النأي

20 دولة أكدت حضورها، 8 منها ستمثل لقاء مع خامنئي

بالنفس التي يتبعها. وتفيد مصادر عراقية وثيقة الاطلاع بأن العراق سيتمثل بوفد رفيع المستوى، غير وزير الخارجية هوشيار زيباري الذي «يمثل الوجه الأميركي في النظام العراقي».

وتؤكد مصادر إيرانية معنية بهذا الملف أن المعلومات الموجودة بحوزة طهران تؤكد «ممارسة ضغوط هائلة على هذه الدول إما لمقاطعة المؤتمر، أو على الأقل تخفيض مستوى المشاركة فيه، كما حصل مع أنان الذي كان قد تعهد بالحضور».

أما الهدف الأساسي من المؤتمر، بحسب المصادر نفسها، فهو «جمع المعارضة والنظام السوريين إلى طاولة حوار بهدف التوصل إلى حل سوري للأزمة التي تعصف ببلاد الشام، وخاصة أننا (الإيرانيون) قد نجحنا في أن نأخذ تعهداً من عدد لا بأس به من قوى المعارضة بقبول الحوار»، مشيرة إلى أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي أبلغ ذلك إلى الرئيس السوري بشار الأسد في خلال اللقاء بينهما، والذي حصل فيه جليلي على موافقة الأسد على أمر كهذا». وتتابع المصادر أن طهران «تريد من هذا المؤتمر أن يكون الرد المقابل على مؤتمر أعداء سوريا («اصدقاء سوريا») الذي يهدف إلى التسليح والتعنيف والتطويق. الأمل في إقناع العدد الأكبر من الدول بالتشجيع والمساهمة بحل سوري سوري».

وتكشف المصادر عن أن الإيرانيين «يعتقدون أن سوريا ستكسب معركة حلب قطعاً، وأنه بعد هذه المرحلة سيأتي دور التفاوض بين القوى التي أرادت تدمير الدولة السورية وإسقاط نظامها وبين الدول التي تريد إنجاح

الحل السياسي وإيجاد مخرج سوري للأزمة»، مشيرة إلى أن مؤتمر اليوم «سيكون بمثابة تحضير للأرضية لمفاوضات كهذه». وتوضح «بدت لهجة هيلاري كلينتون جلية عندما أعربت عن مخاوفها من أن تتحول سوريا إلى مرتع لتنظيم القاعدة. هذا يعني أن الأميركيين، ورغم دعمهم للمسلحين، يحضرون تحت الطاولة لما بعد حلب»، والدليل على ذلك، بحسب هذه المصادر، «حضور تركيا والكويت وسلطنة عمان والإمارات وتونس مؤتمر طهران، على الرغم من أنها تنتمي إلى المعسكر المقابل. وهذا الأمر ليس سهلاً، أخذاً بالاعتبار أن حضورها، وخاصة الكويت وسلطنة عمان، سيكون على مستوى وزير أو وكيل وزارة. إنه أبرز مؤشر على تصدع الجبهة المقابلة، وعلى استعدادها للدخول في حوار ما أن ينجلي غبار معركة حلب».

ويُفترض أن يُفتتح مؤتمر اليوم بكلمة لوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى، تليها كلمات موفدي الدول المشاركة، في جلسة ستكون مفتوحة للإعلام، يتبعها جلسة مغلقة، فمؤتمر صحفي ومن ثم إفطار، يتوقع أن يشهد في نهايته لقاء مع مسؤول إيراني رفيع المستوى، ترجح التكهنات أنه قد يكون المرشد علي خامنئي.

## جليلي: لن نقف مكتوفي الأيدي

ويأتي المؤتمر في ختام جولة إقليمية بالغة الأهمية قام بها جليلي على كل

من لبنان وسوريا والعراق، أكد في خلالها وجهة نظر إيران في موضوع الحوار السوري - السوري، وفي الوقت نفسه على أن دمشق جزء أساسي من محور المقاومة و«لن نقبل بكسر هذا المحور». وتفيد مصادر إيرانية مطلعة على كواليس هذه الجولة بأن «الأسد شكر جليلي على هذا الموقف الإيراني الحازم، وأكد له أن السوريين قادرون بقواهم الذاتية على كسر هجمة المعتدين وصد الحرب الكونية التي تُشن عليهم»، فرد جليلي بأن «هذا أمن قومي إيراني، بل أمن قومي إقليمي ودولي. وفي حال تطور الأمور، لن نقف مكتوفي الأيدي. سنمنع أي تدخل من خارج الحدود السورية. داخل الحدود، نحن واثقون من أنكم قادرون على السيطرة وتجاوز الأزمة».

والسلافت في زيارة جليلي لسوريا كان اجتماعه بوزير الحوار الوطني علي حيدر، الذي ناقش معه تفاصيل مؤتمر طهران. صحيح أن حيدر سبق أن زار موسكو حيث بحث ملف الحوار السوري، لكنها المرة الأولى التي يذهب فيها مبعوث رفيع المستوى إلى دولة مؤثرة في الملف السوري ويناقش معه تفاصيل موضوع كهذا.

أما بالنسبة إلى زيارة جليلي للعراق يوم أمس، فقد استهدفت «تعزيز الموقف الحالي للقيادة العراقية الداعم لسوريا والذي تحاول الولايات المتحدة، عبر بعض أدواتها في المنطقة

## تركيا تجني الخيبات من «الربيع العربي»

## إسطنبول - حسني محلي

على الرغم من الحذر النسبي الذي سلكته أنقرة في علاقاتها مع طهران منذ بداية الأحداث في سوريا، يعرف الجميع جيداً أن حكومة رجب طيب أردوغان، التي دخلت تحالفاً استراتيجياً مع «الجبهة السنية» في الخليج، لا ولن تتأخر في إعلان موقف واضح في موضوع إيران. وجاءت تصريحات رئيس الأركان الإيراني فيروز أنبادي الذي حمل تركيا وقطر والسعودية مسؤولية الدماء التي سفكت في سوريا، لتضع أنقرة أمام تحديات حاسمة وواضحة في علاقاتها مع طهران التي اتهمها بعض المسؤولين الأتراك منذ البداية بالانحياز إلى جانب الرئيس «العلوي» لأن طهران «شيوعية». واستغلت حكومة أردوغان تصريحات أنبادي وسعيد جليلي في دمشق لتعلن



التي انعكست وستنعكس على مجمل معطيات المنطقة، بعدما انتقلت تركيا إلى الخندق «المعادي» لسوريا، فيما وقفت إيران ومعها حكومة المالكي ونسبياً لبنان إلى جانب دمشق. ويعرف الجميع أنه لولا الدعم التركي للمعارضة السورية سياسياً وعسكرياً، لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه في سوريا التي كانت على وشك أن تتحد مع تركيا نهاية عام 2010. وهي الحال نفسها بالنسبة للعلاقات التركية - العراقية، بعدما وقّع البلدان صيف 2009، 52 اتفاقية للتعاون الاستراتيجي انعكست معها العلاقات التركية - السورية على العلاقات التركية - الإيرانية في جميع المجالات. وكادت المنطقة تشهد انتصاراً تاريخياً عرقياً ومذهبياً، حيث نجح «العلوي» بشار الأسد في إقامة وتطوير علاقات استراتيجية مع «الإخوانجي

حكومية بأصابع الاتهام إلى سوريا وإيران، بدعم حزب العمال الكردستاني. ويعرف الجميع أنهم جاؤوا إلى المنطقة من شمال العراق. ويتهرب المسؤولون الأتراك من توجيه أصابع الاتهام إلى رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، الذي تعقد عليه أنقرة آمالاً كبيرة في مخططاتها للتخلص من حكومة نوري المالكي «الشيوعية»، وبالتالي لضبط الأمور في المناطق الكردية شمال وشرق سوريا، في حال تدهور الوضع الأمني في سوريا عموماً.

وتحدثت المعلومات الاستخبارية التركية عن احتمالات أن يسيطر أتباع وأنصار حزب العمال الكردستاني التركي على المنطقة وإعلان كيان فدرالي كردي هناك. ويبقى الدور التركي في سوريا مفتاح الأزمة التركية - الإيرانية،

موقفاً واضحاً جاء على لسان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان أولاً ثم بنحو أوضح من وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو الذي اعتبر إيران شريكاً للأسد في قتله للشعب السوري. وقال إن حكومته «لا ولن تقبل بسياسات إيران في سوريا». وأضاف «أن أنقرة لا يمكنها أن تقبل بتصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين»، مشيراً إلى اختلاف وجهات النظر الجديدة بين إيران وتركيا في موضوع سوريا. وصادفت كل هذه التطورات السريعة الاشتباكات العنيفة التي تشهدها منطقة هكاري جنوب شرق البلاد، بين المئات من عناصر حزب العمال الكردستاني والجيش التركي الذي أعلن المنطقة محظورة ومنع على الجميع، بمن فيهم الإعلاميون وأعضاء البرلمان، دخولها. وأشارت مصادر

عربيات  
دولياتمقتل محام تركي  
للقاعدة في حلب

أفادت وكالة «أنباء الأناضول»، أمس، بأن المحامي التركي عثمان قرهان، المثير للجدل لتمثيله عدة عناصر مفترضين في تنظيم القاعدة متهمين بارتكاب هجمات دامية في إسطنبول عام 2003، قتل في معارك حلب. وصرح شقيقه، أكرم قرهان، بأن المحامي، الذي لوحق قضائياً بتهمة وجود علاقات له بتنظيم القاعدة سقط «شهيداً» في حلب. وتوجه أقارب للمحامي إلى سوريا لتسلم جثته، «لكن أصدقاء عثمان قالوا لي سيدفن هنا لأنه شهيد»، بحسب أكرم قرهان.

(أ ف ب)

## نجاد: الحلّ سياسي سوري

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد (الصورة) إن احترام حقوق الشعب السوري وحرياته من السياسات المبدئية لبلاده، وأشار إلى أن بلاده وبإكستانت تؤكّدان ضرورة تسوية الخلافات القائمة في سوريا على أساس الحل السياسي السوري.



ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن نجاد قوله، خلال استقباله المبعوثة الخاصة للرئيس الباكستاني صفري إمام: «كلما مرّ يوم على النزاعات العسكرية في سوريا، يتعقد الوضع أكثر والمستقبل يصبح أكثر غموضاً، لأن قتل أي شخص سيؤدي إلى المزيد من عدم الارتياح وإشعال فتيل الحقد».

(يو بي أي)

«العفو الدولية» تنشر  
صوراً لقصف حلب

نشرت «منظمة العفو الدولية» صوراً بالأقمار الصناعية توضح نطاق القصف المدفعي في مدينة حلب السورية. وقالت المنظمة إن كلا الجانبين المتحاربين في أكثر المدن السورية كثافة سكانية قد يتحملان المسؤولية الجنائية عن فشلهما في حماية المدنيين. وأضافت أن الصور التي حصل عليها من أقمار صناعية تجارية، في الفترة من 23 تموز حتى الأول من آب، أظهرت أكثر من 600 حفرة نجت على الأرجح عن قصف مدفعي في المناطق المحيطة بحلب. وقالت: «تسعى العفو الدولية بالقلق من أن يؤدي نشر أسلحة ثقيلة في مناطق سكنية في حلب وحولها إلى انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان وخروق خطيرة للقانون الدولي».

(رويتز)

استهدفت زيارة جليلي  
تعزيز الموقف الحالي للقيادة  
العراقية الداعم لسوريا (محمد  
امين - أ ف ب)

المقابل، فإن الجهود التركية كلها، من أردوغان إلى داوود أوغلو، والتي بلغت حد طلب وساطة روسيا لإقناع الأكراد بهدنة ولو في شهر رمضان، قد باءت بالفشل. الأتراك يتوسلون الروس ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني لإقناع حزب العمال بوقف هجماته من دون جدوى. الهجمات مستمرة، ومعها تهديد الحزب لأنقرة بإحراق الأخضر واليابس في تركيا». ولعل ما يعزز هذه المعلومات تأكيد مسؤول عراقي كردي بأن البرزاني «بعث أخيراً موقفاً إلى الأسد لطمأنته وليؤكد له أن أراضي كردستان لن تكون ممراً ولا مقراً لأي هجوم على سوريا».

## صالح يتوعد أنقرة

وترافقت الجولة الإقليمية لجليلي مع زيارة خاطفة قام بها صالح لأنقرة، حيث كان له «لقاء عاصف جداً مع داوود أوغلو، أكد له فيه أنه ليس بإمكان إيران ولا قوى الممانعة أن تقبل بإسقاط الأسد أو تدمير سوريا. هذا خط أحمر». لقاء انعكس في بيان تركي عنيف جداً ضد طهران، صدر بينما كان صالح لا يزال في أنقرة. وتقول مصادر إيرانية قريبة من صالح إن الأخير حذر الأتراك من الإتيان بأي حركة تهدد سوريا أو نظامها، مرفقة بتهديد بأن طهران تفكر جدياً في تجميم العلاقات التجارية مع تركيا.



## الملك مع تجنب سوريا المأسى

أعلن رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي (الصورة)، خلال لقائه جليلي، أمس، دعم بلاده لأي جهد يحقق للشعب السوري أهدافه بشكل سلمي وعبر الحوار والتفاهم. وقال إن «موقف العراق يدعو إلى تجنب سوريا وشعبها المزيد من المأسى، وبما يساعد على حفظ أمن المنطقة واستقرارها». وقالت وزارة الخارجية العراقية، في بيان، إن جليلي وزباري حذرا من أن الأمور في سوريا «وصلت إلى مرحلة مقلقة».

أما رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، فقال «كان لنا رأي بأن يكون للشعب السوري كلمة في تحديد مستقبل سوريا، ولا بد أن تكون هناك محاولات وأمور جدية لإطفاء الحريق في سوريا حتى يكون هناك كلام حول الانتقال وتداول السلطة». وأضاف «لم نتفق (مع جليلي) على كل شيء، لكننا اتفقنا على الأفكار العامة وهي أن يكون للمسلمين تقارب وتفاهم وعدم إعطاء الآخرين مجالاً للتدخل في الأمة الإسلامية وإثارة النزعات المذهبية والطائفية التي هي أخطر ما يهددها».

(أ ف ب، يو بي أي)

إعلان الأكراد حكماً  
ذاتياً أو فدرالياً في سوريا  
سيملك خطراً استراتيجياً  
على تركيا

إلى عدو جديد لأردوغان الذي يواجه ما يكفيه من المشاكل في موضوع حزب العمال الكردستاني بامتداداته في سوريا والعراق وإيران. كذلك يعرف الجميع أن استمرار الحرب في سوريا وانفجار الحرب الأهلية بين السنة والعلويين، سينعكس أولاً وأخيراً على تركيا، قبل أي دولة أخرى، ولا سيما بوجود نحو 3 ملايين علوي هم امتداد للعلويين في سوريا ويعيشون في المناطق الحدودية المتاخمة لسوريا

بعد أن اتفقت مع واشنطن على أداء دور جديد في المنطقة عبر «الربيع العربي». وتراجعت أنقرة فجأة عن موقفها المعارض للتدخل الأجنبي في ليبيا، وقيل الكثير بعد ذلك عن المكاسب المحتملة لتركيا من خلال تحالفها مع واشنطن وبعد تسلّم الإخوان المسلمين للسلطة في مصر وتونس وليبيا، وهو ما لم يتحقق لأردوغان، ولا سيما بعد نجاح الليبراليين في ليبيا، واضطرار حركة النهضة إلى التحالف مع أحزاب ليبرالية وعلمانية في تونس، وأخيراً فشل المعارضة السورية «السنية» في إسقاط نظام الأسد. ودفع كل ذلك العديد من المراقبين للرهان على مستقبل المصالح التركية مع سوريا والعراق وإيران، ولا سيما إذا بقي الأسد في السلطة. ويعرف الجميع أن الأسد، ومع العراق وإيران ولبنان، سيتحول

السني» رجب طيب أردوغان، وانعكس ذلك على إيران «الشيوعية» الحليف الاستراتيجي لسوريا، حالها حال الشيعة في لبنان. وكان هذا الانتصار العقائدي الذي كاد يتحقق قد انعكس على الأرض، حيث ألغيت التأشيريات بين تركيا وكل من سوريا ولبنان والأردن والعراق وليبيا، وهو ما أسهم في تحقيق انفراج سياسي واقتصادي واجتماعي ونفسي في المنطقة عموماً، على الرغم من انزعاج جبهة «التحالف السني» في الخليج من هذا الانفراج الذي أسهم فيه في البداية الأمير القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وتبين لاحقاً أنه لعب اللعبة بذكاء من خلال علاقات مميزة مع الأسد والقيادة الإيرانية ودعم «الجزيرة» للمقاومة في لبنان. ولم تتردد أنقرة في التضحية بكل هذه الانتصارات

سوريا

# كّر وفرّ في صلاح الدين

## القوات النظامية تقتحم حلب... والمعارضون ينفذون «هجوماً مضاداً»

**أعلنت القوات النظامية سيطرتها على حيّ صلاح الدين في حلب، فيما نفت المعارضة المسلحة سيطرة النظام على الحيّ، وأعلنت شنّ «هجوم مضاد» واستعادة بعض الشوارع**

في أول عملية برية واسعة منذ سيطرة المعارضة المسلحة على جزء واسع من مدينة حلب، اقتحمت القوات النظامية حيّ صلاح الدين، ما أرغم المعارضين على التراجع إثر قتال ضار. وأفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن «قواتنا المسلحة الباسلة أحكمت سيطرتها الكاملة على حيّ صلاح الدين في حلب، وكبدت المجموعات الإرهابية المسلحة خسائر فادحة، وأوقعت في صفوفها عدداً كبيراً من القتلى والجرحى. كذلك دخلت أجزاء أخرى بالمدينة في هجوم جديد». وأضافت أن عشرات «الإرهابيين» قتلوا في حيّ باب الحديد، في وسط حلب، قرب القلعة القديمة وباب النيرب في الجنوب الشرقي. بينما قال أحد مقاتلي «الجيش السوري الحر» لوكالة «رويترز» إن «المقاتلين تراجعوا إلى حيّ سيف الدولة، الذي يتعرض لنيران الدبابات داخل صلاح الدين ومن طائرات مقاتلة»، فيما قال قائد ميداني في «لواء التوحيد» إن المقاتلين «صدوا قوات الأسد التي حاولت اقتحام الحيّ». وأكد رئيس المجلس العسكري في منطقة حلب، التابع للجيش السوري الحر، عبد الجبار العكدي، أن «الهجوم الذي يقوم به جيش النظام في حيّ صلاح الدين همجي وعنيف، لكن النظام لم يسيطر على الحيّ». وأضاف: «هناك معارك في عدد من أحياء حلب، إلا أن المعركة الكبرى هي في صلاح الدين». وكان مصدر أمني سوري قد أفاد لوكالة «فرانس برس» بأن «الهجوم على صلاح الدين بدأ فجرًا»، لافتاً إلى أن «الجيش سيطر على شارع الملعب والشريعة في صلاح الدين بعد معارك عنيفة». وأشار إلى أن القوات النظامية «تفاجت بعد هذه الاشتباكات العنيفة بالانهيار الشامل» الذي أصاب مواقع المقاتلين



الجيش يتقدم في حيّ صلاح الدين ويسيطر على المحاور الأساسية (عبدة النعمي - رويترز)

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن المقاتلين المعارضين «بدأوا يستعيدون السيطرة على صلاح الدين»، مشيراً إلى «معارك عنيفة ما زالت تدور في الحيّ». وفي موازاة ذلك، أفاد وكالة «سانا» بأن «الجهات المختصة وقوات حرس الحدود أحبطت محاولة مجموعتين إرهابيتين التسلل من الأراضي اللبنانية إلى سوريا في موقعي ادلين والغیضة، بريف تلخلخ في ريف حمص». وأفادت «سانا» عن «دهم الجهات المختصة وكراً تستخدمه المجموعات الإرهابية المسلحة كمرکز اعلامي ومقر قيادي في قرية سلمى، بريف اللاذقية». وذكر مصدر رسمي أن عملية الدهم «أدت إلى مقتل عدد من الإرهابيين، والقبض على من بقي منهم في الوكر المذكور».

وحصدت أعمال العنف في سوريا، يوم أمس، 58 قتيلًا، هم 36 مدنيًا منهم 14 في مدينة حلب، وستة مقاتلين معارضين، بالإضافة إلى ما لا يقل عن 16 من القوات النظامية، إثر تدمير أليات واشتباكات في محافظات إدلب وحمص وحمص وحلب، بحسب المرصد.

في سياق آخر، نفى جنرال روسي متقاعد، يوم أمس، معلومات تحدثت عن مقتله في هجوم لمعارضين مسلحين في سوريا، أثناء عملية استهدفت مسؤولين مكلفين أمن الرئيس بشار الأسد. وقال الجنرال فلاديمير كوجيف، في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع في موسكو: «بصفتي جنرالاً أدرك أن هذه المعلومة كانت استفزازاً يستهدفني شخصياً، لكنه يستهدف خصوصاً بلادنا».

وذكر شريط فيديو بثّ على موقع «يوتيوب» أن مقاتلين من «الجيش السوري الحر» قتلوا جنرالاً روسياً عرف باسم فلاديمير كوجيف، ويشغل منصب مستشار لدى وزارة الدفاع الروسية. وقال أحد قادة «الجيش الحر»، في هذا الشريط، إن «ذلك يثبت ضلوع الروس في جرائم النظام ضد شعبنا وأمتنا». إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام إيرانية، أمس، عن وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحجي، قوله إن بعض الإيرانيين الذين خطفهم مقاتلون من المعارضة السورية، في مطلع الأسبوع، أفراد متقاعدون من الجيش أو الحرس الثوري الإيراني. ونفى صالحجي أن تكون لهم أي صلات عسكرية حالياً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

### «الجيش الحر» يقوم بعملية التفاضية حول دوار صلاح الدين

خمسة سيطرت عليها القوات النظامية، وأشار إلى أن الهجوم المضاد «أتى بعد وصول تعزيزات قوامها نحو 700 مقاتل من أحياء السكري، وبستان القصر، والشعار ومساكن هنانو»، التي يسيطر عليها المعارضون المسلحون شرق مدينة حلب وجنوبها. وأضاف أن الجيش النظامي «يسيطر فقط على دوار صلاح الدين وشارعين محاذيين، لكنهما ليسا رئيسيين»، لافتاً إلى أن «الجيش الحر يقوم بعملية التفاضية حول دوار صلاح الدين تمهيداً لتنظيفه» من الجيش النظامي. وقال إن الدليل على تراجع جيش النظام هو «القصف المدفعي من قبل قوات النظام، الذي بدأ يستهدف الحيّ»، مضيفاً أن «ثلاث مروحيات بالإضافة إلى طائرة نفاثة تشارك في عمليات القصف».

المعارضين، مضيفاً أن «هناك الكثير من الخسائر في صفوفهم». وكشف المصدر أن «خطة الجيش النظامي تقضي بالسيطرة على حيّ صلاح الدين وسيف الدولة غرب مدينة حلب، تمهيداً للهجوم على الأحياء الشرقية من المدينة». وأوضح أن الجيش «يتقدم في حيّ صلاح الدين ويسيطر على المحاور الأساسية»، متوقفاً أن «يستمر تنظيف جيوب المقاومة حتى صباح الخميس (اليوم)».

في المقابل، أفاد قائد كتيبة «نور الحق» في «الجيش الحر»، وأصل أيوب، عن «استعادة الجيش السوري الحر أجزاء من حيّ صلاح الدين بعد هجوم مضاد شبه مقلوب». وأوضح أيوب في اتصال مع وكالة «فرانس برس» أن «الجيش الحر استعاد ثلاثة شوارع من أصل

## اجتماع وزاري لمجلس الأمن نهاية آب

### وصول حجاب إلى الأراضي الأردنية عبر الشريط الشائك

من ناحيته، دعا وزير الخارجية التونسي، رفيق عبد السلام، إيران إلى أداء دور إيجابي في الأزمة السورية. وقال عبد السلام، خلال مؤتمر صحفي، إن موقف بلاده إزاء الأزمة في سوريا «واضح، وجلي، ذلك أن تونس تدعم الحقوق المشروعة للشعب السوري في الحرية والكرامة والديموقراطية». وشدد عبد السلام على ضرورة إيجاد حل عربي للأزمة السورية.

بدوره، حثّ السيناتور الأميركي ريتشارد لوغار روسيا والولايات المتحدة على تنحية خلافاتهما بشأن سوريا جانبا، والعمل معاً على إزالة مخزونها من الأسلحة الكيميائية. وقال لوغار، الموجود في موسكو لإجراء محادثات مع مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع، إن الاقتراح صادر من جانبه ولم يختم تبنيه رسمياً، وإن الرد الأولي من جانب روسيا فاتر.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

وغير الصحيحة، التي تبثت من قنوات وصحف ووكالات أنباء بمجملها تتبع لأجهزة مخابرات غربية معروفة، لذلك فإن معرفتنا الإعلامية واضحة المعالم تماماً كما هي المعركة على الأرض، وكما هي المعركة في السياسة». وقال الزعبي «فرنسا أرسلت مشاقي ميدانية إلى الأردن، ويدخل المقاتلون من تركيا ولبنان، وهناك مكاتب فتحت للتطوع للجهاد في سوريا، من فرنسا، وبريطانيا، وإيرلندا، والشيشان وبعض الدول المجاورة».

باسم حجاب، إن «رئيس الوزراء في مكان آمن وسيخرج إلى الإعلام على التلفزيون في دولة عربية مجاورة لسوريا خلال ساعات ليوضح مكان وجوده وتفصيل انشقاقه». وكانت «الجان التنسيق المحلية» في المعارضة السورية قد تحدثت في وقت سابق عن «وصول حجاب إلى الأراضي الأردنية عبر الشريط الشائك، بعدما كان محاصراً في محافظة درعا بعد إعلان انشقاقه».

من ناحيته، قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن بلاده تقود معركة إعلامية وعسكرية وسياسية واضحة المعالم تماماً. وأضاف الزعبي، خلال اعتصام نفذته عشرات الإعلاميين بعد التفجير الذي استهدف مبنى الإذاعة والتلفزيون، «هناك من يرغب بمنع الإعلام السوري وأن يحتكر الساحة الإعلامية بمفرده، ويقدم الخبر على هواه وكما يشاء». ولفت إلى أن «هناك ضحاً كبيراً من الأخبار الكاذبة والملفة

الرغم من الانقسامات التي سادت في الأشهر الماضية في مجلس الأمن، إلا أنه لا يجدر بالمجلس أن يبقى صامتاً إزاء المسألة الدائرة في سوريا».

في سياق آخر، اعترفت الحكومة الأردنية، يوم أمس، رسمياً بدخول رئيس الحكومة السورية السابق رياض حجاب إلى أراضيها. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الأردنية «بترا» أن وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، سمح المعايطة، أعلن أنه «في الساعات الأولى من فجر اليوم (الأربعاء) دخل إلى الأراضي الأردنية رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب، وبرفقته عدد من أفراد عائلته». وأضاف المعايطة إنه «لا معلومات لدينا حتى الآن إذا ما كان سيغادر الأردن إلى جهة أخرى، أو إذا ما كان سيطلب اللجوء». ورفض المعايطة إعطاء المزيد من التفاصيل.

من جانبه، قال محمد عطري، المتحدث

تقرير

## برلمان ليبيا يتسلم السلطة التشريعية

وذلك لتسليمها إلى المؤتمر العام في جلسته المقبلة.

وفي بلد لا تزال فيه السلطة الأمنية موزعة على الجماعات المسلحة وقوى الأمر الواقع القبلية والجهوية، كان لا بد من توفير مناخات هذا الحدث، بما يشكله من منعطف مهم في مسيرة التغيير الذي بدأ الليبيون يشعرون بأهميتها منذ أتيح لهم اختيار ممثليهم في البرلمان. فصحيفة «قورينا الجديدة» نقلت أمس عن وزارة الداخلية احتفال الشعب الليبي بتسليم السلطة من المجلس الوطني الانتقالي المؤقت إلى المؤتمر الوطني العام، سيتم إغلاق الطرق المحاذية والمؤدية إلى فندق ريكسوس بغابة النصر.

في موازاة هذه الاستعدادات كانت لفته رئيس الحكومة الليبية عبد الرحيم الكيب من الرباط أمس، التي أهدت الاستعانة بأيدي عاملة مغربية لبناء ليبيا الجديدة، فقد ذكر الكيب خلال ندوة صحافية مشتركة مع رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران، أن «العمالة المغربية مرحب بها في ليبيا بشكل كبير جداً، وأرى المجال مفتوحاً على مصراعيه لمن يستطيع ومن لديه الإمكانية للمساهمة في إعادة بناء ليبيا الجديدة، ونؤكد رغبتنا الشديدة في أن تكون للمغرب بصمته في هذه العملية».

وعداً هذا الانتقال الدستوري، تنطلق الهضبة الأفريقية نحو مواجهة استحقاقات عديدة أبرزها استحقاق الأمن، بعد ظهور موجة من السيارات المفخخة، ولا سيما في «عاصمة الثورة» بنغازي.

(الأخبار)



الكيب يلتقي الملك المغربي محمد السادس في الدار البيضاء أمس (عزوز بوكوش)

المجموعات المسلحة التي شكلت نواة الثورة وأسهمت في إسقاط النظام بدعم دولي وعربي شكلت فيه القوات الأطلسية بيضة القبان. فالمؤتمر سيقود ليبيا خلال مرحلة تستمر مدة عام ونصف عام يضع خلالها دستوراً جديداً للبلاد بعد انتخاب لجنة متخصصة خلال اقتراع يشارك فيه كل الناخبين الليبيين.

صحيفة «الوطن»، التي أصبحت في صدارة المشهد الإعلامي للدولة الجديدة، بعدما كان الإعلام ناطقاً باسم «ملك الملوك» تحدثت عن تقارير أعدها المجلس الانتقالي عبر لجانه الاستشارية، تتناول المرحلة التي قاد فيها ليبيا منذ انطلاق انتفاضة 17 شباط في مدينة بنغازي (شرق)،

القبلية في الجنوب. من الواضح أن أمام المؤتمر الجديد، تحديات كبيرة في ظل استمرار

أمام المؤتمر الجديد تحديات كبيرة في ظل استمرار المجموعات المسلحة

وكالة الأنباء الليبية ذكرت أن المؤتمر سيبدأ رسمياً أعماله خلال أسبوع، حيث سيكلف اختيار حكومة جديدة لنحل مكان المجلس الانتقالي، الذي يفترض أن يُحل أثناء الجلسة الأولى للمؤتمر. كذلك يفترض أن يقود المؤتمر الوطني العام البلاد إلى انتخابات جديدة على أساس دستور جديد. وستختار أيضاً لجنة لصياغة القانون الداخلي للمؤتمر الوطني العام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تحالف القوى الوطنية، وهو ائتلاف يضم أكثر من أربعين حزباً ليبرالياً صغيراً بقيادة مهندس ثورة 2011 ضد الزعيم الليبي الراحل، يحظى بـ 39 مقعداً من أصل 80 مقعداً مخصصة للأحزاب السياسية. أما «حزب العدالة والبناء» المنبثق من الإخوان المسلمين، فيحظى بـ 17 مقعداً، وهو ثاني تشكيل سياسي في المؤتمر. وقد وزعت المقاعد الـ 120 الباقية على مرشحين مستقلين ما زالت ولاءاتهم ومعنوياتهم غامضة، لكن الأحزاب تحاول استمالتهم.

وكانت الجماهيرية الليبية السابقة تعتمد «مؤتمر الشعب العام» كهيئة تشريعية تضم المؤتمرات واللجان الشعبية والاتحادات والنقابات والروابط المهنية، وفق ما جاء في «دستور» العقيد الراحل «الكتاب الأخضر»، لكن البرلمان الجديد الذي يضم 200 عضو، انتخب أعضاؤه في 13 دائرة انتخابية رئيسية، ممثلاً للشعب الليبي في الولايات الرئيسية الثلاث: طرابلس وفرزان وبرقة، وذلك رغم بعض الاعتراضات المحدودة في منطقة برقة الشرقية التي طالب مجلسها بحكم ذاتي وبعض المشكلات

تحديات عديدة يواجهها البرلمان الليبي الجديد بعد تسلمه السلطة التشريعية أمس من المجلس الوطني الانتقالي، لعل أبرزها قضية الأمن والمسلحين وبناء المؤسسات الدستورية

انتقلت ليبيا أمس إلى مرحلة دستورية جديدة مع تسلم المؤتمر الوطني العام، رسمياً، مقاليد السلطة التشريعية في البلاد، كأول سلطة مُنتخبة ديمقراطياً منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي، وذلك خلال احتفال رمزي سجل أول عملية انتقال سلمي للحكم بعد أكثر من أربعين عاماً من الحكم الدكتاتوري.

وفي أول نشاط للمؤتمر العام الذي انتخب أعضاؤه الشهر الماضي، عقد مساء أمس جلسته الأولى برئاسة أكبر أعضائه سناً، محمد علي سليم (مواليد 1935)، بينما كان أصغر أعضاء البرلمان سناً علاء فتحي السنوسي (مواليد 1985)، مقررًا للجنة، حسبما ذكرت صحيفة «الوطن» الليبية.

المؤتمر الوطني العام تسلم مهامه من المجلس الوطني الانتقالي الليبي في أحد فنادق طرابلس العاصمة، حيث شارك في الحفل رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل، وأعضاء في المجلس الوطني الانتقالي والحكومة وممثلون عن المجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية في ليبيا.

**الجديد**

**20:30 طاحون الشر**

**21:30 ولادة من الخاصرة 2**

**22:30 العائدة**

**مرضاة أحلى**







[www.facebook.com/aljadeedonline](http://www.facebook.com/aljadeedonline)



[www.twitter.com/aljadeed\\_tv](http://www.twitter.com/aljadeed_tv)



[www.aljadeed.tv](http://www.aljadeed.tv)

## مصر: الجيش والرئيس ينتقمان

لم يتأخر رد الجيش المصري في سيناء ضد منفذي المجزرة بحق حرس الحدود المصري، فأطلق عمليات، هي الأولى منذ حرب 1973، أفضت إلى مقتل 20 مسلحاً، فيما استغل الرئيس المصري الاعتداء لإقالة كبار مسؤولي الأمن والاستخبارات



جنديان مصريان على مقربة من معبر كرم أبو سالم أمس (عمير كوهين - رويترز)

لهم الساعة الأولى في العشر الأواخر من الشهر الكريم ليدفعوا الثمن ولنوفي بالقسم الذي أقسمناه باننا منتقمون». وفي موازاة العمليات العسكرية الأكبر من نوعها في سيناء منذ سنوات، أعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية، ياسر علي، أن مرسى قرر أن يحيل على التقاعد رئيس جهاز الاستخبارات العامة اللواء مراد موافي، فيما كلف اللواء محمد رأفت عبد الواحد شحاتة قائماً بأعمال رئيس جهاز الاستخبارات العامة. وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية قد

أو تناسوا أن دماء الشهداء على مر التاريخ تحرسها، وأن هذا الشهر هو شهر الانتصارات وأن خير أجناد الأرض يؤمنون بأن سيناء هي أرض معاركهم المفضلة، وأننا رجال صدقنا ما عاهدنا الله عليه ونقسم بالله إننا منتقمون». واختتم المجلس بيانه بالقول: «لقد اختار القتل الكفرة الفجرة يوم 17 رمضان ذكري غزوة بدر لتنفيذ جريمتهم الشنعاء ضد إخواننا وهم صائمون. لم يراعوا حرمة الشهر الكريم ونسوا أو تناسوا أننا لا نُهزَم في رمضان»، وأضاف: «لقد اخترنا

الخاصة والقوات الجوية بالتنسيق مع وزارة الداخلية للعملية الكبرى لتطهير الثوب من الدنس، عبرنا مرة أخرى إلى أرض الفيروز نستعيد ذكرى انتصار الآباء في رمضان، ونثبت للعالم أجمع أن أجيال العيور لم ولن تموت». وأوضح المجلس أن العبور في تلك المرة لم يكن لتحرير الأرض، «فلا يجرؤ أحد على احتلالها، وإنما عبرنا لتطهيرها من براثن الإرهاب الأسود الذي سؤلت له نفسه ومن يخطط له ويموله أن أرض الفيروز لقمة سائغة». وتابع: «لقد نسوا

مقتك 20 إرهابياً  
في الغارات وهرسي  
يقيك رئيس الاستخبارات  
وقائد الحرس الجمهوري

## وقف الأنفاق يخنق غزة.. و«حماس» تُشغل بدفع الشُّ

حالة من الفوضى، وجعل حماس في موقف صعب، وضيق الخيارات أمامها، إذ باتت تتوسل لإجراء تحقيق عادل». في موازاة التحركات السياسية، برز المواطن الغزي تحت رحمة فتح الأنفاق ومعبر رفح، بعدما توقفت عملية إدخال المستلزمات والسلع الغذائية والسولار. ويقول المواطن سامي الخلي، الذي يعمل سائقاً في شوارع مدينة غزة، إن «توقف دخول السولار عبر الأنفاق يؤثر مباشرة علينا؛ فالوضع الاقتصادي هنا سيئ ولا تتوافر الأعمال. أنا متزوج ولدي ثلاثة أطفال، توقف دخول السولار سيمنعني من الحصول على القوت اليومي لعائلتي»، مضيفاً أن «محطات الوقود فارغة من السولار، وإن وجد يقوم أصحابها برفع الأسعار واستغلالنا». يعلق، بدوره، نائب وزير الخارجية الدكتور غازي حمد على إغلاق الأنفاق ويقول لـ«الأخبار» إن «إغلاق الأنفاق أثر على الوضع في غزة، وخصوصاً أن القطاع يعتمد على الأنفاق في دخول المواد الغذائية ومواد البناء والوقود»، موضحاً: «لسنا بحاجة إلى الأنفاق، وهي حالة اضطرارية واستثنائية. وإن فتحت المعابر إلى القطاع بنحو طبيعي وسمح بحركة التجارة والأفراد، فإننا لن نحتاجها».

ويرى الخبير في شؤون الأمن القومي، الدكتور إبراهيم حبيب، في حديث لـ«الأخبار»، «أننا لسنا سعداء بوجود هذه الأنفاق، لكنها في ظل هذه المرحلة تشكل شريان حياة لغزة. تخيل لو لم يوجد أنفاق لإدخال السلع، حتماً سيهلك أكثر من مليون فلسطيني يعيشون في القطاع». قبل أن يضيف: «سيكون الشعب الفلسطيني سعيداً بإغلاق هذه الأنفاق وفتح معابر رسمية تدخل منها البضائع

مصرياً». ورأى أن أي اتهام للفلسطينيين لا يخدم العلاقات بين البلدين من حيث التاريخ والحاضر والمستقبل، محذراً من الوقوع في الفخ الإسرائيلي. وأشار هنية إلى أنه أجرى اتصالاً هاتفياً بكل من الرئيس المصري محمد مرسى، ورئيس الوزراء هشام قنديل، للتأكيد أن الفلسطينيين ليس لهم علاقة بهجوم سيناء، ولا يمكن أي فلسطيني أن يفكر في المشاركة بمثل هذه الجريمة التي وقعت بحق عناصر من الجيش المصري في سيناء. ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن مسؤولاً مصرياً مطلعاً على الاتصالات بين مصر و«حماس»، طلب عدم ذكر اسمه، كشف عن أن بعض المهاجرين تسللوا من غزة عبر الأنفاق، وأن مرسى طلب من قيادات «حماس» ملاحقة المسلحين الذين يدخلون ويخرجون من غزة عبر الأنفاق، وأنه أبلغ «حماس» بأن قيادته موضع اختبار في كيفية التعامل مع المتطرفين الإسلاميين في سيناء، وطلب من «حماس» مساعدته في إنجاح ولايته الأولى.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول المصري أن «حماس» عجزت عن منع تسلل المتطرفين من سيناء وإلىها عبر الأنفاق «وبعدما سفكت دماء المصريين لن نقبل عبارات الإدانة، أو النفي أو عدم تحمل المسؤولية». وأضافت أن «الهجوم سيعطل جهود حماس لإعادة فتح معبر رفح، ويثير مشاكل لقادة حماس التي سعت لدى مرسى لإنهاء الحصار على قطاع غزة منذ 5 سنوات، بعدما أصبح إغلاق المعبر إلى أجل غير مسمى هو أولى خطوات الرئيس مرسى بعد الهجوم». وقالت الصحيفة إن «الهجوم الدموي وضع الاتفاقات الضمنية بين الطرفين بشأن الحدود في

غزة - الأخبار

في الوقت الذي تُشغل فيه القيادة السياسية لحركة «حماس» في قطاع غزة بدفع الشبهات عنها باعتداء سيناء، عبر التشديد على غلاوة الدم المصري وإدانة الجريمة، وتقديم العون للمصريين بنعقب المسلحين عبر الأنفاق، يقبع أهالي غزة في سجن كبير، لا منفذ لهم أو متنفس لإدخال حاجتهم اليومية. وأكد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، أن الدماء المصرية عزيزة وغالية على الفلسطينيين، قائلاً إنه «ليس عربياً أو فلسطينياً من يقتل جندياً

لم يكد أهالي غزة  
يتنفسون الصعداء مع  
وصول حلفاء لحكومتهم  
إلى الحكم في مصر ورفع  
القيود عن حركتهم عبر  
معبر رفح وتوفير الكهرباء  
لهم، حتى جاءت مصيبة  
اعتداء سيناء، لتعيدهم  
إلى السجن الكبير

فنية من غزة يلعبون كرة القدم في مخيم برفح الشهر الماضي (سعيد خطيب - أ ف ب)



## الهجمات المصرية بموافقة إسرائيلية

بل بدأت أيضاً بسد أنفاق التهريب على الحدود بين مصر وقطاع غزة وتدميرها في أعقاب العملية الإرهابية الأخيرة. في غضون ذلك، رأى المدير السابق لديوان رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين، إيتان هابر، في صحيفة «يديעות أحرورت»، أنه بالرغم من نجاح الأجهزة الأمنية والعسكرية في إحباط العملية داخل الأراضي الإسرائيلية، إلا أن ما جرى يثبت أن قدرات العناصر «الإرهابية» في شبه جزيرة سيناء قد تطورت كثيراً في الآونة الأخيرة، وياتت تستلزم بذل مزيد من الجهود لمواجهة هذه العناصر في المستقبل. بدوره، رأى الرئيس السابق للممثلة الإسرائيلية في قطر، إليي افيدار، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الاتهامات المصرية للموساد بالتورط في الهجوم كشف عن مدى الاضطراب والعجز اللذين يسودان صفوف الإخوان المسلمين في مواجهة التطورات الأخيرة، ولا سيما بعد أن أثبت اتباع الجهاد العالمي أنهم لا يفرقون بين إسرائيل والسلطة الإسلامية في القاهرة، ويعدون كل من لا يشاطرهم الرأي في خاتمة الأعداء. ورأى أيضاً أن حركة «حماس» في محنة حقيقية.

أن تعود قوات الجيش المصري، بعد انتهاء العمليات إلى مقارها خارج سيناء. وتجاوز الاهتمام الإسرائيلي الجانب الأمني في سيناء، وامتد ليشمل الاقتراح على الحكومة المصرية العمل على تحسين الحالة الاقتصادية للقنائل البدوية، وتمكينهم من الاستفادة من الحركة السياحية في سيناء. ونقلت «معاريف» عن مصادر حكومية تأكيداً وجود خيبة أمل لدى إسرائيل من عدم ممارسة الحكومة الأميركية ضغوطاً على الحكومة المصرية لاستعادة السيطرة المصرية على سيناء، ولا سيما أن الحكومة المصرية تتعامل بحذر شديد مع السكان البدو ومع الفلسطينيين في غزة. في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «هارتس» أن حركة «حماس»، في محاولة لتخفيف حدة الغضب المصري، واصلت إغلاق الأنفاق العاملة بين مصر والقطاع، التي تسبل عبرها الإرهابيون إلى سيناء. وبحسب «هارتس»، هناك شكوك في مصر بأن المسلحين تسللوا إلى سيناء في ظل غض نظر جزئي أو كامل من «حماس». إلى ذلك، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن قوات الأمن المصرية لم تكتف باستهداف المجموعات المسلحة،

داخل سيناء لضبط «الفوضى الأمنية» فيها. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل سمحت لمصر بنشر سبع فرق عسكرية من الجيش المصري في سيناء لهذه الغاية. وأضافت الصحيفة أن المطلوب الإسرائيلي الرئيسي هو استبدال رجال الشرطة والجنود العاديين في سيناء، بقوات كوماندرس لمحاربة خلايا إرهابية في سيناء والقضاء علىها، لكن السلطات المصرية نشرت عدداً أقل من ذلك بكثير. ووفقاً لـ «معاريف»، أعلنت إسرائيل أنها لن تعارض أي وسيلة تلجأ إليها مصر للقضاء على «الإرهاب» بشرط

للمرة الأولى منذ حرب تشرين في عام 1973، أغار سلاح الجو المصري على أهداف في سيناء، ضد مجموعات مسلحة على صلة بالمجموعة التي نفذت الاعتداء على جنود حرس الحدود المصري قبل أيام. ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر أمني مصري قوله «إن هذه العمليات لم تنفذ إلا بعد أن صدقت إسرائيل عليها مسبقاً»، انسجاماً مع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل. من جهته، علق رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، على التطور المصري بالقول إن القاهرة قررت «الانتقال إلى العمل والفعل»، مؤكداً أن كلاً من النظام والجيش المصري «مصممان على ضرب الإرهاب وفرض النظام في سيناء». وشدد على أن التنسيق الأمني مع مصر لا يزال مستمراً بموجب اتفاقية السلام بين البلدين، كاشفاً «أنه لا تُنشر معلومات عن ذلك في أغلب الأحيان». وفتت صحيفة «معاريف» إلى أن الحكومة الإسرائيلية كانت قد طالبت في الفترة السابقة، في رسائل وجهتها إلى الحكومة المصرية عبر الإدارة الأميركية، وتحديدًا خلال زيارة وزير الدفاع ليون بانيتا ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، بنشر قوات مصرية

نقلت أمس، تصريحات غير معتادة للواء مراد موافي قبل إحالته على التقاعد، أكد فيها أن جهاز الاستخبارات العامة «كانت لديه معلومات مؤكدة عن وجود تهديدات بهجوم إرهابي يستهدف وحدات في سيناء قبيل وقوع حادث سيناء»، مضيفاً أن «هذه المعلومات لم تشر إلى مكان الهجوم أو توقيتها». وأكد موافي، بحسب الوكالة المصرية، أن «الاستخبارات العامة أبلغت الجهات المعنية بهذه المعلومات، وأنها جهاز تجميع وتحليل معلومات وليست جهة تنفيذية أو قتالية، وأن مهمتها تنتهي عند إبلاغ المعلومات للمعنيين بها من أجهزة الدولة». لكن موافي لم يكن الرأس الأمني الوحيد الذي أطاحه مرسى، إذ قرر الأخير تعيين اللواء محمد أحمد زكي قائداً جديداً للحرس الجمهوري، فضلاً عن إقالة محافظ شمال سيناء. وقرر مرسى أيضاً تعيين قائد جديد للشرطة العسكرية خلفاً للواء حمدي بدين، الأمر الذي احتفى به النشطاء الشباب الذين شاركوا في الثورة على نظام حسني مبارك، والذين يحملون بدين مسؤولية التدخل العنيف للجيش ضد المتظاهرين في الشهور التي تلت إسقاط الرئيس السابق. كذلك عين مرسى قائداً جديداً لقوات الأمن المركزي التابعة لوزارة الداخلية ومديراً جديداً لأمن القاهرة.

إسرائيل اشتربت  
عودة القوات المصرية  
إلى مقارها خارج سيناء  
بعد انتهاء العمليات

## استراحة

### 1191 sudoku

2				1		8	7
	7			4			5
					8		9
		6					2
	8		2	5	1		6
4						5	
9			5				
	2			3			8
	4	1		6			7

### حل الشبكة 1190

6	8	7	3	4	5	1	9	2
3	9	5	1	8	2	7	4	6
4	1	2	9	7	6	8	5	3
9	6	8	7	1	3	4	2	5
2	7	4	5	6	8	9	3	1
5	3	1	4	2	9	6	8	7
7	4	9	2	5	1	3	6	8
8	5	3	6	9	7	2	1	4
1	2	6	8	3	4	5	7	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1191

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

- 1- فيلم سينمائي وأغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش - 2- حصان بالأجنبية - مدينة مغربية - 3- من الحبوب - دولة أوروبية - 4- سور حديقة بيته بالأشجار - سقي - 5- دولة آسيوية - عاتيك - 6- رفقة طيوش في الرسوم المتحركة - توقف السفينة عن السير في الميناء - 7- شاعر راحل أغنى الزجل اللبناني كتابة وارتجالاً وسما بالمنبر الزجلي إلى ذروة الكمال - 8- رمح - حفر البثر - 9- النداء - تقويض ميت - ماركة سيارات - 10- إعلامي لبناني ومقدم برامج تلفزيونية حقق شهرة واسعة

### عمودي

- 1- مجلة فنية ثقافية تصدر من الإمارات العربية المتحدة - 2- من الفاكهة - الاسم الأول لممثل أميركي راحل من أصل روسي كان حليق الرأس اشتهر بشخصية رعمسيس الثاني في فيلم الوصايا العشر - حرف عطف - 3- مقياس مساحة - عاصمة أوروبية - 4- طائر جبار - في الطليعة - زار الأماكن المقدسة - 5- غفلة النوم - تقويض غليظ - 6- دولي أو صفة قرار صادر عن الأمم المتحدة - خليج صغير - 7- بلدة لبنانية جردية بقضاء كسروان - قاسي المشاق - 8- اتضح وظهر - شجر خالد - للندبة - 9- نوع من احتفال شعبي أو سوق خيرية أو بازار خيري - هواء ونسيم كل شيء - 10- مؤلف موسيقي روسي راحل يعد رائد تطور الموسيقى الروسية الحديثة

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

- 1- صور - هولوكو - 2- وزير - روسيا - 3- فر - القمح - 4- ابها - قال - 5- فالبتا - لك - 6- بن - بي - يسعف - 7- روكه - جرو - 8- فنا - الصفير - 9- سيكام - شي - 10- قبة الصخرة

### عمودي

- 1- صوفر - بروقو - 2- وزر - فنون - 3- ري - 11 - كاسة - 4- رابليه - يا - 5- لهيب - أكل - 6- ورقات - خلاص - 7- لوم - اي - صمخ - 8- اسحق - سجع - 9- كي - العريشة - 10- وائل كفوري

### مشاهير 1191

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

راقصة ومغنية وممثلة أميركية سوداء (1906-1975) حازت على شهرة واسعة النطاق في فرنسا التي لجأت إليها هرباً من سياسة التمييز العنصري ضد السود في بلادها 6+5+3= 3 أخبار بالاجنبية  
11+8+7+1 = مجهود عظيم ■ 4+5+9+10 = عاصمة أوكرانيا

إعداد  
نوم  
مسعود

حل الشبكة الماضية: احمد الصباحي

## بهات

وإقامة مناطق تجارة حرّة تسمح بحرية تنقل الأفراد».

من جهة ثانية، أدى إغلاق معبر رفح إلى دق ناقوس الخطر لدى الجهاز الصحي في القطاع، بحيث ناشد الغزيون الحكومة المصرية ضرورة إعادة فتح معبر رفح فوراً لاستكمال علاجهم في الخارج جراء النقص الحاد في غرف العمليات ونقص الأدوية في مستشفيات القطاع. وتشرح الحاجة أم سالم (62 عاماً)، التي تعاني مرض القلب، معاناتها وتقول إنها «كانت تنوي السفر أمس (أول من أمس) إلى مستشفى معهد ناصر لإجراء عملية جراحية، لكن المعبر أغلق وهذا يهدد حياتي وقد يعرضني للموت» كذلك تحدث محمد حجازي (30 عاماً) عن حالته، ويقول: «أنا بحاجة ماسة للسر للعلاج، لأنني أريد إجراء عملية لزرع نخاع شوكي في مستشفيات مصر وهذه العملية غير متوافرة في مستشفيات القطاع».

من جهته، يؤكد المتحدث باسم وزارة الصحة المقالة أشرف القدرة لـ «الأخبار» أن «مستشفيات قطاع غزة تعاني كثيراً من هذا الإغلاق، الذي يُعد انتهاكاً لحقوق المريض الفلسطيني، وخصوصاً مرضى الأورام والسرطان والقلب»، موضحاً أن «استمرار إغلاق هذا المعبر سيفاقم الوضع الصحي، وقد نكون أمام كارثة صحية، على غرار ما جرى في السابق حين خسرت نحو 500 مريض على أعتاب معبر رفح قبل سنوات نتيجة الحصار» كذلك أعلنت، بدورها، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، أن استمرار إغلاق معبر رفح يهدد بحرمان آلاف الفلسطينيين التوجه إلى السعودية لإداء العمرة، والتسبب بخسائر فادحة لشركات الحج والعمرة.

## الجزائر

## عودة الجماعات الإرهابية تثير مخاوف الجزائريين

الجيش في نيسان الماضي من إبطال محاولة قام بها تنظيم القاعدة بإيفاد عشرات من المسلحين من جبال جيجل لفتح الحصار عن مجموعات محاصرة في جبال القبائل، وقد أحبط الجيش المحاولة وأوقع قتلى في صفوف المسلحين الإسلاميين. لكن في المناطق التي غابت فيها العمليات الإرهابية منذ سنوات لم تعد هذه الكثافة الأمنية حاضرة، وربما هذا ما سهل عملية تلمسان، حيث حرس الحدود مشغول بعمليات التهريب، ولا سيما تهريب المخدرات من المغرب عبر مداخل سرية. أما حس محاربة الإرهاب فقد اختفى تقريباً في تلك المناطق، ولعل هذا العامل الرئيس الذي سهل على الإرهابيين تنفيذ عملياتهم من دون الوقوع في اشتباك مع الجيش. وارتفعت حالة التأهب والحذر خاصة بعد التفجير الانتحاري الذي استهدف مقر القيادة العامة للدرك الوطني في مدينة ورقلة (كبرى مدن جنوب البلاد) في التاسع والعشرين من حزيران، حيث قتل ضابط وأصيب ثلاثة آخرون. هذا الهجوم تبنته «حركة الجهاد والتوحيد في غرب أفريقيا» التي تسيطر على شمال مالي منذ شهور.

كذلك قصف الجيش جبال سيدي عبد العزيز في ولاية جيجل، حيث ترابط «كتيبة عباد الرحمن» التابعة للتنظيم في منطقة كثيفة الغابات لا يمكن قوات المشاة بلوغها من دون تنظيفها بالقصف الجوي. وفي هذه المناطق تنتشر قوى الأمن من خلال مئات نقاط التفتيش على الطرقات الرئيسية والثانوية، وفي مراكز إنداز وصادم متقدمة ودوريات عالية التسليح. لعله بفضل هذا السياج الأمني تمكن

## الجيش الجزائري أطلق حملات تمشيط واسعة منذ بداية شهر رمضان

وجرحى. وكان الجيش الجزائري أطلق حملات تمشيط واسعة منذ بداية شهر رمضان في القبائل وتبسة وجيجل وعين الدفلة، لملاحقة الجماعات المسلحة التي تخشط هناك. وألقت الطائرات الحربية حمماً من نار على مواقع يفترض أنها تحتضن مخابى تابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، في جبال تقع بين ولايات تيزي وزو وبجاية والبويرة على بعد 160 كيلومتراً شرقي العاصمة.

## الجزائر - مراد طرابلسي

أعاد هجوم مسلح نفذته جماعة إرهابية على دورية لحرس الحدود قبل يومين، في ولاية تلمسان (أقصى غرب الجزائر)، الهواجس من إعادة انتشار الجماعات الإرهابية في مختلف المناطق، بعدما كان الانتطاع السائد أنها تقلصت لتستقر في منطقة القبائل وبعض الجيوب شرق البلاد.

نتيجة هذا بات الجزائريون رهائن الوضع الأمني المتذبذب، حيث هناك خوف في أوساطهم من أن يكون الارتخاء الأمني الناتج من الاستقرار وغياب العمليات المسلحة لفترة طويلة قد وفر فرصة لهذا الانتشار الجديد بما يهدد الأمن العام. وفي ما يتعلق بالهجوم، فقد خلف أربعة قتلى كلهم من فرقة الدرك المكلفة بحراسة الحدود مع المغرب، أما منفذو العملية فهم مجموعة مسلحة مجهولة العدد توغلت في غابات «جبل عصفور» الكثيفة التي تمتد إلى داخل التراب المغربي. قبل هذا وقعت في مناطق أخرى من البلاد، وخصوصاً في ولايات وسط البلاد، عمليات أقل شأنًا خلفت هي الأخرى قتلى

مائدة رمضان في الرياض (فايز نور الدين - أ ف ب)



## تحقيق

## الفلسطينيون يدفعون ثمن اتفاق السلطة وإسرائيل

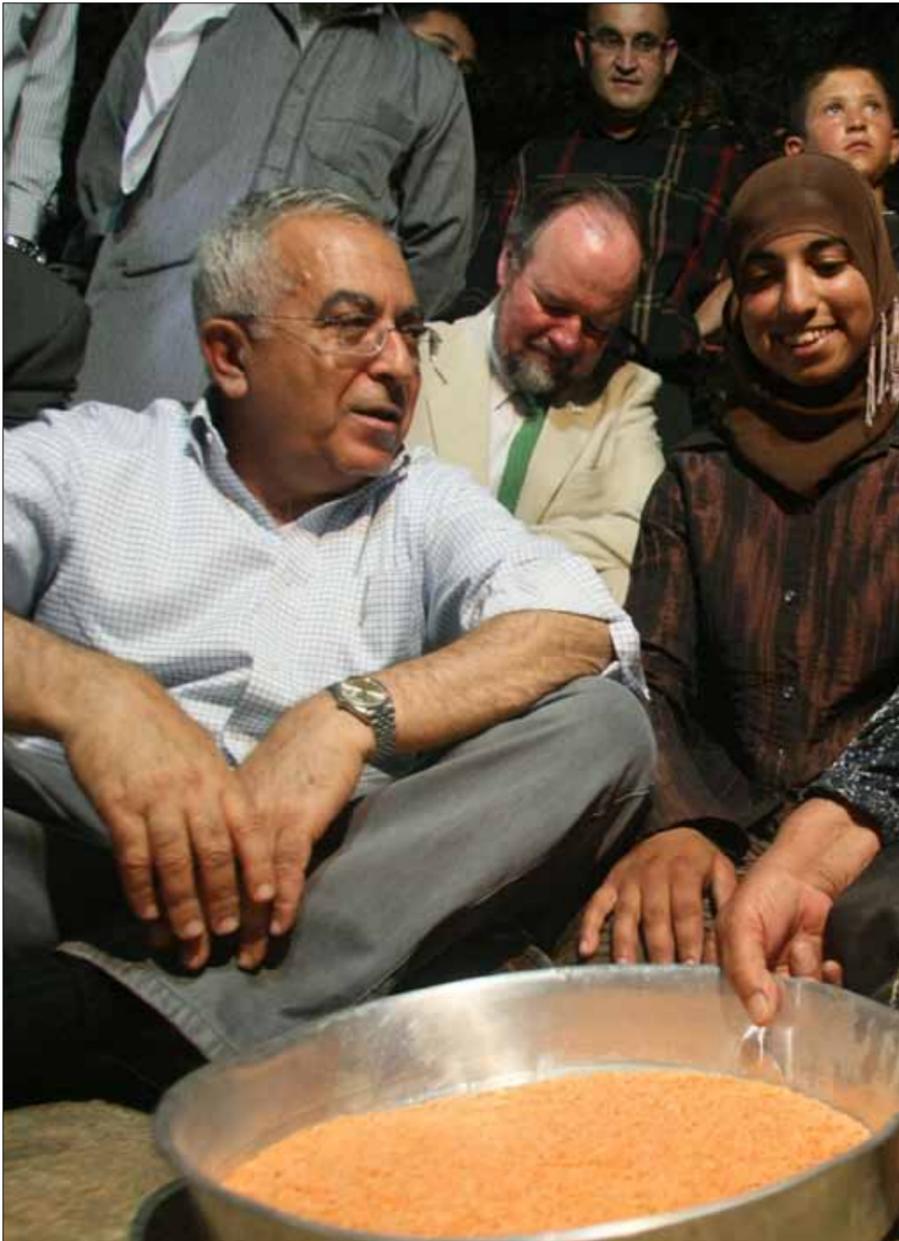
السياسة الاقتصادية تدفع نحو التهجير: غلاء فاحش وسلع غير مدعومة وشارع ساخط

رام الله - فادي أبو سعدى

البنزين تبلغ كلفته 1,85 دولار للتر الواحد، وعلبة السجائر بـ 4,25 دولار، أما الكهرباء فاستهلاكها العادي يصل إلى 100 دولار شهرياً كحد أدنى؛ السلع الأساسية، كالارز والسكر والزيت والطحين، كلها سلع غير مدعومة حكومياً، ومع كل ذلك، ترفع الأسعار مجدداً، وترتفع الضريبة بنسبة 1 في المئة إضافية، لتصبح 15,5 في المئة. وكل ذلك يأتي بعد اتفاق فلسطيني - إسرائيلي لمكافحة التهريب والتهرب الضريبي.

تلك عينات من الأرقام المعيشية للشارع الفلسطيني، كقيلة بإثارة سخطه على حالة الغلاء الفاحش التي تسود السوق الفلسطيني، بينما رواتب الموظفين بالكاد تُدفع، ودخل الفرد إلى تراجع، وقدرته الشرائية في أدنى مستوياتها، بينما يحتاج كل منزل إلى معيّلين اثنين، كي يستطيع تدبير المأكل والمشرب ليس إلا؛ فلا وجود للرفاهية في هذه الأوضاع الصعبة، وكل ذلك حاصل بعيداً عن الاحتلال ومعاناته اليومية.

رئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية، أكد لـ «الأخبار» أن هذا الوضع الاقتصادي ليس بالسهل، «ونحن حماية المستهلك طالبنا الحكومة بتحديد الأسعار، لكن الجواب الرسمي كان لا نستطيع تلبية الطلب بتحديد الأسعار؛ لأن هذا يُخل بقانون المنافسة». وأضاف: «بعد مطالبتنا بإشهار أسعار السلع للتسهيل على المستهلك الفلسطيني، وخصوصاً السلع الرئيسية، لاحظنا هروب المواطن الفلسطيني من المحافظات الأعلى سعراً والتوجه إلى المحافظات ذات السعر الأقل. على سبيل المثال، توجه المواطن الذي يعيش في بيت لحم ورام الله



بلغت نسبة غلاء المعيشة وغياب الدعم الحكومي والضرائب، الآلية إلى الارتفاع مستوى لم يعد مقبولاً في الضفة، وهو ما يهدد المواطن في معيشتهم، ولمواجهة ذلك تكتفي السلطة بمحاكاة الخطوات الإسرائيلية والترقيع لتزيد بذلك من علة اقتصادها «المشوّه» أصلاً



كتب أحد الصحفيين على «فيسبوك» رسالة إلى الرئيس محمود عباس (الصورة) يقول فيها: «أسف أن أقول لك إن شعبك تعبان ليس فقط من الاحتلال وجرانمه، ومن الحواجز والاعتقالات والجدار والمستوطنين، بل من ارتفاع الأسعار بشكل كبير، ورفع الضريبة». وأضاف: «نعمم بأنك تصل الليل بالنهار، لتحقيق حلم الدولة المستقلة، ولتعزير صمودنا على أرضنا، في ظل تغول الاحتلال والمستوطنين، ونعلم بأنك لا تقبل أن ننحدر نحو عيشة الضنك، وهذه رسالة من القلب إلى القلب، وأمل أن تجد طريقها إليك».

فياض يجالس فلسطينيون يعيشون بالكهوف والخيم خلال جولة مع الاتحاد الأوروبي في الخليل أمس (حازم بدر - أ ف ب)



**فروق مذهلة بين مختلف المدن الفلسطينية تصك بين السلعة نفسها إلى 35 شيكلاً**



تونس

## العاطلون من العمل قنبلة موقوتة

تونس - نورالدين بالطيب

قفز عدد العاطلين من العمل في تونس إلى المليون، بعدما كان نحو 700 ألف عشية ثورة 14 كانون الثاني 2011. ورغم أن الثورة التونسية كانت أساساً ثورة من أجل الحق في العمل، خاصة بالنسبة إلى المتخرجين في الجامعات الذين عجزت السوق المحلية عن استيعابهم، فإن الشباب التونسي لم يحقق شيئاً من أحلامه الصغيرة في إيجاد عمل كريم، بعدما وصل عدد هؤلاء في آخر إحصاء لوزارة التشغيل إلى 315 ألف حامل لشهادة جامعية عليا، وهو ما سيجعل من مهمة أي حكومة مقبلة صعبة جداً. وفي الوقت الذي حلم فيه الشباب العاطل من العمل بالقطع مع ممارسات العهد السابق في التشغيل، عادت الممارسات نفسها لتظل برأسها من جديد، ما دفع اتحاد العاطلين من العمل إلى الدخول في سلسلة من الاحتجاجات بسبب ما سماه «عودة الرشوة والمحاباة والولاءات في الوظيفة العمومية».

وكانت مسابقة «القيمين الأول»، المعلنة منذ أيام، القطرة التي أفاضت الكأس، إذ حرم 800 شاب من الالتحاق بالوظيفة،



اتحاد العاطلين  
من العمل أعلن  
إضراباً عن الطعام  
بالقرب من مقر  
رئاسة الحكومة

للانتداب التي أقرتها الحكومة، إذ يرى الاتحاد أن اعتماد الملفات في الانتداب سيفتح المجال للمحاباة، وخصوصاً أن القانون الجديد نص على منح الأولوية للمتفجرين بالعفو التشريعي العام، و80 في المئة منهم حسب المنسق الوطني للاتحاد، سالم العياري، من أنصار حركة النهضة.

كذلك نص القانون على انتداب من طالت بطالتهم وتقدمت أعمارهم وأبناء شهداء الثورة وجرحاها. ورغم إعلان الحكومة انتداب 100 ألف في السنة الجارية، فإن غضب العاطلين من العمل يسري سريان النار في الهشيم، وقد أعلن اتحاد العاطلين الدخول في تحركات شعبية من أجل فرض مطالبهم وتحقيق استحقاقات الثورة التي كان العاطلون من العمل محرّكها الأساس.

لن تنجح حكومة الترويكا في حسم ملف العاطلين من العمل، لكن إلغاءها لنتائج «المناظرة الوطنية» وسحب أسماء وإضافة أخرى، وجه رسالة سيئة إلى هؤلاء الشبان الذين فقدوا الثقة في كل شيء، وبالتالي تشجيعهم على الاحتجاج الذي أصبح المهنة الوحيدة المتاحة لآلاف الشباب العاطل من العمل.

بعدها أعلن نجاحهم في عهد الحكومة السابقة في شهر كانون الثاني الماضي. وفي الوقت الذي كانوا ينتظرون فيه الالتحاق بمراكز عملهم مع بداية السنة المدرسية الجديدة، أعلنت قائمة جديدة لم تتضمن إلا 500 فقط ممن وردت أسماؤهم في القائمة الأولى، وجرى تعويض الذين سُحبت أسماؤهم باخرين.

هذه الحادثة المؤلمة دفعت الاتحاد إلى إعلان إضراب عن الطعام بالقرب من مقر رئاسة الحكومة. اعترض الاتحاد بسببه العمل على المقاييس الجديدة

## عربيات دوليات

## إسرائيل تتهم فلسطيني 48 بمساعدة حزب الله

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية، أمس، لوائح اتهام بحق عدد من فلسطيني 48 في المحكمة المركزية في مدينة الناصرة بتهمة تهريب متفجرات من لبنان تسلموها من حزب الله بغرض تنفيذ هجمات في إسرائيل. وقالت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال، لوبا السمري، إن «التهمة تتضمن مساعدة عدو في زمن الحرب، والاتصال مع عميل أجنبي وحمل ونقل وحيازة السلاح والتآمر لارتكاب جريمة ومحاولة تهريب مخدرات والاتجار بها». وأضافت «تم الكشف عن خليتين مركزيتين عملتا على تهريب الأسلحة والمتفجرات من لبنان إلى إسرائيل بهدف تنفيذ هجمات إرهابية بالغة الشدة بتهريب لبنات من المتفجرات مع أجهزة توقيت وجاهزة للتشغيل».

(أ ف ب)

## البحرين: تخفيض أحكام بحق منظاهرين

قررت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، أحكام السجن الصادرة بحق 16 متهماً بالاعتداء على سلامة جسم جندي والتجمهر والشغب، بعدما صدرت بحقهم أحكام بالسجن



15 عاماً من محكمة استئنائية، على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت ضد الملك حمد بن خليفة (الصورة). وقال مصدر قضائي إن محكمة الاستئناف برأت 4 متهمين، وقضت بحبس خمسة آخرين لمدة سنتين.

(أ ف ب)

## عمان: سجن 12 شخصاً بتهمة التجمهر

أعلن المحامي العماني بدر البحري أن محكمة عمانية قضت، أمس، بسجن 12 شخصاً، من بينهم مقدم برامج في التلفزيون ومحام، لمدد تصل إلى عام بتهمة التجمهر بشكل غير مشروع. وقال إن كلاً منهم غرم أيضاً بـ 200 ريال عماني (520 دولاراً). وأكد مصدر قضائي أن المتهمين «يرتبون الآن لأن يدفع كل منهم كفالة ألف ريال عماني (2600 دولار) لأنهم يقولون إنهم يريدون استئناف الحكم»، فيما قال مسؤول قضائي إن محكمة أخرى في مسقط قضت يوم الاثنين الماضي بسجن ثمانية أشخاص لمدة عام بسبب كتابات على الإنترنت اعتبرت المحكمة تحريضاً على الحكومة.

(رويترز)

## ضغوط أميركية وعربية لتأجيل عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

رام الله - الأخبار

عضوية دولة مراقب لفلسطين، وطلب التصويت عليه في أيلول المقبل خلال افتتاح دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المقبلة.

وكان عباس قد أوضح أول من أمس أنه لم يتم تحديد موعد تقديم الطلب الفلسطيني للأمم المتحدة، وقال «سنختار الوقت المناسب علينا التوجه إلى الأمم المتحدة وطلب الدعم من الإخوة العرب للتصويت عليه في أيلول المقبل». كما تحدث عباس عن عراقيل وضغوط تعترض الفلسطينين في خطوة توجههم إلى الأمم المتحدة لنيل مكانة دولة غير عضو، وقال «نحن أمامنا خيار واحد، أن نذهب إلى الأمم المتحدة ونحن نعرف العراقيل التي تقف في طريقنا».

وكانت لجنة المتابعة العربية قد أقرت في اجتماعها الأخير في الدوحة التوجه بطلب نيل صفة دولة غير عضو في الأمم المتحدة، لكنها اتفقت على تحديد موعد تقديم الطلب بعد مشاورات عربية ودولية، على أن تعقد لجنة المتابعة اجتماعاً لها في الخامس من أيلول في القاهرة.

في غضون ذلك، استنكر نائب رئيس الحركة الإسلامية في أراضي العام 48، الشيخ كمال خطيب، قرار الاحتلال تقسيم أوقاف الزيارة للمسجد الأقصى بين المسلمين واليهود، مؤكداً أن الاحتلال لن ينجح في محاولاته ومخططاته لتقسيم المسجد الأقصى المبارك. وعقب الخطيب على «تصعيد الاحتلال واقتحاماته المتكررة ومحاولة تقسيم الأقصى»، بالقول «هذه خطوات غير مسبوقة، بدأوا في العام الماضي بالسماح لليهود بالدخول إلى الأقصى في شهر رمضان، وهذا لم يكن معهوداً من قبل. في هذه السنة، لم يسمحوا فقط بالدخول، بل سمحوا بإمكانية في الأقصى الذي يحمله». وأضاف «يبدو أن المؤسسة الإسرائيلية، وتحديداً في ظل إعلان رئيس الائتلاف الحكومي عما يسمى التقسيم الزمني، أن يكون للمسلمين أيام يدخلون فيها ولا يدخل اليهود، والعكس، وإن التصريحات ليست مسبقة، كما أن شعبنا الفلسطيني ليس هو قبل سنوات».

كشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، أمس، أن القيادة الفلسطينية تتعرض لضغوط أميركية وعربية من أجل تأجيل تقديم طلب حصول فلسطين على صفة دولة غير عضو في الأمم المتحدة إلى ما بعد الانتخابات الأميركية المحددة في 6 تشرين الثاني. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رافقت لإذاعة «صوت فلسطين» إن «القيادة تتعرض للضغوط من الولايات المتحدة ومن بعض الأطراف العربية لتأجيل تقديم طلب العضوية إلى ما بعد الانتخابات الأميركية». وطالب «بضرورة التوجه الآن بطلب إلى الجمعية العمومية لنيل



أعلن رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق في استشهاد الرئيس ياسر عرفات (الصورة)، توفيق الطيراوي، أمس، استمرار عملية التحقيق في قضية استشهاد أبو عمار. وقال

إن «اللجنة تجري مراسلات مكتوبة هذه الفترة مع المعهد الطبي السويسري وغيره من المعاهد، لمخاطبتهم بالحضور إلى فلسطين بأقصى سرعة ممكنة»، وذلك من أجل «إجراء الفحوصات سواء للرفات أو لملابس أو لمقتنيات الرئيس أبو عمار».

## المواطن بات يتجه إلى الأسواق الإسرائيلية.

يعني إمكانية البناء عليه والوصول إلى اتفاقات أكبر مع الفلسطينيين». ويصف وضع الاقتصاد الفلسطيني «بالمشوه»، فهو اقتصاد يعتمد على المساعدات الدولية والعربية، ويحتاج إلى تقويم، واستراتيجيا، لأنه حالياً يعتمد على سياسة «الترقيع» لتمويل سياسي. وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية تهتئ الشعب لازمة جديدة اقتصادياً، وخصوصاً بعد تسريتها لوثيقة سرية إلى الإعلام، تتحدث عن عقوبات يمكن أن تفرض عليها إذا توجهت مجدداً إلى الأمم المتحدة.

ونشرت السلطة وثيقة بينت فيها أنها تتوقع أن تلجأ الولايات المتحدة وإسرائيل إلى اتخاذ خطوات عقابية ضدها في حال حصولها على مكانة دولة غير عضو في الأمم المتحدة لدى طرح الموضوع للتصويت في الجمعية العامة للمنظمة الدولية في أيلول المقبل. وعزا العسلي نشر هذه الوثيقة، التي أعدتها دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، إلى محاولة للضغط على الدول العربية وتمهيد للمواطن الفلسطيني لما سيكون عليه الوضع خلال الأشهر المقبلة من الناحية الاقتصادية.

وكانت بعض المجموعات الناشطة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ومنها مجموعة «صبايا وشباب فلسطين ضد البطالة والغلاء والضرائب»، قد بدأت محاولات للتحرك. ونشرت إعلاناً يقول: «مطلوب رئيس وزراء» ليحل مكان سلام فياض، وفي نصه: «يعلن الشعب الفلسطيني حاجته لرئيس وزراء ليقوم بالمهام التالية: أولاً، توفير فرص عمل لأكثر من 160 ألف شاب فلسطيني عاطل من العمل، وإلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية، ودعم السلع الأساسية لتصبح ربطة بالخبر بربع دولار بدلاً من دولار حالياً». وينتهي الإعلان بالقول: «على من يجد في نفسه القدرة، الحضور أمام مجلس الوزراء لتقديم أوراق اعتماده».

إلى شراء حاجاته من محافظات الشمال ذات السعر المعتدل».

وكان طلاب جامعة بيرزيت قد نفذوا حملة «السلعة الغذائية»، التي أثبتت أن هناك فروقا مذهلة بين مختلف المدن الفلسطينية، بحيث وصل الفارق بين بعض السلع نفسها إلى 35 شيكلاً، وهو ما علق عليه هنية بالقول إن «المواطن الفلسطيني أصبح يتجه إلى الأسواق الإسرائيلية كسوق «رامي ليفي» الاستيطاني، وهو ما خلق مشكلة جديدة للمواطن وللمنتج الوطني». أما الحل بنظر هنية، فيتمثل في اثنين: «الأول هو وضع أسعار استرشادية، والثاني هو تفعيل الرقابة على السوق الفلسطيني».

من جهته، يرى المحلل الاقتصادي المقدسي، خليل العسلي، في حديث لـ«الأخبار» أن «الغريب في الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الجديد، يكمن في أن السلطة الفلسطينية، رغم وجود اتفاق باريس الاقتصادي، غير ملزمة كل ما تقوم به إسرائيل». ومثال على ذلك، يقول إن رفع إسرائيل للضريبة على السجائر، قابليتها السلطة الفلسطينية برفعها في اليوم نفسه، رغم أن السلطة تستورد السجائر «مباشرة» وتستخدم فقط الموائى الإسرائيلية، وبالتالي إن رفع سعر السجائر، هدفه فقط سد العجز المالي لدى السلطة على حساب المواطن. ويؤكد العسلي قائلاً: «إننا مقبلون على موجة غلاء إضافية، لأن إسرائيل سترفع الضريبة 1 في المئة اعتباراً من الأول من أيلول، وهو ما ستفعله السلطة كذلك، ما يعني أن جميع السلع الاستهلاكية، والعقارات، فضلاً عن النفط، سترتفع».

وبالعودة إلى الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، يقول العسلي إن الغريب أنه «جاء في وقت تحتاج فيه السلطة إلى سيولة، فيما إسرائيل أحوج ما تكون فيه إلى اتفاق لتقول للعالم إن هناك اتصالات مع السلطة الفلسطينية، إلى درجة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أصدر بياناً بعد ساعتين من الاتفاق وأثنى عليه، وقال إنه

عربيات  
دولياتجدل إسرائيلي حول  
الحرب على إيران

ذكرت صحيفة «يديعوت  
أحرونوت»، أن الوزير الإسرائيلي  
ميخائيل إيتان، عن حزب الليكود،  
طالب رئيس الوزراء بنيامين  
نتنياهو، بتفويض «طاقم الوزراء  
الثمانية» صلاحية اتخاذ القرار  
المتعلق بشن هجوم عسكري  
على المنشآت النووية الإيرانية.  
خشية أن يتم تسريب مثل هذا  
القرار في إطار الهيئة العامة  
للحكومة.

في المقابل، رفض الوزير جلعاد  
اردان، عن «الليكود» أيضاً، مثل  
هذا الطرح، قائلاً إن هذا القرار  
ينبغي أن يتخذ في الحكومة فقط،  
كي يتحمل كل وزير المسؤولية  
عنه «باعتباره قراراً حاسماً  
ومصيرياً بالنسبة إلى دولة  
إسرائيل».

وطاقت الثمانية لا يملك صلاحية  
اتخاذ أي قرارات تتعلق بشن  
حروب أو عمليات عسكرية،  
وينحصر دوره في تقديم المشورة  
الى رئيس الحكومة.

(الأخبار)

ليفني تتهم نتنياهو  
ببيع الدولة للحريديم

ذكرت صحيفة «يديعوت  
أحرونوت»، أن زعيمة حزب «كديما»  
السابقة، تسيبي ليفني (الصورة)،  
أطلقت إشارات أولى على عودتها  
للحياة السياسية، من خلال  
مقابلات مع وسائل إعلام أميركية،  
عبر مهاجمة حزب الليكود بشدة،  
متهمه إياه بـ«الخضوع للحريديم»  
والاستسلام لطلبهم.

ورأت ليفني أن هؤلاء يشكلون



أقلية صغيرة في المجتمع  
الإسرائيلي، لكنهم يتمتعون بقوة  
تفوق نسبتهم من السكان.  
ولفتت «يديعوت» الى أنه منذ  
اعتزال ليفني، ينشط عدد من  
أعضاء «كديما» للانشقاق عن  
الحزب وتشكيل كتلة مستقلة  
تكون نواة لحزب جديد تتراسه  
ليفني في الانتخابات المقبلة.

(الأخبار)

صفقة سرية بين  
«الليكود» و«شاس»

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية  
عن صفقة تم التوصل إليها بين  
حزبي الليكود وشاس مقابل  
تصويت الأخيرة في الكنيست على  
الخطة الاقتصادية للحكومة التي  
تتضمن تقليصات واقتطاعات في  
الموازنات، وبموجب الاتفاق، يتم  
تحويل مبلغ يصل الى نحو مليار  
شيكيل الى وزارة الإسكان، التي  
يتولاها إريئيل أتياس من «شاس»،  
لتمويل مشاريع إسكان وتطوير  
بنى تحتية للبناء.

(الأخبار)

المحكمة الأوروبية تقبل  
دعوى كارلوس ضد الدولة الفرنسية

وافقت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية على قبول الدعوى التي رفعها المناضل الأممي كارلوس  
ضد الدولة الفرنسية، ما يفتح المجال أمام إمكانية إلغاء حكم المؤبد الذي أصدر بحقه

باريلس - عثمان ترغارت

الفرنسي وفي معاهدة حقوق الإنسان  
الأوروبية.

وتؤكد محامية كارلوس، إيزابيل  
كوتان باير، أن «رئيس المحكمة حاول  
أن يخفي عن هيئة الدفاع واقعة ضبط  
أحد القضاة في هيئة المحلفين متلبساً  
بالسرقة الموصوفة؛ لأن رئيس المحكمة  
يدرك جيداً أن ذلك يشكل خرقاً سافراً  
لـ«قسم القضاة» ولـ«قانون واجبات  
أعضاء هيئات المحلفين»». وشددت  
على أنه «كان المفروض، لو كان رئيس  
المحكمة غير متحيز، أن يأمر بحل هيئة

أعلنت هيئة الدفاع عن المناضل الأممي،  
أليتش راميريز شانسينز، الشهير بلقب  
«كارلوس»، أنها تلقت أمس رداً رسمياً  
من محكمة حقوق الإنسان الأوروبية  
بقبول الدعوى التي رفعها كارلوس  
ضد الدولة الفرنسية بتهمة خرق  
المادة السادسة من معاهدة حقوق  
الإنسان الأوروبية، التي تحدد الشروط  
والمواصفات المكفولة لأي متهم من أجل  
تمكينه من الدفاع عن نفسه ضمن  
محكمة منصفة.

وجاء قرار كارلوس بالتوجه إلى  
المحكمة الأوروبية إثر تلقي محاميه  
قراراً من المدعي العام الفرنسي،  
بتاريخ 16 أيار الماضي، يقضي برفض  
العريضة التي رفعها كارلوس إلى  
«المحكمة الخاصة» الفرنسية، مطالباً  
بالغاء حكم المؤبد الذي أصدر بحقه في  
15 كانون الأول الماضي، بعدما تبين أن  
أحد القضاة من أعضاء هيئة المحلفين  
التي أصدرت الحكم أدين بتهمة سرقة  
قطعة أثاث أثرية نادرة من قاعة المحكمة  
أثناء المداولات.

وكان كارلوس قد أعلن في مرافعته  
الختامية أمام المحكمة أنه سيستأنف  
الحكم الصادر ضده، من منطلق عدم  
أهلية «محكمة الجنايات الخاصة»،  
التي تأسست عام 1982، إثر حل «محكمة  
أمن الدولة» مع وصول اليسار إلى  
الحكم في فرنسا. ويُفترض أن تقتصر  
صلاحيات المحكمة على «القضايا ذات  
الطابع العسكري، بشرط أن تكون قد  
حدثت في أوقات السلم لا الحرب، وأن  
تكون مرتبطة بتهديد خارجي للأمن  
الفرنسي». من هذا المنطلق، اعتبرت  
هيئة الدفاع عن كارلوس أن إحالة  
التفجيرات المنسوبة إليه على «المحكمة  
الخاصة»، بالرغم من أنها حدثت فوق  
التراب الفرنسي لا في الخارج، بمثابة  
«إعادة تشكيل غير معلنة لمحكمة أمن  
الدولة التي حُلَّت منذ 30 عاماً».

لكن انكشاف قضية القاضي - السارق،  
جعلت كارلوس لا يكتفي باستئناف  
الحكم، بل رفع محاموه عريضة عاجلة  
تطالب بإلغاء الحكم وإعادة المحاكمة،  
لعدم توافر شروط المحاكمة المنصفة  
المنصوص عليها في القانون الجنائي

“  
الملاذ الوحيد كان  
التوجه إلى محكمة  
حقوق الإنسان الأوروبية

“



المحلفين وإبطال الحكم الصادر عنها  
فور إبلاغه بواقعة السرقة لعدم أهلية  
هيئة المحلفين، وفقاً لما تنص عليه المادة  
253 من قانون الإجراءات الجنائية».

تجدر الإشارة إلى أن «هيئات المحلفين»  
تتشكل عادة من مواطنين يُختارون  
بالقرعة من القوائم الانتخابية. لكن  
رئيس المحكمة الخاصة، التي شكّلت  
خصيصاً لمحاكمة كارلوس، جاك  
ديغراندي، قرّر أن يكون جميع أعضاء  
هيئة المحلفين من القضاة المحترفين،  
مبشراً بذلك بـ«الطابع الاستثنائي  
لشخصية كارلوس وخصوصية  
التهمة الموجهة إليه». بناءً عليه، تعتبر  
هيئة الدفاع عن كارلوس أن أعضاء  
هيئة المحلفين المذكورة تنطبق عليهم  
التزامات سلوكية مزدوجة. فمن جهة  
هم ملزمون «بقسم القضاة»، الذي  
يتعهد بموجبه كل قاض أن «أؤدي  
وظيفتي بأمانة وأتسم في كل ما أفعله  
بسلوك مشرف وأمين»، ومن جهة  
أخرى هناك «قانون واجبات أعضاء  
هيئات المحلفين»، الذي ينص على  
أن المحلفين يجب أن «يتصرفوا بما  
يتوافق مع الضمير الأخلاقي لإنسان  
حر ومستقيم».

وكان قرار المدعي العام برفض طلب  
الإلغاء الذي تقدّم به محامو كارلوس  
جاء منافياً للإجراءات القضائية  
الفرنسية، ولا سيما أن التهمة ثبتت  
على القاضي الذي تورط في سرقة  
قطعة الأثاث المذكورة، حيث أدين في  
نيسان الماضي بالسجن 6 أشهر نافذة  
وبغرامة قدرها ألفا يورو.

حيال هذا الوضع، تقول محامية  
كارلوس، إن الملاذ الوحيد الباقي كان  
التوجه إلى محكمة حقوق الإنسان  
الأوروبية. وتضيف: «إن الخرق  
القانوني واضح ودامغ، وليست هذه هي  
المرة الأولى التي يتورط فيها القضاء  
الفرنسي في خرق قانونية سافرة  
بحق كارلوس». وأكدت أنه «يجب ألا  
ننسى أن وصوله إلى فرنسا جاء بشكل  
مخالف تماماً للإجراءات القضائية،  
حيث خطفته الاستخبارات الفرنسية  
سراً في الخرطوم، ثم استمر مسلسل  
الخرق والاستفزازات، والتضيقات،  
فضلاً عن إخضاعه للعزلة التامة طوال  
سبع سنوات».

## دول الجوار توافق على التدخل العسكري

مالي

نواكشوط - المختار ولد محمد

أخيراً، اتفق جيران مالي، الجزائر  
وموريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر،  
على ضرورة التدخل العسكري، وعلى  
تخصيص وتجهيز قوة نظامية قوامها  
أربعون ألف مقاتل لمواجهة الوضع  
الأمني المتدهور في منطقة أزواد شمال  
مالي، قبل استفحال خطره.

ونقلت الصحف الجزائرية عن هيئات  
الأركان في دول الميدان موافقتها على  
السماح بـ«المطاردة الساخنة للجماعات  
الإرهابية العابرة للحدود» في إشارة  
إلى الجماعات المسلحة التي سيطرت  
على شمال مالي. كما هدف الاتفاق  
الى منع تمدد نشاط جديد في كل من  
موريتانيا والنيجر ونيجيريا وبوركينا  
فاسو. كذلك تتضمن الخطة الأمنية  
اتخاذ إجراءات أمن مشددة في الحدود  
المشتركة بين إقليم أزواد والدول المجاورة،

لمنع تسلل مسلحي الجماعات السلفية  
الجهادية إلى الإقليم ومنع وصول  
الأسلحة والتجهيزات إلى المنطقة، على  
أن تتم المطارقات في المناطق الصحراوية  
المفتوحة، لكن بعد «إبلاغ الدولة التي  
تقع المطاردة على أرضها وبشرط عدم  
وجود قوات نظامية جاهزة لاعتراضها  
في البلد الذي تفر إليه».

وقررت الدول الأربع خلال اللقاء تعزيز  
تنسيقها لمواجهة الإرهاب العابر  
للحدود من خلال تطوير التنسيق  
بإنشاء قاعدة بيانات موحدة لمواجهة  
الجماعات المسلحة، كما اتفقت على دفع  
التعزيزات اللوجستية للمنازحين من  
الشمال المالي. الاتفاق سمح للجزائر،  
كبرى دول المنطقة التي رفضت التدخل  
الدولي طيلة الأشهر الماضية، بأن تكون  
سيدة الموقف بمشاركتها بخمسة  
وعشرين ألف عسكري.  
وسط هذه التطورات، أجرى الوسيط

“  
تتضمن الخطة اتخاذ  
إجراءات أمن مشددة في  
الحدود المشتركة

“  
الرئيسي في الجهود الإقليمية  
لإنهاء الاضطرابات في مالي، وزير  
الخارجية بوركينا فاسو، جبريل  
باسولي، مباحثات في مدينة غاو  
ومدينة كيدال مباحثات مع بعض  
مسؤولي أنصار الدين من دون اللقاء

بزعيم الجماعة إباد آغ غالي.  
وبحسب مصادر رفيعة المستوى، فإن  
الزيارة جاءت في إطار المفاوضات  
التي تقودها حكومة بوركينا فاسو  
مع الجماعات المسلحة المسيطرة على  
إقليم أزواد. وأبلغ باسول المتمردين  
بأنه يجب عليهم قطع صلاتهم  
«بالتنظيمات الإرهابية» مثل القاعدة،  
قبل البدء بأي مباحثات سلام. وقال  
باسول للمصاحفين، بعد عودته الى  
واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو  
 مساء الثلاثاء، «لا يسعنا إلا التشجيع  
على الحوار في هذه المرحلة، ونحن  
نفعل ما في وسعنا لخلق الظروف  
اللازمة للحوار». وأضاف قوله «كرنا  
شرطنا وهو قطع الصلات بين أنصار  
الدين والحركات الإرهابية. ولم يصدر  
بعد إعلان رسمي بقطع الصلات على  
مستوى العمليات، لكننا لم نر شيئاً  
يرسي تعاوناً مباشراً على الأرض».

## هبوب

## وفيات

بلدية وأهالي كفر تبنيث  
ينعون بمزيد من الحزن والأسى  
الماسوف على شبابه عضو المجلس  
البلدي المرحوم:

الدكتور نبية عبد الرضى ايوب

زوجته: نمرى الصبوري

أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، الحاج  
محمود، الدكتور شوقي، الحاج نزيه  
والدكتور مجيد

صهراء: الدكتور حيدر دقماق والمرحوم  
أحمد فرحات

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 10 آب  
الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاته،  
وفي هذه المناسبة سنتلى على روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء في حسينية بلدته كفر تبنيث  
الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزل عمه المرحوم  
الحاج كامل الصبوري الكائن في  
النجبية - خلف ثانوية الصباح الرسمية  
القديمية.

الأسفون: آل أيوب، آل نحلة، آل الصبوري  
وعوم أهالي كفر تبنيث.

حسن محمد اليحفوفي وعائلته  
يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع  
الأصدقاء والإخوة والأحباء والعاملين  
في شركات

IBC CORP, USCT, AMT

وكل من أساء بمناسبة وفاة والدته

الحاجة نعمات زين الخليل

(أم علي)

سواء بالحضور الشخصي أو الاتصال  
الهاتفي سائلاً المولى العلي القدير أن  
يحفظهم وذويهم من كل مكروه ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

محمد مصطفى اليحفوفي وعائلته  
يتقدمون بالشكر والامتنان من جميع  
الأصدقاء والإخوة والأحباء وكل من  
شاركهم العزاء وواساهم بوفاء

الحاجة نعمات زين الخليل

(أم علي)

سواء بالحضور الشخصي أو بالاتصال  
الهاتفي، سائلاً المولى عز وجل أن يدفع  
عنهم كل مكروه.

## هبوب

## للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق  
المطار مساحة 2650م طول 85م عرض  
31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد  
للاتصال 03/206051

للإيجار قريطم شقة حالة جيدة 265م  
م كاشفة 3 غرف نوم وموقف \$40000  
بالسنة

فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

للإيجار عين المريسة مكتب 26م طابق  
عال موقف سفلي \$7000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

## للبيع

للبيع الحمرا شقة جديدة 190م طابق  
عال كاشفة 3 غرف نوم وموقف \$900000  
فرع كليمنصو Tel 01374666

www.sodeco-gestion.com

## مفقود

فقدت أوراق ثبوتية (إقامة وبطاقة  
هوية) باسم يعقوب محمود مالك  
محمود، سوداني الجنسية، الرجا ممن  
يجدها الاتصال على الرقم: 71/464945.

فقد جواز سفر باسم ساجد عماد الدين  
قصير لبناني الجنسية. الرجا ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/235815

فقد جواز سفر باسم سعاد شريف  
ابراهيم رضا، الرجا ممن يجده الاتصال  
على الرقم 03/254933

## إعلانات رسمية

صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة  
الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات،  
شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول  
على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:  
- لدى أي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة  
مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو  
أكثر للاستعلام اتصل بمصرفك.

- مكاتب LibanPost: مقابل 1,000  
ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل.  
للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة  
للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بهذه  
«جباية من العنوان» (لاشتراك بهذه  
الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 -  
01 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة  
1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT  
بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:  
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم  
1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة  
بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة أوجيهو  
(Ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم  
93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله  
بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30  
لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر  
للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة  
للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم  
طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية  
التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب  
السرير مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين  
لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 1 آب 2012  
المدير العام لاستثمار وصيانة  
المواصلات السلكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
يبلغ إلى المنفذ عليه زياد دمياطي  
مجهول محل الإقامة  
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م.  
تخطر هذه الدائرة بأن لديها في  
المعاملة التنفيذية رقم 2012/769  
إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك من طالب  
التنفيذ ربيع إيلي عبيد وناجياً عن  
طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي  
المخفرد المدني في بيروت الناظر في  
القضايا المالية قرار 2011/285 تاريخ  
2011/10/17 والقاضي بالزام المدعى  
عليه السيد زياد دمياطي بأن يدفع  
للمدعي السيد ربيع إيلي عبيد مبلغاً  
وقدره //30,000// د.أ. (ثلاثون ألف  
دولار أميركي) //137,000// ل.ل.  
(مئة وسبعة وثلاثون ألف ليرة لبنانية)  
إضافة إلى الفائدة القانونية المتوجبة  
على هذين المبلغين من تاريخ صدور  
الحكم ولغاية الدفع الفعلي وبتضمنين  
المدعى عليه النفقات كافة.

لذلك تخطر هذه الدائرة الحضور  
لديها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته علماً  
بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة  
عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى  
تبليغ نسخة عنه وعن الإنذار ومرفقاته  
على لوحة إعلانات هذه الدائرة ويصار  
بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار  
البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ  
أصلاً حتى آخر الدرجات.

مأمور تنفيذ بيروت  
زكية عيسى

إعلان  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس رنا عويدات  
يبلغ إلى المنفذ عليه: نعيمه إدريس  
شعبي

عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات  
مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت  
بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم  
2012/22 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم  
من طالب التنفيذ فؤاد ضاهر، وناجياً  
عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن  
المحكمة الشرعية السنية في بيروت،

قرار رقم 135/ تاريخ 2011/7/19،  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق  
المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً  
بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر  
هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه  
وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات  
لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار  
بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار  
التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة  
التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة  
الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

بلاغ رقم 2/10  
تعلن المديرية العامة للاستثمار  
وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية  
في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد  
التحصيل اعتباراً من 2012/08/16  
الكشوفات التالية:

- كشوفات فواتير الهاتف الثابت  
والتلكس عن شهر تموز عام 2012  
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة  
غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها  
2012/09/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير  
التالية:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفاع باتجاه واحد «للاستقبال  
فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/09/15.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
2012/10/1 وتستوفى الغرامة عن إعادة  
وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا  
التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 2012/11/1 ويعاد  
وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة  
إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط  
(11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء  
النهائي (2013/01/02).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/01/02  
وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً  
وتحز الأرقام المبلغاة وتحصل المتأخرات  
بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً  
إلى المادة 45 من قانون المحاسبة  
العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد  
جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف  
شهر حزيران عام 2012 باتجاه واحد  
«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
2012/08/16.

ب - يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم  
والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في

مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل  
العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام  
الرسمي على أن تصل العروض قبل  
الساعة الحادية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل  
العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 4 آب 2012  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميثال أنطوان أفرام  
التكليف 1656

## إعلان رقم 1/1

يعلن مكتب تنفيذ المشروع الأخضر عن  
رغبته في استئجار مبنى لصالح مكتب  
منطقة جبل لبنان الأولى، داخل بلدي  
طبرجا أو الصفرا في قضاء كسروان،  
على أن يقع في الطابق الأرضي أو  
العلوي أول ومجهزاً بمصعد كهربائي،  
وتبلغ مساحته حوالي 200 م2 كحد  
أقصى،

فعلى الراغبين في ذلك تقديم عروضهم  
في قلم مصلحة ديوان - مكتب تنفيذ  
المشروع الأخضر الكائن في محلة  
الجناح - الرملة البيضاء - الطابق  
الثاني - بناية محمود البلطجي، ضمن  
مهلة 15/ يوماً من تاريخ نشر هذا  
الإعلان في الجريدة الرسمية، على أن  
يشتمل العرض على المستندات التالية:

1. إفادة عقارية حديثة إثباتاً للملكية.  
2. صورة عن تذكرة هوية العارض.  
3. صورة سند الملكية.  
4. رخصة إسكان.  
5. إفادة ارتفاع وتخطيط.  
6. إفادة من مهندس معترف به تثبت  
مئاة البناء.  
7. الخريطة التي تظهر تقطيع المبنى  
المعروض مساحته الإجمالية ومصداقة  
من مهندس.

بيروت في 2012/8/1  
رئيسة اللجنة الإدارية لمكتب تنفيذ  
المشروع الأخضر  
م. غلوريا أبو زيد  
التكليف 1649

## إعلان عن مناقصة عمومية

يعلن المركز التربوي للبحوث والإنماء  
عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية  
بطريقة الظرف المختوم لشراء وتركيب  
أجهزة كومبيوتر وأجهزة إلكترونية  
متكئة لها لزوم المركز ودور المعلمين  
والمعلمات.

وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم  
الجمعة الواقع فيه 2012/9/7 الطابق  
الأول - قاعة الاجتماعات في المبنى  
الرئيسي للمركز في المدينة المهنية -  
الدكوانة.

يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة  
بالاشتراك في المناقصة الحصول على  
دفتر الشروط من قلم المديرية الإدارية في  
المركز خلال أوقات الدوام الرسمي اعتباراً  
من يوم الجمعة الواقع فيه 2012/8/17.

تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد  
المضمون إلى قلم المديرية الإدارية -  
الطابق السادس في المركز على العنوان  
التالي: المركز التربوي للبحوث والإنماء،  
المدينة المهنية - الدكوانة، ص ب 55264،  
سن الغيل - لبنان.

وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي، على  
أن ترد العروض خلال مهلة أقصاها قبل  
نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم  
المحدد لإجراء المناقصة، أي يوم الخميس  
الواقع فيه 2012/9/6.

3 آب 2012  
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء  
الدكتورى ليلي مليحة  
التكليف 1647



اولمبياد لندن

# حرب باردة على الميداليات: USA

خلا اليوم الثاني عشر من أي ميدالية عربية، وشهد سيطرة أميركية في ألعاب القوى بإحراز رياضيينها ثلاث ميداليات من أصل أربع في هذا اليوم لتقترب من الصين، المتصدرة، في جدول ترتيب الميداليات



لاشيندا ديموس بطلة العالم 2011، والتشيكية سوسانا هاينوفا. وكانت انتبوح (31 عاماً) قد أحرزت برونزية 400 م وفضية التتابع 4 مرات 400 م في اثينا 2004.

ونالت الأميركية بريتي ريبس ذهبية مسابقة الوثب الطويل بعد تسجيلها 7,12 م متقدمة على الروسية الروسية ايلينا سوكولوفا التي أحرزت الفضية فيما آلت البرونزية إلى الأميركية جانا ديبلوتش.

وواصلت الصين احتكارها لذهبيات كرة الطاولة؛ إذ أحرز رجالها ذهبية الفرق بفوزهم على رجال كوريا الجنوبية 3-0 في المباراة النهائية، فيما تغلبت ألمانيا على هونغ كونغ 3-1 في مباراة المركز الثالث. ورفعت الصين رصيدها إلى 24 ذهبية من أصل 28 وزعت منذ اعتماد هذه الرياضة في اولمبياد سيول 1988.

في الفروسية، أحرز السويسري ستيف غيردات ذهبية قفز الحواجز للفردى بحلولة على جواده «نينو دي بويسونيه» في المركز الأول من دون أخطاء وياقل من الزمن المحدد ومنح بلاده اللقب الأولي الأول في منافسات الفردى منذ 88 عاماً، فيما تساوى الهولندي غريكو شروردر مع الإيرلندي سيان أوكونور في المركز الثاني بنقطة جزء واحدة لاجتيازهما الوقت المطلوب، فخاضا جولة تميز انهاها الأول بدون أخطاء، فيما ارتكب الثاني خطأ وعوقب بأربع نقاط جزء. ونال الأستراليان ناتان أوتيريدج وإيان ينسن ذهبية فئة 49 في رياضة الألواح الشراعية للرجال، إذ تقدما في السباق الأخير «سباق الميداليات» على النوريلنديين بيتر بيرلينغ وبلير توكي (فضية)، فيما جاء الدنماركيان ألان ثوريغارد وبيتر لانغ في المركز الثالث وحصلا على البرونزية، ولم تستفد النمسا من تصدرها السباق وحلت رابعة.

وحل منتخب المجر للسيدات أولاً ليتوج بذهبية رباعي الكاياك المستقيم 500 م، واللقب هو الثاني للمجر بعد ذهبية زوجي الكاياك 1000 م، وحلت المجر أمام ألمانيا، وجاءت بيلاروسيا في المركز الثالث.

وتابع المجرىان رودولف دومبي ورولان كوكيني سطوة بلادهما في منافسات الكاياك بإحرازها ذهبية المستقيم 1000 م للزوجي، وتقدما على البرتغاليين فرناندو بيمنتا وإيمانويل سيلفا، وجاء الألمانيان مارتن هولشتاين وأندرياس إيله، بطلا أولمبياد بكين 2008، في المركز الثالث وحصلا على البرونزية.

وفي الكانوي أحرز الألماني سيباستيان بريند ذهبية الكانوي المستقيم 1000 م للفردى، وتقدم

احتدم الصراع الصيني-الأميركي على لائحة ترتيب الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة البريطانية لندن حتى الأحد المقبل، وستكون الأيام المقبلة مستعرة في الحرب الباردة بين رياضيي البلدين العملاقين، بينما تترشح بريطانيا في المرتبة الثالثة. وكان يوم أمس أميركياً بامتياز في ألعاب القوى، إذ استغل العداء الأميركي اريس ميريت خروج الصيني تشانغ ليو أمس للإصابة وعدم متابعة الكوبي دايرون روبلس السباق ليحزب ذهبية سباق 110 م حواجز مسجلاً 12:92 ثانية. ونال الفضية الأميركي جابسون ريتشاردسون بطل العالم العام الماضي والبرونزية الجامايكي هانس بارشمنت.

استطاعت العداء الأميركية اليسون فيليكس كسر احتكار الجامايكيات في سباقات السرعة عندما أحرزت ذهبية سباق 200 م. وحققت فيليكس (26 عاماً) زمناً 21:88 ث أمام الجاميكية شيلي أن فرايزر ومواطنتها كارميليتا جيتز. وفشلت الجامايكية فيرونكا كاميل براون (30 عاماً)، حاملة لقب اثينا 2004 وبكين 2008، أن تصبح أول سيدة في تاريخ الألعاب الأولمبية تبحر لقب مسابقة فردية في ألعاب القوى ثلاث مرات على التوالي. وتمكنت العداء الروسية ناتاليا انتبوح من التفوق في سباق 400 م حواجز لتحزب الذهبية بتسجيلها زمن 52,70 ث وهو الأفضل في مسيرتها، متقدمة على الأميركية



الروسية  
ناتاليا  
انتبوح  
تحتفل على  
طريققتها  
بذهبية  
سباق 400  
موانع  
(لوسي  
نيكولسن -  
رويتزر)

اليسون  
فيليكس  
عقب  
اجتيازها  
خط النهاية  
لسباق 200  
م والى جانبها  
مواطنتها  
جيتز (ديلان  
مارتينيز -  
رويتزر)

## ■ برنامج الألعاب الأخرى:

- كرة سلة: نصف النهائي (سيدات)  
أستراليا × الولايات المتحدة (19:00)  
روسيا × فرنسا (22:00)  
- دراجات بي ام اكس: تصفيات  
- جمباز إيقاعي: تصفيات

(سيدات)  
- غطس (1): ارتفاع 10 م (فردى)  
سيدات  
- تايكواندو (2): وزن دون 68 كغ  
(رجال) ودون 57 كغ (سيدات)  
- شراع (1): فئة 470 (رجال)  
- كرة ماء (1): سيدات

- قدم سيدات (1):  
الميدالية البرونزية: فرنسا × كندا  
(15:00 توقيت بيروت)  
اليابان × الولايات المتحدة (21:45)  
- مصارعة حرة (2): وزنا 55 و72  
(سيدات)  
- سباحة (1): سباق الماراتون 10 كلم

والرمح (سيدات)  
- طائرة شاطئية (1): رجال  
- ملاكمة (3): أوزان دون 51 ودون 60  
ودون 75 (سيدات)  
- كانوي-كاياك مستقيم (4): كانوي  
زوجي 1000 وكاياك رباعي 1000 م  
(رجال) وكاياك فردي وزوجي 500 م  
(سيدات)  
- فروسية (1): الجائزة الكبرى

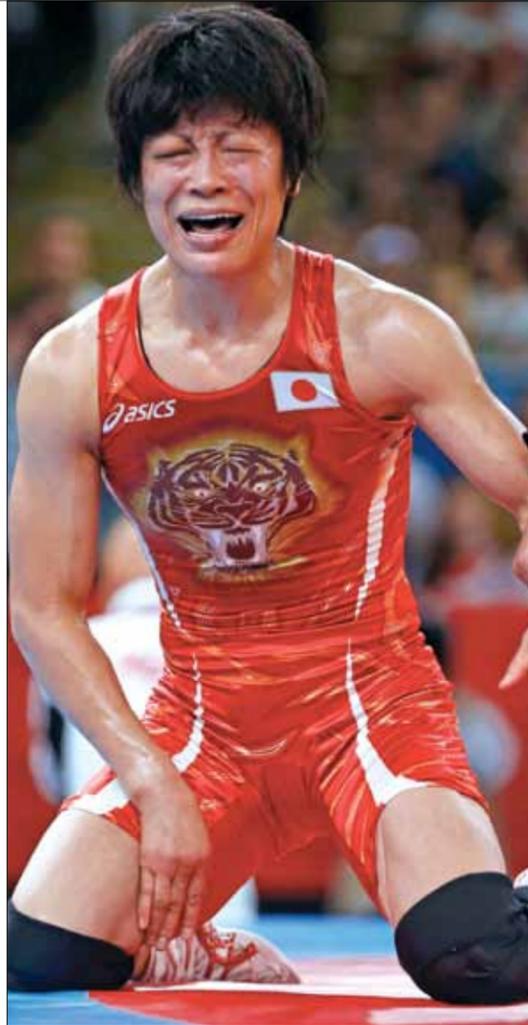
توزع في اليوم الثالث عشر من دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها لندن حتى 12 آب الجاري 23 ميدالية في 12 رياضة على النحو الآتي:

## ■ الميداليات:

- ألعاب قوى (5): الوثبة الثلاثية  
800 م و200 م والعشارية (رجال)

برنامج اليوم

## CHINA V



اليابانية أوبارا باكية عقب فوزها بذهبية المصارعة (رويترز)



رييس تؤدي وثبتها قبل فوزها بذهبية الوثب الطويل (رويترز)



الفريق الصيني يحتفل بنتويجه بذهبية الكرة الطاولة (ا ف ب)

جدول الميداليات  
بعد اليوم الثاني عشر

المجموع	برونز	فضة	ذهب	البلد
77	19	22	36	الصين
81	25	22	34	الولايات المتحدة
48	13	13	22	بريطانيا
25	6	7	12	كوريا الجنوبية
52	22	19	11	روسيا
28	11	9	8	فرنسا
32	10	15	7	المانيا
17	4	6	7	إيطاليا
11	3	2	6	المجر
8	2	-	6	كازاخستان
26	9	12	5	أستراليا
15	6	4	5	هولندا
31	14	13	4	اليابان
8	1	3	4	إيران
5	1	-	4	كوريا الشمالية
7	1	3	3	كوبا
10	5	2	3	نيوزيلندا
9	4	2	3	بيلاروسيا
4	-	1	3	جنوب أفريقيا
9	6	-	3	أوكرانيا
9	1	6	2	إسبانيا
9	2	5	2	رومانيا
9	3	4	2	دانمارك
6	2	2	2	جامايكا
10	7	1	2	البرازيل
8	5	1	2	بولونيا
4	1	1	2	كرواتيا
3	-	1	2	سويسرا
4	2	-	2	أثيوبيا
14	9	4	1	كندا
7	3	3	1	السويد
6	2	3	1	تشيكيا
5	2	2	1	كينيا
4	2	1	1	سلوفينيا
3	1	1	1	جورجيا
3	1	1	1	النرويج
2	-	1	1	الدومينيكان
2	1	-	1	ليتوانيا
1	-	-	1	الجزائر
1	-	-	1	غرينادا
1	-	-	1	فنزويلا
5	2	3	-	كولومبيا
5	2	3	-	المكسيك
4	2	2	-	أذربيجان
2	-	2	-	مصر
4	3	1	-	سلوفاكيا
4	3	1	-	أرمينيا
3	2	1	-	بلجيكا
3	2	1	-	منغوليا



شرودر محتفلاً بذهبية الفروسية (رويترز)



النرويجي لارسن يحتفل بذهبيته الأولمبية (كريس تشارلسون - رويترز)

النهائي لمسابقة كرة السلة للرجال، بفوز الأولى على جارتها فرنسا 66-59، والثانية على ليتوانيا 83-74 في الدور ربع النهائي. ويلتقي المنتخبان في نصف النهائي غدا الجمعة.

ويلعب المنتخب الفرنسي، حامل اللقب وبطل العالم، الدور نصف النهائي من مسابقة كرة اليد للرجال إثر تغلبه على جاره الإسباني 23-22 في ربع النهائي. وتدين فرنسا بفوزها إلى وليام أكامبراي الذي سجل هدف الفوز في الثانية الأخيرة من المباراة. ويلتقي فرنسا في دور الأربعة غداً مع كرواتيا أو تونس. وبلغت الدور عينه المجر بتغلبها على أيسلندا 34-33 بعد التمديد.

وفي الكرة الطائرة للرجال، تاهلت البرازيل إلى نصف النهائي بفوزه على نظيره الأرجنتيني 3-0. وتلتقي البرازيل وصيفة بطله نسخة الأخيرة مع إيطاليا التي جردت الولايات المتحدة من اللقب الأولمبي بالفوز عليها 3-0. وبلغت روسيا دور الأربعة أيضاً بتغلبها على بولندا 3-0.

(الأخبار)

بريندل، بطل أوروبا، على الإسباني دافيد كمال فيغويرا بطل أولمبياد أثينا 2004، فيما أكتفى الكندي مارك اولدرشو بالمركز الثالث والبرونزية. ونال النرويجي أريك فيراس لارسن ذهبية الكاباك المستقيم 1000 م للفرد فيما ذهبت الفضية للكندي آدم فان كوفرن.

وجاء الألماني ماكس هوف ثالثاً وحصل على البرونزية. وهذه الميدالية الأولمبية الرابعة للارسن والذهبية الثانية.

في المصارعة أحرزت اليابانية هيومي أوبارا ذهبية وزن 48 كلف في المصارعة الحرة، بفوزها على الأذربيجانية ماريما ستانديك في النهائي ونالت الأخيرة الفضية، بينما حصل على البرونزية كل من الكندية كارول هوينه والأميركية كلاريسا تشون.

ونالت اليابانية الأخرى كاوري ايتشو ذهبية وزن 63 كلف في المصارعة الحرة أيضاً بفوزها على الصينية ريو تشو جينغ التي أحرزت الفضية، وألت البرونزية إلى المنغولية باتسيتسغ زورونزونبولد والروسية لوبوف

كوريا الجنوبية × الولايات المتحدة (17:00)  
البرازيل × اليابان (21:30)

■ تاكواندو

تستهل لاعبة التايكواندو اللبنانية أندريا باولي منافسات هذه الرياضة القتالية في وزن تحت 57 كلف بقاء

- كرة يد: نصف النهائي (سيدات)  
النرويج × كوريا الجنوبية (19:00)  
إسبانيا × مونتينيغرو (22:30)

- هوكي على العشب: نصف النهائي (رجال)

- الكرة الطائرة: نصف النهائي (سيدات):

## الالعاب الاولمبية

## تصفية حسابات شخصية مع غريتا تسلاكيان!

لم تكن مشاركة العداء اللبنانية غريتا تسلاكيان في أولمبياد لندن على مستوى الآمال، خصوصاً على صعيد الرقم المسجل 24,49 ث، لكن خيبة الأمل لم تنحصر في الأداء بل بأحداث رافقت مشاركتها لتصل غريتا الى اقتناع بأن خيارها لم يكن صائباً

## عبد القادر سعد

أثارت عودة غريتا تسلاكيان المبكرة من لندن الاستغراب، خصوصاً أنها جاءت بقرار من البعثة اللبنانية نتيجة مخالفتها للنظام بارتداء ملابس رياضية مختلفة عن تلك المقررة من اللجنة الأولمبية. لكن عودة تسلاكيان رافقها كثير من «اللت والعجن» وتفسير خاطئ للأحداث، فبدأ كان البعض يصفى حساباته معها، وخصوصاً مدربيها فاهي أبراهميان حيث ترى تسلاكيان أن تجربتها لم تكن ناجحة معه، إذ زاد وزنها ما يقارب خمسة كيلوغرامات منذ توليه تدريبها، إضافة الى عدم قدرته على تحسين رقمها. فمشروع تسلاكيان كان التاهل الى الأولمبياد حيث كانت متأكدة من أنها تستطيع تحسين رقمها الى ما دون الـ24 ثانية، شرط أن يكون هناك نظام تدريبي ناجح. لكن هذا لم يحصل مع المدرب فاهي الذي «يبدو أنه لم يستطع عدم الخلط بين الأمور الشخصية والمهنية»، تقول تسلاكيان لـ«الأخبار»، إذ شعرت العداء اللبنانية أنه حاول من خلال تقريره الذي قدمه رفع المسؤولية عنه وتحميلها النتيجة وحدها، الى جانب محاولة الاقتصاص منها، فاستغل مسألة «الجاكيت».

حرصاً على سمعة بعض الأشخاص. فالمسألة وصلت مع المدرب فاهي الى درجة أنه أبلغ «إنتريم» أن الاتحاد منزعج من تناول العشاء معه، وهذا كان أمراً محرماً للغاية». ونفت تسلاكيان أن تكون غير جدية في التمارين كما قال المدرب فاهي، بل على العكس، هو من لم يحضر الى التمرين الأخير يوم السبت (السباق كان يوم الاثنين)، أما بالنسبة إلى يوم الأحد فلم يكن هناك تمرين رسمي حيث لا يتمرن الرياضيون قبل يوم من السباق، «كما أنني بحثت عنه قبل السباق يوم الاثنين لكني لم أجده، لأفاجأ به لاحقاً يصورني قبل السباق مباشرة، لكنني لم أعرف أنه كان يُعَدُّ للاقتصاص مني عبر إبلاغ البعثة اللبنانية أنني لا أرثدي الجاكيت المحددة من قبلهم». وتؤكد تسلاكيان أنها لاعبة لها اسمها وهي غير مستعدة لإفساده عبر «خبريات وقصص ملفقة ليس لها أساس من الصحة».

هذه العلاقة السيئة بين اللاعبة والمدرب انعكست على أداء تسلاكيان التي عانت الضغط النفسي خلال فترة التدريب وفي لندن، ما حرمها من تحقيق الرقم الذي كانت تطمح إليه. وتعترف غريتا بأنها شعرت بأن الأمور لا تسير على ما يرام، لكن الأوان كان قد فات لتحسين الأوضاع. وتستعد البطلة اللبنانية لخوض منافسات بطولة لبنان التي ستقام في 29 و30 و31 آب، إضافة الى بطولة غرب آسيا في دبي في شهر تشرين الأول.

وستتابع غريتا تمارينها مع الفريق الذي يتدرب على مضمار ملعب المدينة الرياضية مع المدربين محمد تميم وناجي حمود، معتبرة أنها طوت صفحة المدرب أبراهميان الذي علق عليه آمالاً كبيرة لكنه خيب أملها.



## باولي تلعب اليوم

ستكون أمال اللبنانيين معلقة على اللاعبة أندريا باولي (الصورة) التي ستشارك في منافسات التايكواندو اليوم لوزن 57 كلغ، وهي ستبدأ مشوارها بلقاء اللاعبة الكوبية نيديا مونوز عند الساعة 11,30 بتوقيت بيروت. وتبدو معنويات باولي مرتفعة جداً، ولا تعاني من رهبة المسابقة، خصوصاً أنها تعرف عدداً كبيراً من الالعبات المشاركات

تسعى البطلة اللبنانية غريتا تسلاكيان الى استعادة مستواها السابق (أرشيف - هينم الموسوي)



## كرة القدم

## أنظار الحكمة والاتحاد تتجه إلى القاضي زوين اليوم!

طروحات وصيغ جديدة قُدمت للبحث في حل الإشكال القضائي بين نادي الحكمة واتحاد كرة القدم، بانتظار قرار القاضي اليوم بعد فشل تسويات عدة، والتدخلات السياسية لا تزال مستمرة



أمين سر الاتحاد جهاد الشحف (أرشيف)

## أحمد محيي الدين

قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، نديم زوين، سببت اليوم الشكوى التي تقدم بها نادي الحكمة - بيروت ضد الاتحاد اللبناني لكرة القدم، النادي الأخضر يبدو مرتاحاً بعد جلسة الاثنين الماضي التي قبل بها القاضي الدعوى واستجوب الاتحاد ممثلاً بأمين سزه جهاد الشحف ومحاميه فادي جمال الدين، والتي منح فيها الأفضلية للنادي، وطلب من الاتحاد تطبيق قوانينه والعودة الى قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات. وستعقد الجلسة قبل ظهر اليوم، وفي سياق مواز استمرت التدخلات

والطروحات التسوية من جوانب عدة، وخصوصاً أن القضاء أعطى الحق للنادية باللجوء إليه بحسب القانون اللبناني، وهذا ما لم يكن يأخذه الاتحاد بحساباته متمرساً خلف أنظمة الاتحاد الدولي «فيفا». وسيستمع القاضي الى اللائحة الجوابية للاتحاد. وكشف مصدر «الأخبار» أن زوين طرح صيغة توافقية تقضي بتقديم الطرفين (الاتحاد والحكمة) كتاباً مشتركاً باللجوء الى لجنة الاستئناف مرة ثانية. واعتبر مصدر «حكماوي» أن هدف النادي «أكل العنب وليس قتل الناطور»، وأشار الى صيغة جديدة قد تكون مقبولة لحل هذه

المعضلة تقضي برفع أربعة أندية الى الدرجة الأولى، هي: الاجتماعي والشباب الغازية والخيول والحكمة عبر الجمعية العمومية، على أن لا يكون هناك مفعول رجعي لهذه الصيغة وعدم اعتراض بقية الأندية، وأن يهبط الموسم المقبل أربعة أندية الى الدرجة الثانية. وكان الشحف قد أجرى اتصالاً بنظيره في النادي الأخضر المحامي جان حشاش للبحث في الوصول الى مخرج معين، لكن حشاش طرح عليه اقتراحه بترفع ناديه مع الخيول، وأشار الشحف الى أنه سيعود لطرح الموضوع على اللجنة العليا، والتي قد تلتئم بعد ظهر اليوم.

## أصداء عالمية

## انكلترا ثالثة التصنيف العالمي

ارتقت انكلترا الى المركز الثالث في التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وهي المرة الاولى التي تصل فيها الى هذه المرتبة منذ بدء العمل بالتصنيف في آب 1993 برصيد 1294 نقطة. وحافظت اسبانيا (1605) على صدارتها امام ألمانيا (1474) والاوروغواي (1236). واستمرت البرازيل في التراجع لتصل الى المركز الثالث عشر، بعدما خرجت الشهر الماضي للمرة الاولى من ترتيب العشرة الاوائل.

وحلت روسيا بدلاً منها في المركز الحادي عشر، بينما حافظت اليونان على مركزها الثاني عشر.

وتصدر الجزائر ترتيب المنتخبات العربية حيث تحتل المركز 34 امام ليبيا (38 نقطة) ومصر (40)، في حين تراجعت السعودية 3 مراكز لتحتل المركز 104 برصيد 329 نقطة بالمشاركة مع السودان.

ودخل جنوب السودان الذي اصبح في ايار الماضي العضو 209 في الاتحاد الدولي، التصنيف للمرة الاولى في المرتبة 199، بعد خوضه المباراة الرسمية الاولى في تاريخه ضد اوغندا (2-2).

## إينيستا يُشيد بسونغ

وصف أندريس إنيستا، لاعب وسط برشلونة الإسباني، الكاميروني الكسندر سونغ لاعب وسط أرسنال الإنكليزي بالـ «عجوبة».

وفي حديث لموقع «سكاي سبورتس»، قال إنيستا: «لست على علم كم عاماً لعب (سونغ) لكنه ليس اكتشافاً من الأمس»، وأضاف «إنه لاعب مميز وقد قرأت العديد من التقارير التي تربطه بالانتقال إلى فريقنا»، وتابع «لا أعلم إن كان هذا سيحصل (الانتقال إلى برشلونة) ولكن اذا حصل، فإننا سنستقبله بأفضل طريقة ممكنة»، وختم بقوله «اذا قدم الى هنا فهذا لأنه يمتلك الأهلية للعب هنا».

## أخبار رياضية

## بطولة «الستريت بول»

نظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة بطولة لبنان في «الستريت بول» في كرة السلة (3x3) في الباحة الخارجية لمجمع فؤاد شهاب بإشراف الاتحاد الدولي للعبة. وشارك في المسابقة 27 فريقاً في ثلاث فئات، حيث حل في المراكز الأولى فرق: جي. أند. آر، الشبيبة الشياح - عين الرمانة، لايدي بانترز. وسيشارك فريقاً جي. أند. آر ولايدي بانترز في بطولة العالم التي ستقام في أثينا (اليونان) في اواخر آب الجاري. أما بطل فئة دون 18 سنة (الناشئين) أي فريق الشبيبة الشياح فسيشارك في بطولة العالم في اسبانيا في ايلول المقبل.

## نناج جيدة لبعثة هوبس في أميركا

واصلت بعثة أكاديمية نادي هوبس الرياضي بكرة السلة تدريباتها في معسكر اللاعب السابق في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة «أن بي أي» مايكل جوردان في سانت بربارا بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية بنجاح. وقد نال لاعب هوبس طلال كجك (1999) ميدالية أفضل لاعب في المعسكر بين 840 لاعباً، كما اختار جوردان لاعب هوبس جوسبان الديك (1997) وخاض معه مباراة «رجل لرجل» وتمكن الديك من تسجيل سلتين. وأعرب جوردان لرئيس البعثة وأمين سر النادي غازي بستاني عن إعجابه بالتزام وانضباط لاعبي هوبس وقدرتهم السريعة على التأقلم والتطور.

## سوق الإنتقالات

## توتنهام يرفض عرضاً أخيراً من ريال مدريد لمودريتش

وفي مؤتمر صحفي أكد لوكاس ان أي صفقة لم تنجز مع النادي الفرنسي «رسمياً»، لكن «الملف مع باريس سان جيرمان متقدم جداً». وشدد النجم، البالغ من العمر 19 عاماً، على أنه «لا يمكنني الاعلان عن شيء رسمياً قبل نهاية الألعاب الأولمبية». أنا أركز على المنتخب الوطني.

لكنه أبدى رغبته في «الاستمرار بعض الشيء» مع ساو باولو لمساعدته في تحسين موقعه في ترتيب الدوري البرازيلي. وقال موراً لصحيفة فوليا البرازيلية: «أنه أمر جيد. سأبقى في ساو باولو حتى نهاية العام. الأمور متقدمة».

كذلك نقلت عنه صحيفة «غلوبو اسبورتى»: «بلا شك الأمر أفضل لأنه سيكون في إيمكاني مساعدة ساو باولو أكثر. قلت دائماً أنني أريد المساعدة في الفوز باللقب قبل مغادرتي و(ضمام) تأهل الفريق الى كأس ليبرتادورس»، وأضاف «اذا حصل هذا الأمر (الانتقال) في كانون الثاني، يمكنني القيام بذلك لساو باولو». وفي اسبانيا، قرر فرناندو

الكرواتي لوكا مودريتش لن يكون لاعباً في صفوف ريال مدريد الإسباني في الموسم المقبل. هذه هي الحقيقة التي تأكدت أمس مع رفض النادي اللندني عرضاً أخيراً من نظيره الملكي قدره 30 مليون يورو، وذلك بحسب ما كشف موقع «اي اس بي ان».

وسفر رئيس توتنهام، دانييل ليفي، لاعبه الكرواتي بحوالي 50 مليون يورو، لكن من المرجح ان يوافق على التخلي عنه في حال عرض عليه مبلغ 45 مليون يورو يضاف اليه المكافآت التي تستند الى النتائج التي سيحققها مع فريقه الجديد.

لكن ريال مدريد يرفض ان يدفع مبلغاً من هذا الحجم وقال للفي ان العرض الذي تقدم به الان هو الاخير والنهائي، ما يعني ان توتنهام فرط بفرصة التخلص من مودريتش «التعيس» في صفوف النادي اللندني لأنه كان يعتزم الرحيل عنه منذ الموسم الماضي دون ان يحصل على مبلغه، الا في حال قام اي فريق اخر بدفع المبلغ الذي يطالب به ليفي.

من جهة اخرى، وبعد ساعات قليلة من التقارير التي تحدثت عن تقديم عرض من باريس سان جيرمان الفرنسي بقيمة 40 مليون يورو لساو باولو البرازيلي من أجل الحصول على خدمات لاعبه لوكاس مورا، خرج الأخير ليؤكد أن «الملف» مع النادي الفرنسي «متقدم جداً»، مما ينهي عملياً فرص مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي كان يفاوض ساو باولو على ضمه.

تقدم زينيت بعرض ضخم بلغ 50 مليون يورو من أجل ضم هالك

قرر فرناندو لورينتي الرحيل عن اتلتيك بلباو (أرشيف)



## كرة المضرب

## دورة تورونتو: صعود موناكو وآيسنر وفيش إلى الدور الثالث

استاخوفسكي 6-4 و4-6 و3-6، والروسي ميخائيل يوجيني على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 6-1 و6-7، والفرنسي جوليان بينيتو على الأميركي واين اودسنيك 4-6 و4-6.

## دورة مونتريال

تأهلت السلوفاكية يانا تشيبيلوفا الى الدور الثاني من دورة مونتريال الدولية، البالغة جوائزها مليوناً و168 ألف دولار، بتغلبها في الدور الاولى على السويدية صوفيا ارفيدسون 3-6 و3-6. كذلك بلغت الدور الثاني الروسية

حين يلعب آيسنر مع الايطالي فابيو فوغيني او الالماني فيليب كولشرابير. وتأهل الى الدور ذاته الكندي ميلوس راونيتش السادس عشر بفوزه على الصربي فيكتور ترويسكي 3-6 و4-6.

وفي منافسات الدور الاول، فاز الأميركي سام كيري على النمساوي يورغن ميلنسر 3-6 و2-6، والالمانى طومي هاس على الارجنتيني دافيد نالبنديان 2-6 و7-6 و3-6، والتشيكى راديك ستيبانديك على الأوكراني أوليكسندر دولغوبولوف 3-6 و1-6، والاسباني مرسيل غرانوليس على الأوكراني سيرغي

صعد الارجنتيني خوان موناكو والأميركي جون آيسنر، المصنفان سابعاً وثامناً على التوالي، الى الدور الثالث من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة القدم، سادسة دورات الالف نقطة للماسترز والبالغة جوائزها 3 ملايين و218 ألف دولار، بفوز الاول على الكندي فاسيك بوسبيسيل 5-7 و6-4 والثاني على الاسباني بابلو اندوخار 7-6 و5-7.

وفي الدور المقبل يلتقي موناكو مع الأميركي ماردي فيش الحادي عشر والذي تغلب على الأسترالي مانيو ابدن بسهولة 2-6 و0-6، في



## يارا في الجزائر: لا صمنا ولا فطرنا

الجزائر - أمال قوراوية  
مسعودة بوطلمة



أمس، سُغلت المواقع الإلكترونية بشائعة القبض على يارا في الجزائر بدعوى التدخين في مكان عام خلال شهر رمضان. أول من أورد هذا الخبر كان جريدة «الشروق» الجزائرية التي قد تواجه دعوى قضائية، إضافة طبعاً إلى سقوطها في امتحان الأخلاق وتعدّيها على حرية الآخرين ولعبها على الغرائز. إذ نفت إدارة «مهرجان جميلة للأغنية العربية» الذي اختتم أخيراً في مدينة سطيف (شرق الجزائر) خبر اعتقال الشرطة الجزائرية الفنانة بتهمة «خرق حرمة شهر رمضان». وقال المسؤول الإعلامي لدى المهرجان، سمير مفتاح في اتصال مع «الأخبار» إن كل ما نشر عن المغنية اللبنانية التي حلت ضيفة على التظاهرة «ليس سوى محض اختلاق». وكانت «الشروق» قد نشرت صباح أمس خبراً مفاده أن شرطة المرور في مدينة شلغوم العيد في الشرق الجزائري اعتقلت يارا بتهمة «انتهاك حرمة رمضان». وأوردت الصحيفة أن الفنانة اللبنانية «كانت تحمل سيجارتها وتدخن في وضوح النهار من دون الأخذ في الاعتبار حرمة الشهر الفضيل في بلد إسلامي». وتابعت أن يارا «أشعلت سيجارة في سيارتها، أثناء تنقلها من سطيف إلى قسنطينة، فطلب منها سائقها الجزائري إطفاءها، إلا أنها رفضت. وقد أثار هذا الموقف غضب السائق الذي توقف أمام أقرب دورية شرطة، واشتكى على يارا،

فوجّهت إليها تهمة انتهاك حرمة شهر رمضان». لكن سمير مفتاح أكد لـ «الأخبار» أن يارا لا تدخن في الأساس، كذلك هناك دورية شرطة ترافقها في كل تنقلاتها، سواء لتسهيل تنقلها بين الفندق والملعب البلدي الذي أحييت فيها حفلها في مدينة سطيف، أو أثناء تنقلها في مدينة قسنطينة، عاصمة الشرق الجزائري، لإحياء حفلة أخرى هناك. بالتالي فمن المضحك الحديث عن استدعاء السائق دورية شرطة لاعتقالها». وختم سمير مفتاح حديثه لـ «الأخبار» قائلاً: «لم يحدث أن دخنت يارا، ولو سيجارة واحدة، طوال وجودها بيننا. نقول ذلك رغم أن حرية المعتقد والديانة مكفولة لكل الضيوف والفنانين الذين شاركوا في المهرجان». وتابع قائلاً إن القانون

## ... وكاظم في تونس: يا فرحة ما تمت

تونس - نورالدين بالطيب

لم يكن كاظم الساهر يتصوّر أن مفاجأة تنتظره في تونس التي يزورها بعد غياب سبع سنوات. هكذا، استقبل «القيصر» بدعوى قضائية رفعها ضده متعهد الحفلات التونسي وصاحب شركة «دار الفنون للمغرب العربي»، أسعد بالغياب الذي طالب بحجز المستحقات المالية التي يُفترض أن يتسلمها الساهر كأجر عن حفلة أحيائها أخيراً ضمن فعاليات «مهرجان قرطاج الدولي». بالغياب الذي يقول إن الساهر مدين له بمبلغ يقدر بـ 30 ألف دينار تونسي (نحو 19 ألف دولار)، يستند في دعواه إلى قضية سابقة رفعها ضد الفنان العراقي عام 2005 على أثر «إخلال» المغني بعقد أبرم بينهما كما يقول. وكان الغياب قد أجرى اتفاقاً مع كل من كاظم الساهر ونجوى كرم، يقضي بأن تتولى شركته حصرياً التسويق لهما في المهرجانات التونسية. لكن المغنيين عقدا اتفاقات مع شركات أخرى متنصّلين من التزامهما مع بالغياب الذي يقول بأنه تكبد خسائر كبيرة بسبب ذلك. وبعدما قضت المحكمة بتغريم المغنيين حينها، نجحت نجوى كرم في تسوية القضية مع أول زيارة لها لتونس، في حين بقي ملف كاظم الساهر مفتوحاً إلى حين زيارته الأخيرة. وفي ذلك الوقت، أصدر القضاء التونسي حكماً بإلزام الساهر بدفع 36 ألف دولار لمتعهد الحفلات التونسي، تعويضاً عن الأضرار التي لحقت به. غير أن ذلك لم يُنفذ باعتبار أن الساهر لم يزر تونس.

واليوم، حرّك صاحب «بغداد» دعوى قضائية «مستعجلة» أمام القضاء التونسي يطعن فيها بصحة القضية المرفوعة ضده. وقد نظرت المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة في القضية، وقررت تأجيل النطق بالحكم إلى 22 آب (أغسطس) الحالي، علماً بأنه التأجيل الثالث لبتّ الحكم بطلب من دفاع شركة «دار الفنون للمغرب العربي» التي قدّمت وثائق جديدة تثبت صحة ادعائها.

كاظم الساهر الذي أحيى حفلاته القرطاجية منذ أيام، بدا عليه التوتر الذي ينسبه كثيرون إلى الدعوى القضائية المرفوعة ضده. أضف إلى ذلك أن «القيصر» رفض الإدلاء بأي تصريح للصحافة التونسية في هذه الزيارة، وهو سلوك لم يعهده منه الجمهور ولا الإعلام التونسي. هكذا إذاً، ستبقى القضية مفتوحة إلى حين قول المحكمة كلمتها الفصل في الموضوع في أواخر الشهر الحالي.

**pindoll**  
live at **METRO** hamra str. 10p.m.  
fridays  
aug 03  
aug 10

entry fee: 15000 11

Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina

beirut  
الأخبار

**METRO**

**"المرشح"**

**رجل المهمات الصعبة**

تأليف: إدموند حداد  
إخراج: هشام جابر

البطاقة: ٢٥٠٠٠ ل.  
التاريخ: اب ٢٠، ٢٢، ١٦، ٩

beirut  
الأخبار  
facebook.com/MetroAlMadina